وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر–بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

أشكال التحرش في الوسط الجامعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر- بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب (ة):
نصيرة زيان

إشراف الدكتور(ة):
سليمة حفيظي

السنة الجامعية: 2020/2019

الحمد لله وحده والسلام على من لا نبي بعده وعلى أله وصحبه ومن سار على دربه

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

أتوجه بكل شكري إلى الأستاذة المشرفة:

د.سليمة حفيظي

لأنها وافقت بأن تشرف على تأطير مذكرة تخرجي، وأشكرها على كل التوجيهات والنصائح التي كانت تعززني بها

....بارك الله فيك.....

كما أتقدم بكل تشكراتي لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ومد لي يد العون ولو بشيء بسيط وأخص بالذكر:

والدي العزيزان وأخوتي جميعا .

وأساتذتي اللذين رافقوني طوال سنوات الدراسة

نصيرة زيان

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

- شكر وتقدير
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول والأشكال

❖ مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	الصفحة
أولا: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.	04
ثانيا: أسباب اختيار الدراسة.	05
ثالثا: أهمية اختيار الدراسة و أهدافها.	06
رابعا: الدراسات السابقة.	06
خامسا: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.	14
الفصل الثاني: ماهية التحرش في الوسط الجامعي.	
تمهيد	16
أولا: نبذة تاريخية عن ظهور مفهوم التحرش.	16
ثانيا: أسباب التحرش في الوسط الجامعي.	19
رابعا: أشكال التحرش في الوسط الجامعي.	22
خامسا: الآليات المساعدة لمواجهة التحرش في الوسط الجامعي.	24
خلاصة الفصل.	24
الفصل الثالث: ماهية الجامعة ووظائفها.	
تمهيد.	28
أولا: مفهوم الجامعة.	28
ثانيا: نبذة تاريخية عن تطور الجامعة.	29
ثالثا: أهمية الجامعة.	31
رابعا: أهداف ووظائف الجامعة.	32
خامسا: الحريات و الحقوق الجامعية.	36
خلاصة الفصل.	38
الفصل الرابع: ماهية العلاقات الاجتماعية.	
تمهيد.	40
أولا: مفهوم العلاقات الاجتماعية	40

ثانيا: أهمية العلاقات الاجتماعية.	40
ثالثا: مستويات العلاقات الاجتماعية.	41
رابعا: تصنيفات وأنواع العلاقات الاجتماعية.	44
خامسا: العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية.	49
سادسا: النظريات المفسرة للعلاقات الاجتماعية.	51
خلاصة الفصل.	53
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض بيانات الدراسة.	
تمهيد	55
أولا: منهج الدراسة.	55
ثانيا: مجالات الدراسة	56
ثالثا: عينة الدراسة.	57
رابعا: أدوات جمع البيانات.	58
خامسا: عرض بيانات الدراسة و تحليلها.	60
سادسا: الاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة	82
❖ الاقتراحات	87
❖ الخاتمة	89
❖ قائمة المراجع	91
❖ الملاحق	
❖ ملخص الدراسة	

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	60
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	61
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	61
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	62
05	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تعرض الطالب للتحرش في الوسط الجامعي	63
06	يوضح توزيع مفردات العينة حسب توضيحهم لمظاهر تعرضهم للتحرش الجسدي	63
07	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تكرر التحرش الجسدي من نفس الشخص	64
08	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطالبة المتعرضة للتحرش أكثر	65
09	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الاختلاط داخل الوسط الجامعي بين الطرفين هو أحد أسباب التحرش الجسدي	66
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إغفال الأسرة ودورها التوجيهي والإرشادي مع الأولاد سبب في التحرش الجسدي	66
11	يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوعية اللباس الذي ترتديه الفتاة أو الطالبة سبب في تعرضها للتحرش الجسدي	67
12	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة سببا في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي في الوسط الجامعي	68
13	يوضح توزيع مفردات العينة حسب توضيحهم أكثر الوسائل تأثيرا في انتشار التحرش الجسدي	69
14	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأماكن التي يكثر فيها التحرش الجسدي في الوسط الجامعي	70
15	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تصرف الطالب عند تعرضه للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي	71
16	يوضح توزيع مفردات العينة حسب التحرش الجسدي يؤدي إلى التأثير السلبي بين الطرفين	72
17	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إن كان ضعف الرقابة الجامعية دور في إنتشار ظاهرة التحرش الجسدي بين الطلاب	72
18	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تعرض الطلاب تعرض للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي.	73
19	يوضح توزيع العينة حسب شكل التحرش اللفظي الذي تعرضوا له	74

20	يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوعية الطالبات التي يشملها التحرش اللفظي في الوسط الجامعي	75
21	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أساس الذي تكون الطالبة عرضة للتحرش اللفظي فيه	76
22	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا يقبل الطالب تعرضه للتحرش اللفظي	76
23	يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعرض الطالب للتحرش عن طريق سماع تعليقات غير لائقة على جسمه أو لباسهم	77
24	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا قام أحد الطلاب/ الطالبات بتسميع بعضهم ألفاظ جنسية.	77
25	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا قام أحد الطلاب / الطالبات في الوسط الجامعي بتقديم خدمة مقابل موعد غرامي	78
26	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تعرض الطلبة من أحد الطلاب / الطالبات للتحرش عن طريق الإشارة باليد أو الغمز	78
27	يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا كان التحرش اللفظي يؤدي إلى إلغاء الثقة في علاقات الصداقة بين الطلاب	79
28	يوضح توزيع مفردات العينة حسب رد فعلهم مع الذين تحرشوا بهم	80
29	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطريقة الأنسب للحد من التحرش الجسدي و اللفظي في الوسط الجامعي	81
عنـــــوان الشكـــل		
01	يوضح هرم ماسلو نظريته في التحفيز الإنساني	44
02	يوضح نظرية في التفسير الإنساني	53

مقدمة

مقدمـــــــــة

يحتل الشاب الجامعي مكانة كبيرة داخل المجتمع فهو عماد الأمة وطاقتها، والتي تقوم عليها المجتمعات، ويشكلون الدعامة القوية التي تقوم عليها ويعتمد عليها المجتمع في التطور والتقدم، فالطلبة الجامعيون يكتسبون العديد من المعارف حول صورة الذات في محاولة لإثباتها وتشكل شخصياتهم ، لأن شخصية الفرد وما تتميز به من خصائص لها أثر بارزا في سلوكه وأسلوب تفاعله في مختلف المواقف، وكذلك تعتبر مرحلة الجامعة التي يمر بها الطالب والطالبة لأنها تتميز بالانفتاح والتعرف على كل جديد معرفي وعلائقي، وهذا ما يجعل الجامعة

أو الحياة الجامعية من أروع مراحل الحياة الطالب والطالبة ومن أكثرها أهمية وحيوية ومتعة، وفيها أفضل فرص بناء الذات وتزويد بعوامل النجاح ووسائل مواجهة التحديات التي تعترض حياة الفرد، ويعد من الخطوات الأولى للحياة الجديدة والتي تمنحهم اكتساب مهارات جديدة لنمو ومواكبة هذه الحياة والظروف سواء كانت صعبة أو قاسية أو جميلة .

لذلك جاء الاهتمام بطلبة الجامعة باعتبارهم مفتاح وتقدم وازدهار المجتمع، فإذا نجحت الجامعة في إعداد هذه الشريحة في المجتمع أحسن إعداد تحقق المراد، وإذا أخفقت في ذلك ذهبت كل جهودها، ولعل الاهتمام بهذه الفئة يرتكز على بناء العلاقات فيما بينهم، إذ تؤثر هذه العلاقات على السلوكات والتصرفات وكذا أنماط تفكير الفرد وردود أفعاله وتفاعلاته، حيث يخلق الإحساس بعدم القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين مشكلة لدى البعض، ومن خلاله يمكن القول بأن هذه العلاقات نسبية تختلف من فرد إلى آخر باختلاف الظروف المحيطة به والمواقف.

هذا وقد شهد المجتمع منذ زمن بعيد عدة انحرافات سلوكية وأخلاقية بين الأفراد في المجتمع، إلا أن انتشارها في المؤسسات الاجتماعية هو الظاهرة الغير مقبولة تماما، ولعل أهم هذه المؤسسات الجامعة، ومن أبرز هذه الانحرافات أو المشكلة مشكلة التحرش بأشكاله المختلفة، الذي يعتبر من المسائل المسكوت عنها في أروقة الجامعة والعلم، نظرا لاكتساب الموضوع حساسية عند إثارته ، وخاصة أن له انعكاسات على بعض الطلبة وعلاقتهم، وانطلاقا من ذلك جاءت فكرة دراسة للبحث في العلاقة بين هذين المتغيرين "أشكال التحرش" و "العلاقات الاجتماعية" في الوسط الجامعي، رغبة في تقديم دراسة اجتماعية لطلاب ستسهم في تقديم ولو إضافة جديدة، لهذا جاءت معالجتنا للموضوع في خمس فصول كالتالي :

الفصل الأول معنون **بالإطار العام لدراسة** ونتناول فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، أسباب اختيار الدراسة، أهمية اختيار الدراسة وأهدافها الدراسات السابقة وإطارها المفاهيمي

الفصل الثاني **معنون بماهية التحرش في الوسط الجامعي** ونتناول فيه مفهومه ، نبذة تاريخية حول ظهوره، أسباب التحرش في الوسط و أشكال التحرش في الوسط الجامعي وأخيرا الآليات المساعدة لمواجهة التحرش في الوسط الجامعي

الفصل الثالث معنون **بماهية الجامعة ووظائفها** ونتناول فيه مفهومها و لمحة تاريخية عن الجامعة، أهمية وأهداف ووظائف الجامعة ، الحريات والحقوق الجامعية .

الفصل الرابع معنون **بماهية العلاقات الاجتماعية** ونتناول فيه مفهومها ، أهمية العلاقات الاجتماعية، تصنيفات وأنواع العلاقات الاجتماعية ، العوامل المتحكمة فيها والنظريات المفسرة لطبيعتها.

الفصل الخامس المعنون **بالإجراءات المنهجية للدراسة وعرض البيانات وتحليلها** نتناول فيه منهج الدراسة ومجالاتها ، وعينة الدراسة وكذا أدوات جمع البيانات ثم عرض وتحليل بيانات الدراسة ، وأخيرا الاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة

وقدمنا في الأخير جملة من الاقتراحات خاتمة للدراسة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة و فرضياتها.

ثانيا: أسباب اختيار الدراسة.

ثالثا: أهمية اختيار الدراسة و أهدافها.

رابعا: الدراسات السابقة.

خامسا: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة وفرضياتها

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في اتصال و تواصل، ويبني روابط مع حوله و مع البيئة المحيطة به، ومن خلال ذلك تنشأ العلاقات الاجتماعية، التي تعتبر أساسا لاستمرار ونجاح الفرد، ولتطوير ثقافته وتعزيز قدراته، وكل ذلك يشعر الفرد بأهميته في المجتمع، وعليه يصبح فاعلا فيه ومتفاعلا مع أحداثه، بما يؤدي إلى تقدم ورقي هذا المجتمع، فطبيعة حياة الإنسان التي تجعل المصالح مشتركة والحاجات المتداخلة، تفرض عليه التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين به، ليحقق أهدافه وينجح في حياته، وهذا ما يفرض عليه حالة التواصل الاجتماعي، فالعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع ما نتيجة تفاعلهم واندماجهم مع بعضهم البعض يقدمن أهم ضروريات الحياة، وتنظيم هذه العلاقات من أهم متطلبات أي فرد أو مؤسسة، وفي خضم تشابك هذه العلاقات وما يترتب عليها من استحداثات جديدة في حياة الأفراد، حيث ألغت الكثير من الحواجز، بحيث اختلفت أنماطها من فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى مجتمع ومن مؤسسة إلى مؤسسة، ومن أهم هذه المؤسسات الجامعية، حيث يشكل الوسط الجامعي نظام اجتماعي و محيط واسع تظهر فيه هذه العلاقات بشكل واضح وخاصة لدى الطلبة والطالبات، بحيث يشكلون خلايا ومجموعات، نشأ بينهم الكثير من التفاعلات والنقاشات والتغيرات والتعليقات وتبادل الأفكار وبناء الصداقات، فهي عملية تخطي باهتمامهم وذلك من أجل الابتعاد عن العزلة و الفراغ الناتج عن الضغوط الدراسية واليومية، بحيث توفر لهم فضاءات بمشاركة أدوارهم بكل حرية إما بطريقة جدية أو بصورة غير حقيقية.

وعلى الرغم من أن هذه العلاقات التي يكونها الطلاب فيما بينهم تساعدهم على تبادل أفكارهم في حياتهم الشخصية من جهة وإلغاء العزلة بينهم من جهة أخرى، إلا أن الوسط الجامعي في مراحل صيرورته يشهد بعض من الانحرافات القيمية والأخلاقية، والتي أصبحنا نعيشها في هذا الوسط ومن أمثالها التحرش بمختلف أشكاله سواء جسدي أو تحرش لفظي و باعتباره ظاهرة اجتماعية، تعددت صفاته مقارنة بما كانت عليه في الماضي، ويعد من الانحرافات السلوكية والتجاوزات، والذي يمارس من خلال سلوكات وأفعال غير مقبولة وهذه الممارسات تكون واعية أو غير واعية، تتكرر بدوافع خفية، والأشخاص الذين يمارسونها لا يعترفون بوجودها أو يتكتمون عليها، وهي من التصرفات غير المألوفة لدى البعض هدفها محاولة تعويض حالات قلة الاهتمام، أو الشعور بالنقص أو اكتشاف الآخر، وعلى الرغم من أن التحرش في اعتقاد بعض الطلبة فعل بسيط يشعرهم بتحقيق رغباتهم وميولهم، إلا أنه أصبح يؤثر على العلاقات الاجتماعية بينهم مما

يجعل هذه العلاقات تهتز حينا وتضطرب وربما تنفك حينا آخر، مما يجعل الوضع العام في الوسط الجامعي غير متوازن وغير صحي، وعليه جاءت بعض الدراسات لتسلط الضوء على تبعات تفشي هذه الظاهرة المرضِية في جامعاتنا وتبحث في مسبباتها وحدود انتشارها، ومحاولات وضع استراتيجيات للتقليل من حدتها وتفشيها، ومنه جاءت الدراسة الحالية تحت عنوان " **انعكاسات أشكال التحرش في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**" لطرق موضوع حساس يمسنا كطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر، ذلك أن الوسط الجامعي بيئة يشكل فيها الطالب علاقاته الاجتماعية ويسعى إلى استقرارها وديمومتها ربما بعد التخرج إن كان له ذلك، وأي انحرافات أو تجاوزات فيها يشكل تهديدا لتماسكها أو بقائها.

ومنه جاء التساؤل الرئيس لهذه الدراسة كالتالي:

ما هي انعكاسات أشكال التحرش في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب؟

وهذا التساؤل انبثق عنه تساؤلين فرعين بناءا على أشكال التحرش السائد في هذا الوسط هما:

01- ما هي انعكاسات التحرش الجسدي في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب؟

02- ما هي انعكاسات التحرش اللفظي في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب؟

ومن أجل هذه التساؤلات قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسية:**

لأشكال التحرش في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

- **الفرضيات الفرعية:**

1- للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

2- للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

هناك جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، يمكن أن نوجزها في الآتي:

أ. الذاتية:

- الرغبة الملحة إلى دراسة العلاقات العاطفية لدى الطلبة الجامعيين.
- تفشي ظاهرة التحرش بصفة خاصة بالوسط الجامعي.
- محاولة معرفة الجانب الخفي لتحرش و انعكاساته على طبيعة العلاقات الطلابية.

ب. الموضوعية:

- الارتفاع المذهل لمعدلات التحرش في الوسط الجامعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية للطالب سببا وجيها يدفعنا لتناول هذا الموضوع.
- مواجهة الجامعة للكثير من المظاهر اللأخلاقية و الانحرافات السلوكية.

ثالثا: أهمية و أهداف الدراسة:

تعد ظاهرة التحرش بمختلف أشكاله في المجتمع بشكل عام وفي الوسط الجامعي على الخصوص، في مقدمة الظواهر المسببة لاضطراب في هذا الوسط وللعلاقات الاجتماعية بين الطلاب تحديدا، ولأهمية هذه العلاقات وضرورة استقرارها وتوافقها، كونها جملة من التفاعلات الاجتماعية بطرق مختلفة كعلاقات والزمالة والصداقة ، إلا أنه قد يعكرها بعض الانحرافات كالتحرش اللفظي والجنسي التي تصدر عن بعض الطلبة والطالبات، ومنه كانت أهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية هذا الموضوع الحساس والشائك كونه يعالج متغيرين مهمين هما " أشكال التحرش" و" العلاقات الاجتماعية" في وسط ينظر له المجتمع على أنه البيئة المثالية والراقية لممارسة العلاقات الاجتماعية وبناء الشخصية الفعالة في المجتمع لاحقا، لذا تتجه هذه الدراسة لبلوغ الأهداف التالية:

- البحث في انعكاسات التحرش في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.
- البحث في انعكاسات التحرش اللفظي في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.
- البحث في انعكاسات التحرش الجسدي في الوسط الجامعي و انعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

رابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي سندا وخلفية معرفية للباحث، يستلهم منها الجوانب التي تضيء له محطات دراسته سواء من خلال الجانب النظري وأهم المراجع والمصادر التي يمكن العودة لها

أثناء تحرير بحثه، أو الجانب الميداني الذي يمكن أن يستعين به في اختيار المنهج المناسب أو كيفية تصميم أداة البحث وأهم الصعوبات التي واجهت هذه الدراسات حتى يتجنبها في دراسته الحالية، وفي دراستنا لانعكاسات أشكال التحرش في الوسط الجامعي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، واجهنا في البداية صعوبة في الوصول إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، إلا أننا وبعد الاجتهاد في الشبكة العنكبوتية – وفي حدود إطلاعنا– توصلنا إلى أربعة دراسات بين مطابقة ومشابهة نعرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

1– الدراسة الأولى:

وهي لـ: "**مديحة أحمد عبادة**" بعنوان: **(الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية– دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج)**، كلية الآداب بجامعة سوهاج، في يناير سنة 2007م.

تمحورت إشكاليتها حول التساؤلات التالية:

- تساؤلات خاصة بالتحرش الجنسي من حيث أشكاله المختلفة التي تتجسد في مواقف الحياة اليومية للأفراد؟ وما هي المؤسسات والمجالات التي تظهر فيها هذا الإشكال؟ ومدى الاختلاف مابين أشكال وصور التحرش الجنسي باختلاف المجلات والمؤسسات التي يظهر فيها؟ ومن هم الأفراد الذين يرتكبون أفعال التحرش الجنسي؟
- تساؤلات خاصة بدوافع التحرش الجنسي؟ وما علاقة هذه الدوافع بالسمات البنائية للمجتمع المصري؟ وما النتائج المترتبة على تعرض الأنثى لأفعال التحرش الجنسي؟.
- تساؤلات خاصة بالتحرش الجنسي بالمحارم من حيث مدى تجسده داخل الأسرة؟ وأطراف هذا الفعل؟ وخصائص وسمات الأسرة التي يظهر فيها مثل هذا الفعل؟ ومواقف الأسرة منه واستراتيجياتها في مواجهة هذا السلوك؟ ودور العوامل البنائية في تحديد هذه الاستراتيجيات.
- تساؤلات خاصة بالاستراتيجيات التي تعتمد عليها المرأة في مواجهتها لأفعال التحرش الجنسي؟ وعلاقة هذه الاستراتيجيات بالمجلات المختلفة التي تظهر فيها أفعال التحرش الجنسي؟ وإلى أي مدى ترتبط هذه الاستراتيجيات بخصائص البناء الاجتماعي المصري؟

بحيث استخدمت الباحثة في دراستها المنهج العلمي وقد بينت أنه تم عمل محاولة حفيفة ما بين المنهج العلمي والصعوبات التي واجهتها الدراسة، أما مجتمع البحث المكون من إناث (40) من مدينة أخيم و (20) من مدينة اليلينا و (30) من مدينة ساقلة.

أما أدوات جمع البيانات فقد تم الاستعانة باستمارة استبيان و التي تم تصميمها وفقا لأهداف وتساؤلات الدراسة بحيث شملت 53 سؤال و تنوعت مابين أسئلة مغلقة و أسئلة مفتوحة، كما تم الاستعانة باستمارة موقف ارتبطت بوصف التحرش الجنسي ووصف الفاعل و التداعيات المترتبة على الموقف و إستراتيجية مواجهة فعل التحرش الجنسي.

لتخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

- واقع أفعال التحرش الجنسي: أشارت ديانا كيندال إلى أن مشكلة التحرش في العديد من المجتمعات ليست مشكلة فردية، بل هي مشكلة اجتماعية عامة، لأن الكثير من النساء يجدن أنفسهن في موقف الضحية لمثل هذه الأفعال، و تعرض النساء لأفعال التحرش الجنسي لا يقتصر على سياق اجتماعي بعينة، بل قد تتعرض النساء لمثل هذه الأفعال في العديد من السياقات الاجتماعية.
- و لقد وضح أن نتائج الدراسة عن حقيقة التحرش الجنسي و أشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة، حيث رأت معظم الدراسة بنسبة 78,6% أن الآونة الأخيرة تشهد تزايد لأفعال التحرش الجنسي الموجهة ضد الأنثى، وهذه النتيجة التي انتهت إليها الدراسة ترتبط في جانب كبير منها بما يشهده المجتمع المصري من تغيرات اجتماعية و اقتصادية و لعل أهم هذه المتغيرات هو التحول نحو النموذج الرأسمالية، وما تبعه من تحولات قيمة، منها سيادة قيم المادة و الربح و الفردية، و هي القيم التي تجعل إمكانية انتهاك الآخرين والتعدي عليهم أكبر، و يتأكد ما سبق من خلال أن 62,1% من عينة أكدن أن جميع النساء عرضة لأفعال التحرش الجنسي بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.
- التحرش الجنسي بالمحارم: لقد أكدت المعطيات الميدانية لدراسة الراهنة على تعرض نسبة 39,3% من عينة الدراسة لأفعال التحرش الجنسي من أحد محارمها أو أقاربها، و لعل هذه النسبة تمثل مؤشر خطير لواقع هذه الظاهرة، لان هذه النسبة تدل على وجود مثل هذه السلوكيات التي تتجاوز العديد من المقدسات و القيم و التقاليد التي تحكم و تضبط سلوك الأفراد في المجتمع المصري.

ولم تكن أفعال التحرش الجنسي بالمحارم في إطار نتائج دراستها مقتصرة على شكل واحد، بل تعددت أفعال التحرش الجنسي بالمحارم فهناك تحرش جنسي باللمس و بلغت نسبته 47,2% و هناك تحرش جنسي بالكلام و اللفظ و بلغت نسبته 52% و هناك تحرش جنسي بالنظر وبلغت نسبته 22,2% و هناك اغتصاب كامل بلغت نسبته 5,6% و لعل هذه النسب تؤكد على خطورة ما يحدث في المجتمع المصري الآن من انهيار أخلاقي.

- استراتيجيات مواجهة أفعال التحرش الجنسي: لقد أكدت الدراسة الميدانية على أن مجمل الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة هي استراتيجيات نابعة من الأصل من البناء الاجتماعي الذي يضع العديد من القيم و العادات التي تحكم الأنثى فإن كان التكوين الاجتماعي هو المسؤول عن إنتاج نمط الرغبة وسبل إشباعها، بمثل هذه الصور الخطيرة، فإن هذا التكوين ذاته فرض على الأنثى تلك الاستراتيجيات التي تلجأ إليها لمواجهة مثل هذه الأفعال المنحرفة في نمط التنشئة الاجتماعية التقليدية القائمة على أساس الجذر، و التي تدعم السيطرة الذكورية لا تعلم الأنثى التسامح و التجاهل التام لأفعال التحرش الجنسي فحسب بل تعلمها تجنب مواجهة المكافحة و الاعتراف، كما أنها تحذر الأنثى من العديد من المخاطر الاجتماعية و السيكولوجية التي تترتب على مقاومة أفعال التحرش من قبل الضحية بنسبة 8,5% و الاستعانة بأحد الأقارب أو الأفراد لواجهة الفاعل بنسبة 5,6%.

2-الدراسة الثانية:

وهي لـ: "**علاء عبد الحفيظ المجاني**" بعنوان: **(أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية و الخاصة)**، وهي أطروحة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم اجتماع الجريمة تخصص علم الاجتماع، جامعة مؤته، 2009م.

تمحورت إشكاليتها حول التساؤلات التالية:

- ما هي أشكال التحرش في الجامعات الأردنية الحكومية و الخاصة الثلاثة (مؤته، الأردنية، عمان الأهلية).
- ما هي أسباب التحرش في الجامعات الأردنية الحكومية و الخاصة الثلاثة(مؤته، الأردنية، عمان الأهلية).

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في كل شكل من أشكال التحرش الجنسي(الجسدي، اللفظي، غير اللفظي)، تبعا للمتغيرات (المستوى الدراسي، دخل الأسرة العمر).

بحيث استخدم الباحث المنهج المسحي مع مجتمع البحث المكون من جميع طلبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة(مؤته، الأردنية، عمان الأهلية).

أما أدوات جمع البيانات فقد تم الاستعانة كأداة لجمع البيانات وتم فيها استخدام صدق المحكمين أو الصدق الظاهري لتخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن هناك أسباب كثيرة تدفع باتجاه التحرش الجنسي، الجسدي لطالبات منها الاختلاط وسكوت الضحية بسبب الخوف من الفضيحة، هذا إلى جانب الازدحام و اللباس المغري و خلافه، و هذا يتفق مع نظرية النشاط الرتيب التي تناولت الأنشطة الروتينية التي تجمع بين الجانب و المجني عليه، أي الهدف المناسب و غياب الرقابة و يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة كولد افتر و آخرون التي توصلت إلى(0,25) من العينة التي أجريت عليها الدراسة قد تعرضت لعملية التحرش الجنسي وأن معظم الذين قد تعرضوا لتحرش الجنسي لا يبالغون رسميا عن تلك الحوادث.
- أما من حيث عدم الإبلاغ عن الحوادث التحرش الجنسي بشتى أنواعه فهذا مرده الخوف من الوصمة الاجتماعية و هذا منجده مفسرا في نظرية التحديد الاجتماعي.
- و فيما يتعلق بارتفاع نسبة عدم التحرش الجنسي بالطالبات من وجهة نظرهن المشار إليها يمكن تفسير ذلك على أن غالبية أفراد المجتمع الجامعات الأردنية مازالوا يحافظون على العديد من العادات و التقاليد السائدة في المجتمع الأردني التي تمنع مثل هذه السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا.
- كما أظهرت النتائج أن نسبة تعرض الطالبات لتحرش الجنسي اللفظي قد بلغت أقل من النصف بقليل.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن بعض أفراد مجتمع الجامعات الأردنية لا يتحلون بالقيم و العادات الاجتماعية الحسنة و أن سلوكهم غير حسن، بالإضافة إلى أن نسبة الأكبر من أفراد مجتمع الجامعات الأردنية هم من الطلبة الشباب صغار السن مما يدفع باتجاه ممارسة التحرش الجنسي اللفظي تجاه الطالبات.

- وقد أظهرت النتائج أن نسبة تعرض الطالبات لتحرش الجنسي غير اللفظي قد بلغت أكثر من الثلث بقليل.

ويمكن تفسير سبب تعرض الطالبات إلى هذا النوع من التحرش إلى أنه غير ملاحظو يسهل ممارسة اتجاه الطالبات، و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيري فين(2004)، التي تلخصت نتائجها إلى أن ما نسبته 10% ـ 15% من الطلبة قد تعرضوا إلى محاولات التحرش الجنسي مثل استقبالهم (e-mail)، أو رسالة إلكترونية فحواها يدور حول تهديدات أو إهانات.

- وأشارت النتائج كذلك إلى أن أهم أسباب التحرش الجنسي بالطالبات في الجامعات الأردنية كانت قضاء وقدر الحرم الجامعي مع قيام الفاعلين بالعقوبات.

01- الدراسة الثانية:

وكانت لـ: "**ابتسام إبراهيم شحل**" بعنوان: **(التحرش اللفظي و غير اللفظي داخل الوسط الجامعي)**، مجلة كلية الأدب قسم الإرشاد النفسي و التربوي، تصدر عن جامعة المستنصرية، العدد الثاني، 2017م.

حيث تمحورت إشكاليتها حول التساؤل التالي:

ـ هل أن ظاهرة التحرش اللفظي و غير اللفظي متفشية في الوسط الجامعي أم لا؟

بحيث استخدمت الباحثة الوصفي مع مجتمع البحث المكون من 7169 طالب وطالبة، بواقع 3909 طالبا و4210 طالبة موزعين على كليتين هما كلية التربية و كلية التربية الأساسية لجامعة المستنصرية، أما أدوات جمع البيانات فقد تم الاستعانة بالبيانات الإحصائية من خلال المقياس.

لتخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

- يتمتع طلبة كليتي التربية و التربية الأساسية بسلوك خلقي جيد يتمثل بالنفس اللوامة التي تتوسط بين النفس الأمارة بالسوء و النفس المطمئنة وهي النفس التي لا ترتقي إلى الكمال و لا تنحدر إلى الرذيلة وتفسير النتيجة إلى أن الطلبة كليتي التربية هم أكثر التزاما خلقيا و دينيا وفق المنظور الديني المتمثل بالشريعة الإلهية والسنة النبوية.
- كما تتمتع عينة البحث الحالي بغريزة الحياة وفق نظام الأنا الطفولية التي تقع بين الهو Ego وهي الأنا البدائية المتمثلة بالغريزة الحيوانية و الطريقة اللاّعقلانية في إشباعها وبين الأنا

المتمثلة بالأنا العليا و المتمثلة بالضمير، وتشير هذه النتيجة أن عينة البحث الحالي تسلك سلوكا متزنا في التصبر على إنفعالاتها الوجدانية الإيجابية وفق منظور التحليل النفسي لرائده فرويد Frued والذي يتضح من خلاله السلوك العقلاني الذي يجمع بين تحقيق الذات و إشباع الحاجات النفسية و البيولوجية وفق المنظور الإنساني لرائد ماسلو.

- إن أفراد العينة هم أكثر التزاما و احتراما للقيم السلوكي و القواعد الاجتماعية والخلقية و أنهم ذوي تطبع اجتماعي و تنشئة جيّدة و يقتدون بشخصيات ذات سلوك إنساني و اجتماعي يتمثل بالرقي و العفة من خلال النمذجة والمحاكاة وفق المنظور الاجتماعي لرائده باندور Bandovow وتشير هذه النتيجة أن طلبة كلية التربية يتمتعون بعلاقات اجتماعية متبادلة قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل، وأن طلبة كلية التربية لا يخترقون المجال الشخصي فيما بينهم و يشكلون ضمن المجال العام الذي يحد من إثارة النزاعات العاطفية التي تدفع بهم إلى التحرش بالحرم الجامعي و ينعكس ذلك ايجابيا على سلوكهم الشخصي الاجتماعي و يؤدي إلى قلة الانفعالات الفسيولوجية داخل الجسم، وتتفق تلك المعطيات أيضا و هيكل مقياس SEQ لتتجاوب الجنسية المكون من سبعة عشر فقرة من حيث تتواجد الطالبات لفترات طويلة داخل الحرم الجامعي و من حيث تواجدهن في الحرم الجامعي مع أصدقائهن أو وحيدات في أمكنة منعزلة جزئيا أو كليا.

4-الدراسة الرابعة

وكانت لـ: "**نوال بركات**" بعنوان: **(انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية)**، وهي أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/ 2017م.

تمحورت إشكاليتها حول التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي عوامل إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النمط العلاقات الأسرية و القرابة الجزائرية؟

- ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط علاقات الجيرة في المجتمع الجزائري؟.
- ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية بين الزملاء الدراسة (أو العمل في المجتمع الجزائري).

بحيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مع مجتمع البحث المكون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين حيث قامت بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، عددهم "1018" مفردة أما أدوات جمع البيانات فقد تم الاستعانة بالملاحظة البسيطة المباشرة و الاستبيان و الصدق و الثبات.

لتخلص إلى جملة من النتائج كانت أهمها:

- المواقع التي يشرك فيها الباحثون موقع الفايسبوك أهم مواقع التواصل التي يستخدمها الجزائريون ثم يليه تطبيق SKype ثم موقع Twitter ثم موقع الاشتراك في موقع Youtube ثم استخدام مواقع google و تطبيق whatsapp و موقع instagram ثم موقع linkedin ثم يليه الاشتراك في المدونات الشخصية Blags وفي المرتبتين الأخيرتين نجد الاشتراك في كل من موقعي Flicker و Myspace و هذا قد سجلنا العديد من أنواع المواقع و التطبيقات الأخرى التي يشترك فيها العديد من المبحوثين مثل تطبيق Vibre و tracker و talk و snabachat و tagged، ويرجع المبحوثين تقريبا فإنهم يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الليل و تعتبر الفترة الليلية هي الوقت الذي يفرغ فيه أغلبية الأشخاص المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي و يميلون أكثر من الإناث اللاتي تفضلن ما بعد الظهيرة.
- عوامل إقبال الجزائري على استخدام التواصل الاجتماعي، فمن خلال الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي فإن الزوار و المستخدمين لهذه المواقع، تربطهم علاقات اجتماعية و اهتمامات مشتركة ومنها ما يتعلق خاصة بالتعليم، ويرجع هذا أيضا إلى الخصائص العامة للمبحوثين فأغلبهم طلبة متفرغين لدراسة وجامعيين بنسبة كبيرة، بتنوع هذه المعلومات كل حسب اهتماماته و ميوله وأيضا حسب تخصصه الدراسي أو مجاله المهني.
- ومن خلال ما توفره هذه المواقع من خدمات متنوعة، و خاصة نذكر منها خدمة الدردشة و كذا خدمة التعليقات و المنشورات و المشاركات كذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي توفر مجالا

افتراضيا لتواصل وبناء العلاقات و مواكبة الأحداث و المستجدات اليومية و كذا لتسلية و الترفيه من خلال التصنيفات و الخدمات المختلفة و المتنوعة.

- استعادة أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين علاقاتهم الاجتماعية من خلال استخدامهم في التواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا.
- نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا ينجزون واجباتهم المنزلقة اتجاه أسرهم.
- أقر أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين بأن نشاطاتهم في المناسبات العائلية بدأت تقل منذ أن بدأوا استخدام المواقع الاجتماعية.
- يشكوا أفراد أسر مستخدمي المواقع الاجتماعية بسبب طول الوقت الذي يقضونه في الاستخدام و تعودنا هذه الشكوى و التذمر الأسري إلى تقدير أن شعور أفراد الأسرة بأن التواصل و التواجد الفعلي لهذا المستخدم معهم قد تغير بعد استخدامه للمواقع الاجتماعية.
- يتواصل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائري مع زملائهم في الدراسة أو العمل عبر هذه المواقع التي تساعدهم أيضا على التواصل الاجتماعي مع زملائهم الذين درسوا معهم سابقا.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على معرفة مختلف اهتمامات و انشغالات زملائهم في الدراسة أو العمل.
- أجاب مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين بأنهم من بدؤوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلت لقاءاتهم مع زملائهم أوقات العمل أو الدراسة.
- و كذلك استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحوا لا يمارسون الرياضة و لا يسجلون في النوادي الرياضية و الثقافية، و لا يشاركون في الرحلات و النشاطات مع زملائهم في الدراسة أو العمل بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

3- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت حول علاقة التحرش بانعكاس العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب ومن خلال توفر لنا من دراسات خاصة في بيئتنا الوطنية أو المحلية ، اتضح لنا عدم في عدم العثور في حدود علمنا على دراستنا تناولت العلاقة بين المتغريين .

كما أن الدراسات السابقة التي تم عرضها نلاحظ معجمها قدر ركز على التحرش مثل دراسة ابتسام ابراهيم شحل (2017) ودراسة علاء عبد الحفيظ المحاني (2009) ودراسة مديحة أحمد عبادة (2007)

وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التحرش فغنها تخدم الموضوع ، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلا أننا في حدود بحثنا واطلاعنا لم نجد دراسات تناولت أشكال التحرش وانعكاساته على العلاقات الجامعي وانعكاسه على العلاقات الاجتماعية للطلاب ، إلا أنها ساهمت في إبراز أهمية هذا الموضوع .

وقد تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات منهم من استخدم الملاحظة والمقابلة ومنهم من استخدم جميع الأدوات البحث.

كما وضحت في الدراسات أما من حيث نتائج تدل على وجود علاقة بين أشكال التحرش وبعض المتغيرات لدراسة مديحة أحمد عباده (2007) .

كما استفدت معظم الدراسات السابقة في المعالجة الإحصائية كالمتوسط الحسابي والنسب المؤوية.

لم تتناول الدراسات السابقة انعكاسات أشكال التحرش الجامعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب مصادها الباحثة إلى دراسة هذين المتغيرين ولهذا تعد هذه الدراسة حسب علمنا وإطلاعنا في النسبة المحلية الوحيدة ، ولهذا نرجو أن تكون دراستنا ضمن الدراسات السابقة .

خامسا: تحديد المفاهيم الإجرائية :

01- التعريف الإجرائي للتحرش:

التحرش هو عبارة عن سلوك غير أخلاقي يتضمن سلوكات و أفعال غير مقبولة يمارسها بعض الطلاب الجامعيين داخل الوسط الجامعي و التي يتعرض لها في حياتهم اليومية بالألفاظ البذيئة أو النظرات اللاخلاقية أو اللمسات الغير بريئة لبعض أعضاء الجسم للطرف الأخر.

02- التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية:

هي عبارة عن التأثيرات و التفاعلات المتبادلة بين الطلبة و الطالبات داخل الوسط الجامعي و تكوين علاقات و صداقات، فهي التي تحدد تصرفاتهم و أفعالهم و أنشطتهم المختلفة و قد تكون هذه العلاقات طويلة أو قصيرة الأجل، وهي العلاقات التي تتم بين طلاب جامعة محمد خيضر بسكرة.

الفصل الثاني: ماهية التحرش في الوسط الجامعي.

تمهيد

أولا: نبذة تاريخية عن ظهور مفهوم التحرش.

ثانيا: أسباب التحرش في الوسط الجامعي.

رابعا: أشكال التحرش في الوسط الجامعي.

خامسا: الآليات المساعدة لمواجهة التحرش في الوسط الجامعي.

خلاصة الفصل.

- **تمهيد:**

نتناول في هذا الفصل موضوع التحرش بشكليه اللفظي والجسدي، باعتباره ظاهرة اجتماعية غير أخلاقية ضاربة في القدم التي تجمع بين المجتمع الطلابي داخل الوسط الجامعي، كما أن أسبابه متعددة ومتنوعة وواسعة الانتشار، وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

أولا: نبذة تاريخية عن ظهور مفهوم التحرش

أصل التحرش عند جميع الكائنات هو الاستعراض و غالبا ما يقوم بالاستعراض أول الأمر الذكر، يستعرض جماله أو قوته ....الخ، ليفوز بقلب الأنثى وبالتالي توافق عليه رفيقا لها في مواسم التزاوج ويبدوا أن هذا الأمر كان منشرا بين البشر أيضا بدليل أن الشباب الأعزب لبعض القبائل الإفريقية لا يزال يقوم باستعراض جماعي لجمال عيونهم و رشاقة أجسادهم في يوم معين لتختار الفتيات الراغبات بالزواج أزواجا لهن من بين المستعرضين مما يعني أن الذكر كان يعتني بصفاء وجهه و نظافة بدنه ليلقى قبولا لدى أنثاه، بعد أن يستعرض أمامها مفاخرا كما هو الحال عند الطيور والحيوانات الأخرى.

والبداية دائما هي المدرسة فلا وجود لمدرسة ابتدائية أو متوسطة أو إعدادية لبنين أو البنات كلها مختلطة و نشأ فيها رفقة و صدقات و ربما قصص حب و هي أفضل من إنتاج جيل لا يعرف كيف يكلم فتاة و يتميز بكبت المشاعر، تكون طريقة إبدائها غريبة و تقتصر على التحرش و ربما تبدأ صفحة التحرش عندما يتحولون إلى المدن للدراسة في الجامعات و المعاهد.[1]

فالبعض اعتبر أن الشبان المتحرشين ضحية المجتمع، فحتى لو كان هذا صحيحا نسبيا إلا أنه لا يمكن أن يكون لباسهم لقيامهم بانتهاك خصوصيات الآخرين و التعدي عليهم، و القول بأن ملابس المرأة و فتنتها هي المسبب في تبرير سطحي و عقيم، لان في هذا تشريع للفوضى في المجتمع، و بنفس المعيار سنكون مدعومين لتبرير السرقة، لان السارق لم يقدر على مقاومة إغراء المال و تبرير سطو جائع على المطعم لانه عجز عن مقاومة إغراء الطعام الشهي ، و تبرير كل الجرائم من بعدها لان المجرم يتحكم في غضبه أو في غرائزه و شهوته أي دعوة للعيش في شريعة الغاب، فالأولى أن يتحكم الإنسان في شهواته و غرائزه و يضبطها لا أن يفرض على الآخرين كيف يجب أن يكون مسلكهم و لباسهم، فالتحكم في النفس هو الفرق بين الإنسان و الحيوان.

1 مراد سليمان علو، **نعم للعزل لا التحرش**، الحوار المتمدن ، العدد 4059، 11/ 04/ 2013م،https://www.ahewar.org

أرجع البعض التحرش هو غياب التربية الدينية و مع ذلك فإن التحرش يحدث في الجوامع و الكنائس و في رحاب الأماكن المقدسة و البعض رأى بأن الحوادث التحرش تقع دوما ضد السافرات و اللواتي يرتدين ملابس فاتنة.

وربط آخرون التحرش بالفقر والبطالة وتدني مستوى التعليم، لكننا سمعنا عن اعتداءات تحرش تورط فيها أثرياء وأساتذة جامعيون ومشاهير ومثقفين ورجال أعمال وقادة سياسيون ورؤساء دول، والبعض ربطه بالازدحام والاختلاط والاحتكاك، لكننا نجده بين طرفين تفصل بينهما آلاف الأميال، كما يحدث في حالات التحرش والتعزير والابتزاز عبر الهاتف والانترنت.

في حين حصره آخرون في بلدان العربية ومثيلاتها في دول العالم الثالث لكن هذا غير صحيح، فهو يحدث في أكثر الدول تقدما وأشدها تخلفا وفي أرقى المجتمعات وأرذلها وفي الطبقات الارستقراطية والمسحوقة على حدّ سواء.

إذن التحرش يحدث في كل زمان ومكان وعند كافة الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية، وهو لا يقتصر على الاعتداءات التي تتعرض لها الفتيات، فهناك تحرش ضد الشبان، وهناك حالات بحق الأطفال وأحيانا رضع، وتصل الأمور في بعض المجتمعات المغلقة لحد التحرش بالحيوانات. [2]

يعتبر مصطلح التحرش الجنسي مصطلح جديد نسبيا، رغم وجود مصطلحات أخرى تعبر عنه قبل تلك الفترة، كما تم استخدامه في 1973م، في حلقات زحل وهو تقرير قدمته "ماري رو" (Mary Rawe) ، عن الأشكال المختلفة للقضايا الجنسية، ففي روما القديمة كان التحرش نوع من المبادرة بالكلام أو المطاردة أو الخطف، والمبادرة بالكلام كانت المضايقة بمحاولة الإغراء أو الاعتداء على عفة أحدهم بالحديث الجذاب خلافا للأخلاق الحميدة و كان ذلك يعتبر جريمة أكثر من الكلام الفاحش و النكات القذرة و أمثالها، أما الكلام الكريه و الصخب مصاحبا للمبادرة بالكلام مع الفتيات الصغيرات المحترمات و إن كانوا يرتدون ملابس كالعاهرات كان يعتبر جريمة أقل و أقل، فالمطاردة كانت الملاحقة المستمرة الصامة وكانت ضد الأخلاق الحميدة لان وجود المطاردة المستمرة كان يضمن خسارة السمعة بشكل ملحوظ خطف المرافق و هو

[2] عبد الغني سلامة، **هل المرأة ضحية للتحرش الجنسي**، الحوار المتمدن، نشر بتاريخ: 18/ 03/ 2014م، https://www.ahewar.org

شخص يتبع شخصا آخر كرفيق و ممكن أن يكون عبدا كان النجاح في إجبار أو إقناع المرافق بالبعد عن الهدف المطلوب و لكن خطف امرأة عندما لا تكون ترتدي زي محترم كان جريمة أقل.[3]

فطبقا لدراسات التي أجرتها رابطة النساء الجامعيات في عام 1993م ـ 2001م، رغم أن الطالبات الإناث يتعرضن للتحرش بنسبة أكبر من أقاربهم الذكور، في كلتا الدراستين فقد أظهرت النتائج أن نسبة الطلاب الذكور الذين يتعرضون لتحرش ارتفعت من 49% في عام 1993م إلى 56% في عام 2001م.

وفي عام 2001م أفادت الطالبات الإناث اللاتي تعرضن للتحرش في المدرسة، أن حالات التحرش كانت ترتكب من قبل رجل واحد فقط ضد امرأة أو بنت واحدة، أما الطلاب الذكور الذين تعرضوا للتحرش فقد أفادوا بوقوع التحرش من قبل أنثى واحدة أو مجموعة من الإناث ضد شخص واحد، ومن بين أسباب التحرش شيوعا حسب ما أثبتته هذه الدراسة أن المرتكب يضن أفعاله تثير الضحك، فقد أظهرت أن أكثر دوافع التحرش شيوعا بين الأولاد 59% من المرتكبين تحججوا بذلك، بينما اعترف 17% من هؤلاء الأولاد أنهم فعلوا ذلك بدافع استمالة الشخص الأخر لمواعدتهم، وفي التعليم العالي أعدت رابطة النساء الجامعيات تقريرا بعنوان " وضع الحدود الفاضلة التحرش الجنسي في الحرم الجامعي"، ووجد فيه أن تأثير التحرش على الطالبات الإناث من ناحية نفسية و جسدية يتلخص في الأتي:

- 68% منهم لم يشعرن بأي استياء على الإطلاق.
- 57% من الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش شعرن بالخجل أو الإحراج.
- 55% من الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش شعرن بالغضب.
- 32% من الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش شعرن بالخوف.

وكذلك أظهرت الدراسة تأثير التحرش الجنسي على الأداء الأكاديمي كما يعاني الطلاب من عدة تأثيرات نتيجة للتحرش الجنسي قد تؤثر سلبا على أدائهم الأكاديمي، تجنب دخول المكتبة، تغيير التخصص الأكاديمي ، عدم الذهاب إلى البروفيسور أو المعلم المساعد 16% من الطالبات اللاتي تعرضن لتحرش يعانين من صعوبة في المذاكرة أو التركيز أثناء الدروس، و 9% من أولئك الطالبات تراجعت عن الدراسة مساق معين أو تجنب حضور أحد الدروس بسبب التحرش الجنسي.

[3] https://ar.m.wikipedia.org يوم 08/ 02/ 2020م، على الساعة 13:45.

وأظهر نفس التقرير أن:

- 35% من طلاب الجامعات شعروا بالاستياء الحاد بشأن تعرضهم للتحرش.
- 60% من طلاب مجتمع الميم الذين تعرضوا للتحرش حاولوا تجنب المتحرش.
- 17% من طلاب مجتمع الميم الذين تعرضوا لتحرش فكروا في الانتقال إلى المدرسة أخرى.
- 9% انتقلوا إلى مكان آخر بالفعل.[4]

ثانيا: أسباب التحرش في الوسط الجامعي:

للتحرش في الوسط الجامعي عدة مسببات يمكن أن نعرضها في الآتي:

01- الفراغ و الترويح:

يشغل الفراغ و الترويح حيزا كبيرا في حالة الشباب الجامعي، فالشباب الجامعي شأنه شأن بقية الشرائح الاجتماعية فعندما لا يجد الأنشطة الترويحية الايجابية و إشهارها، فإنه يلجأ إلى الأنشطة السلبية و التي تسقطهم في هاوية الرذيلة و الانحراف كالتسكع و التهريج و جلب الضرر الترويجية للآخرين من أبناء المجتمع.[5]

02- الظروف الاقتصادية:

و المتمثل في مستوى المعيشة و ارتفاع الفقر و البطالة، الأمر الذي تحول دون القدرة على الزواج، الأمر الذي يدفع الشباب في ظل هذه الظروف إلى إشباع غرائزه الجنسية في شكل غير شرعي.[6]

03- غياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي:

نجد أن ممارسة التحرش أمام الجميع و بدون ردة فعل خاصة في المناسبات، حيث يتم الاختلاط بين الشباب الذكور و الإناث في المؤسسات التعليمية يقصد تقليل المسافة بينهم، هما يخلق حسا جديدا يستحسنه و يداوم عليه.[7]

---

4 شيماء سليمان، **مقال عن التحرش**، موسوعة المرأة العربية، 11. 04. 2019م.

5 إحسان محمد الحسن، **علم إجتماع الفراغ**، دوائر للنشر و التوزيع، الاردن، 2005م، ط1، ص، ص145، 147.

6 أحمد محمد عبد اللطيف لبني غريب عبد العليم، **التحرش الجنسي أسبابه، تداعياته، آليات المواجهة**، قسم العلوم الاقتصادية و العلوم السياسية، د . س، ص 35.

7 أحمد محمد عبط اللطيف والنبي غريب عبد العليم، **التحرش الجنسي، أسبابه ، تداعياته، آليات مواجهة** ، المرجع السابق، ص 36.

04- أسباب خاصة ومتعلقة بالرجل:

إن هذا الجانب يتعلق بعوامل التنشئة الاجتماعية بالنسبة للرجل في علاقته بالنساء و نظرته إلى الفتاة على أنها مصدر لتسلية و المتعة فقط و لا ينظر لها على أنها كيانا و فكرا، و شعور الرجل أو الشاب كأن المرأة هي فريسة سهلة يستطيع أخذ كل ما يريد منها دون أي مساءلة أو محاسبة، و كذلك من الواضح أن من أبرز الأسباب التي تدعو لتحرش هو أن الثقافة السائدة في مجتمعنا هي ثقافة ذكورية و التي تغرس في أذهان الناس أن الرجل يمتلك الحرية الكافية في تصرفاته و لا يوجد حرج عليه، و كذلك من أسباب الواضحة و المؤدية لتحرش هو إرجاع الشباب أن ملابس البنات أكثر إثارة لمعظمهم مما يضطرهم للقيام بالتحرش.[8]

وكذلك من الأسباب المتعلقة بالطالب الجامعي من ناحية المظهر الخارجي (اللباس و الشعر)، فنجد الشباب الذكور فهم ينجرفون نحو الجينز الضيق فقد كل يوم تظهر موضة تسمى باسم غريب ليس لها أي جذور عربية في طريقة اللباس السروال، وكذلك الموضات الأخرى التي لا تتناسب قوام الرجل العربي كما يعكس المحيط الجامعي الكثير من صيحات قصات الشعر الغربية فهم يقلدون المشاهير الغرب في قصات شعرهم خصوصا المراهقين أو يعتمدون تطويل شعرهم المبالغ فيه تقليد الغرب.[9]

05- أسباب خاصة و متعلقة بالطالبة الجامعية:

قد تكون المرأة أو الطالبة هي من تفسح المجال للتحرش بها و ذلك من خلال ما ترتديه من ملابس فاضحة تبرز ملامح جسمها أو من خلال طريقة كلامها التي تفسح المجال أمام ضعفاء النفوس للتحرش بها، فعدم التزامها بالملابس الملائمة يعطي عنها فكرة سيئة و أنها امرأة أو طالبة عرضة للتحرش.

بعد التبرج و خروج الطالبات متبرجات يعد سببا رئيسيا و دافع قوي للرجل من أجل التحرش بها، حيث يعتقد الشباب بأن الفتيات عندما تتبرج و تلبس ملابس ضيقة هي التي تثير الرغبة بداخله فيعتقد أن الفتيات تلبس الملابس لأنها تريد أن ينظر إليها الشاب.[10]

8 سرمد جاسم، محمد الخروجي وآخرون، **التحرش الجنسي، أسبابه و معالجته- دراسة سوسو أنثرويولوجية**، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد الثاني ، 2018م.

9 أوسامة بلوناس وأحمد زنين، **الموضة وعلاقتها بالتحرش الجنسي** ، دراسة ميدانية، جامعة خميس مليانة، عين الدفلة و ماجاورها، ص 127.

10 سرمد جاسم محمد الحزرجي ومحمد سالم أحمد، **التحرش الجنسي، أسبابه، معالجته**، نفس المرجع السابق، ص 53.

ومن الأسباب أيضا قصات الشعر الغريبة تكشف الفتاة شعرها بصبغة الألوان غريبة و تصففه بشريحة شعر لا تناسبها كفتاة ، كذلك إلى نوع من أنواع الخمار الذي يغطي نصف شعرها و عقدة الشعر التي تتوسط الرأس كل ذلك في سبيل لفت أنظار الشباب إليها.

ومن أسباب كذلك ممارسات الراقصات الأجنبية الفاضحة والصاخبة و اختلاط الشباب بالبنات ووضع الشباب دبابيس الأذن و هي عادة دخيلة.[11]

06- العولمة الثقافية:

التي طبقت على جميع فئات المجتمع و خاصة شريحة الشباب، حيث تعرف العولمة الثقافية بشكل عام هي الذاكرة الجمعية لأي مجتمع من المجتمعات و هي تشكل قيم هذا المجتمعي والسلوكيات المرتبطة بالأدوار المختلفة، فالثقافة سمتها الأساسية هي الشيوع مع وجود حد أدنى من الاتفاق حول القيم الإنسانية و هي تعني انتقال اهتمام الإنسان ووعيه من المجال المحلي إلى المجال العالمي و من المحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي12، ومن مظاهرها:

- ✓ التأثير السلبي لوسائل الإعلام: فالأعمال التلفزيونية و السينمائية أصبحت دافع لكثير من أنماط السلوك الأسري حتى و لو كان بأسلوب غير مباشر، فكثير من الأعمال تصور العديد من مظاهر الخيانة و ممارسات الرذيلة و الجرائم على أنها أمر عادي بالمجتمع، هذا إضافة إلى مشاهدة التطرق و العنف التي لها تأثير سلبي على المشاهدة و أنماط سلوكه و اتجاهاته.
- ✓ شبكة الانترنت الدولية على الرغم من الآثار الايجابية للعولمة وتكنولوجيا الاتصال و المعلومات، إلا أن هناك تداعيات سلبية لها لا يمكن إغفالها أثّر على الشباب العربي و جذبه إلى اللهو الماجن و كثير من أشكال الفساد و الانحلال و يزداد خطورة هذا الغزو في ظل مجتمع تجتاح الأمة نصف عدد السكان تقريبا.[13]

---

11 أوسامة بلوناس وأحمد زيني، **الموضة وعلاقاتها بالتحرش الجنسي**، دراسة ميدانية، الحرم الجامعي بخميس مليانة ولاية عين الدفلة وما جاورها، تخصص علم الاجتماع سيوسولوجية العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانة، 2017م، ص 128.

12 عبير عبد المنعم فيصل، **علم الاجتماع و تنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية و العالمية**، المركز القومي للبحوث التربوية، 2010م، ط1، ص ص(193، 194)

13 منصوري منى، قاضي رزيقة، المرجع السابق، ص 36.

- ✓ مشاهدة المسلسلات و الإعلانات التي يستغل فيها جسد المرأة بصورة مثيرة وذلك من عري و تبرج و انتهاك، فالكل يشاهد ذلك الفساد في المجتمعات من رجال و نساء، فالواجب على الأولياء الأمور في المنازل الحفاظ على أبنائهم في هذه الفضائيات المدمرة للمبادئ الأخلاقية.[14]
- ✓ شعور كثير من الشباب و الطلاب بالضياع و عدم القدرة على تحقيق الذات فقد أصبح الشباب يعاني من الفشل نتيجة عجزه على تحقيق أحلامه و طموحاته، نظرا لوجود كثير من التحديات التي تقف أمام أهدافه بحيث يشعر أنه لا قيمة له في المجتمع حيث يحس بالضياع في شكل ممارسات عنيفة مدمرة لذاته ومن ثم يجد ملجأ لتنفيس ضد الآخرين و تعد المرأة محط للتنفيس يوجه إليها عنفه و عدوانه.[15]

ثالثا: أشكال التحرش في الوسط الجامعي:

بعد البحث في التراث النظري وجدنا أن هناك شبه اتفاق على أن للتحرش شكلين، أولهما لفظي وثانيهما الجسدي وإن تعددت ملامحهما، وسنعرض تفاصلهما في هذا العنصر.

01- التحرش اللفظي:

هو التحرش بالألفاظ التي تصدر عن الفرد من خلال نبرة الصوت، فقد عرفه" كاتل" بأنه " صفات سطحية تعكس التصرفات المصدرية التي تتميز بالتأثر بالمشاعر والخروج عن المألوف.

في حين عرفه "هانت" بأنه عبارة عن تبادل معان وكلمات بذيئة ليس لها نهاية بين الأفراد أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض، و أنه استجابات لفظية تتمثل بمعان و كلمات بذيئة و غير لفظية عن طريق الإيماءات و الحركات و التي تعبر عنها بلغة الجسد كالحضن والتمسيد والتثقيل والتي تتمثل بالهو والأنا البدائية.[16]

كذلك هو أحد أشكال التحرش الجنسي في صورة لفظية، ويتضمن التعليقات والألفاظ والفكهات الجنسية وكذلك النكت.[17]

14 سرمد جاسم محمد الحزرجي، محمد سالم أحمد، المرجع السابق، ص 55.

15 منصوري منى، قاضي رزيقة، المرجع السابق، ص 36.

16 إبتسام إبراهيم شحل، "**التحرش اللفظي و الغير اللفظي داخل الوسط الجامعي**"، مجلة كلية التربية، الإرشاد النفسي و التربوي، كلية الادب، المستنصرية، العدد الثاني، 2017م، ص 212.

17 مديحة أحمد عبادة، **(الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية)**، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2007م، ص 23.

أما "رقية الخياري" تعرفها أنه شكل من أشكال العنف الجسدي ضد المرأة و يظهر على أرض الواقع في صيغ مختلفة هي تلميحات لفظية مثل الإطراء، النكت والدعابة.[18]

كذلك يعرف التحرش اللفظي هو الملاحظات والتعليقات الجنسية المشينة وطرح أسئلة جنسية والنكات الجنسية و الإلحاح في طلب اللقاء.[19]

واللفظ هنا يختلف عن ألفاظ الغزل الرقيقة والتودد، فهو يميل إلى الصراحة الجارحة ويميل إلى الدلالات الجنسية، وأحيانا يستخدم المتحرش ألفاظا سوقية يعبر بها عن أطماعه في الضحية وأحيانا لأخرى تأخذ معنى المراودة بما تتضمنه من إغواء و إغراء و إثارة.[20]

02- التحرش الجسدي:

يعرفه مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية على أنه: " كل فعل ذو طبيعة جنسية يصدر في حق الإنسان ذكرا كان أم أنثى بشكل مباشر أو غير مباشر، يتخذ الشكل الشفوي أو الجسدي يصدر عن أشخاص لا يشعرون بالأمن والاستقرار وبالتالي يتم تعويض ذلك بفرض سيطرتهم ومضايقتهم للآخرين.[21]

كذلك يعرفه على أنه إحدى المشكلات التي تمثل انتهاكا للجسد و استقرار الأخر و تهييجه من أجل جذبه لممارسة سلوك جنسي عن طريق التلميح البصري أو الإشاري واستغلال كل آليات التواصل غير اللفظي الاباحي لدغدغة عواطف المخاطب و جره لاقتراف فعل ذميم إما بشكل تطوعي و إما تحت الضغط و التهديد التي يكون بدوره ماديا أو معنويا أو رمزيا، يتمثل في أفعال و أقوال و إشارات و إيماءات ذات مضمون جنسي وهو يحدث في أحوال كثيرة بدافع المتعة الجنسية فيكتفي المتحرش لهذا يعتبر نفسه حقق ما يريد.[22]

---

18 عباس بومديونة ومسعودة رقاقدة، وآخرون، **التحرش الجنسي في المؤسسة العمومية**، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل، قسم علم اجتماع، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس، ص 12.

19 وليد رشاد زكي ، **التحرش الجنسي في المجتمع المصري**، دراسة ميدانية على عينة من الفتيات المحرشين بهن ورؤى النخب(الشرطة ، القضاء، أساتذة الجامعات)، رابطة المرأة العربية ، القاهرة، 2015م، ص 20.

20 أيمن إبراهيم سرحان، **التحرش الجنسي، جريمة عدوان على العرض بين الداء و الدواء**، دار الكتب و الدراسات العربية،2017م، ص 164.

21 أمل سالم العواودة، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2009م، ص 72.

22 أيمن إبراهيم سرحان، **التحرش الجنسي، جريمة عدوان على العرض بين الداء و الدواء**، دراسة قانونية، اجتماعية مقارنة بالدول العربية، دار الكتب و الدراسات العربية، الازاريطة الاسكندرية، مصر، 2016م، ص ، ص 91 . 94.

وهو كذلك سلوك جنسي معتمدة من قبل المتحرش و غير مرغوب به من قبل الضحية و ليس من اللازم أن يكون هذا السلوك واضحا أو معلنا بل يمكن تصنيف بعض التعليقات أو المجاملات التي تشمل التصفير، التحديق، الأسئلة الجنسية الشخصية تدل على اللمسات أو النكات التي تحمل إيحاءات جسدية أو الإلحاح في طلب لقاء أو أي تصرف غير مرغوب فيه أو غير مألوف وغير لائق اجتماعيا، و يعرف أيضا على أنه الإشارة الجنسية دون رغبة من الطرف المتحرش به ويسبب إيذاء جنسي أو نفسي أو حتى أخلاقي لضحية. [23]

أما التحرش الجسدي في الجامعة هو القيام بإيحاءات جنسية غير مرغوبة اتجاه طالب / طالبة أو جعل تقديم المعروف الجسدي يبدو كشرط لتحقيق ظروف تعليمية مواتية أو يخلق بيئة تعليمية عدائية ، فيما يخلق الإيحاءات الجسدية بيئة تعليمية عدائية تؤدي إلى تدخل غير منطقي في الأداء الأكاديميين لضحية التحرش أو تعاني ضحية التحرش في أي شكل من الأشكال الضرر في الحياة التعليمية.[24]

رابعا: الآليات المساعدة لمواجهة التحرش في الوسط الجامعي

ومن أهم الآليات المساعدة لمواجهة التحرش نذكر الأتي:

01- تدريب العاملين على مواجهة هذه السلوكيات و إلزام الإدارة العليا لمواجهة الاعتداءات.[25]

02- حظر الجامعات كل سلوك يؤدي أو يساهم في الحصول على التحرش و من الأمثلة على ذلك اللمس الجسدي الغير اللائق و الملاحظات التصويرية و الكلامية حول الشخص أو مظهره، والكلمات المذلة جنسيا المستعملة لوصف شخص ما و رسائل و صور ذات طابع جنسي .

03- احتفاظ المتحرش به بالتسجيلات على المحاولات أو الحوادث التحرش كوثائق تفيد في حالة الرغبة تقديم شكوى رسمية و يشمل هذا التسجيل أين وقع التحرش و الوقت و الساعة، ماذا شعرت وقتها تقيد في إقناع الإدارة أو المؤسسة.[26]

---

23 نفس المرجع، أيمن إبراهيم سرحان، ص ص (89، 91).

24 مرجع سبق ذكره، أيمن إبراهيم سرحان، ص 101.

25 أمل سالم العواودى، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دار البازوري العلمية، عمان، د، ط، ص 87.

26 علاء عبد الحفيظ المجاني، اشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا لاستكمال متطلبات على درجة الماجستير، تخصص علم الجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة مؤتة، 2005م، ص . ص 09. 10.

04- دور الأسرة: من خلال خلق حالة من حالات الثقة بين الآباء و الفتاة الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها لما يحدث لها من حالات التحرش و القيام بمراقبة الأبناء وعدم إعطاء الفرصة للأولاد من معرفة أصحاب السوء.

فالأسرة المفككة هي وسط ملائم جدا لتكوين سلوك انحرافي لدى الشباب و بالتالي فعلى الأسرة تربية الأبناء بصورة سليمة،27 كذلك تلعب التربية على تكوين العقلية الواعية لدى الشباب و التي تؤمن بالشمولية و الاهتمامات المتعددة لتستطيع أن تصف واقع الحياة الاجتماعية و الثقافية و تبني التفكير العلمي والوقت الذي يلاءم بين متطلبات الحاضر و المستقبل كذلك تقيد التربية السلمية على احترام الوقت و الزمن و تقدير العلم و البحث العلمي و الإيمان بالحوار و نتائج البحث العلمي في حل المشكلات المختلفة وتجنب القرارات السلبية.[28]

05- العمل على نشر الثقافة الجنسية السلمية بين الطلاب الجامعات من خلال عقد ندوات توعوية للشباب في محاولة تحجيم الظاهرة و بيان الأضرار الناتجة عن هذه الظاهرة، و كذلك السعي لمواجهة المشكلة و تحجيمها والأبنية التعليمية من خلال القيام بأبحاث علمية لمعرفة مدى حجم انتشار الظاهرة و العمل على حلها من خلال الوقوف على أسباب انتشارها.[29]

06- إعداد دراسات و قاعدة بيانات و مرصد موحد حول العنف الجنسي بما فيه التحرش الجنسي، و تقييم مدى فاعلية برامج الوقاية و الاستجابة لقضايا التحرش في المؤسسات التعليمية و أماكن العمل و الأماكن العامة و ربطها بقانون انتهاكات الإنسان و الكرامة الإنسانية.[30]

07- ومن الآليات كذلك نجد التقرير الذي أعدته منظمة العمل الدولية للقضايا على العنف و التحرش في عالم العمل نموذجا سنة 2019م، بحيث أنفقت الحكومات و المنظمات أصحاب العمل و منظمات العمل في ردودها على أنه ينبغي ألا يكون شخص في عالم العمل عرضة للعنف و التحرش و أكدت بالتالي على الاتفاق العام الذي تم التوصل إليه من خلال المناقشة الأولى للجنة، و قد أيدت بعض الردود من الحكومات و الكثير من ردود منظمات العمال صيغة المادة(ج) من التقرير الخامس، ورحبت أغلبية الحكومات و منظمات أصحاب العمل بالحكم المقترح إذ تعترف بوجود أدوار و مؤسسات مختلفة و إن كانت تكميلية فيما يتعلق بمنع ظاهرة العنف و التحرش و

27 طارق السيد، **الانحراف الاجتماعي، الاسباب و المعالجة**، مؤسسة الشباب الجمعة الإسكندرية، مصر، د. ط، 2007م، ص 51.

28 عبير عبد المنعم فيصل، **علم الاجتماع و تنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية و العالمي**ة، المكتبة العصرية لنشر و التوزيع، مصر، 2010م، ط1، ص 83.

29 طارق السيد، **الانحراف الاجتماعي**، المرجع السابق، ص، ص 69، 72.

30 شتى عودة، **التحرش الجنسي سفاح القربي**، منشورات مفتاح، مشروع دعم، حمالة المرأة، 2018م، ص 09.

معالجتها و أشارت بعض الحكومات أنه ينبغي تحديد و توضيح المسؤوليات التي تقع عاتق الجهات الفاعلة بشكل أفضل من خلال القوانين الوطنية.[31]

08- الخدمات الإرشادية مثل الخدمات الوقائية كالتحسين و الاضطرابات ، حيث تهتم هذه الخدامات بالأسوياء قبل تقيهم من حدوث مشكلات باختلاف أنواعها، كما تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي للفرد و بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين ، كما تهتم بوضع أهداف مهنية جديدة و التخطيط للمستقبل.[32]

09- التقيد بتعاليم الدين و القرآن الكريم، حيث أن هذه التعاليم جاءت بألفاظ عامة لتشمل المرأة و الرجل على سواء، حيث يحرم مصافحة المرأة إذ اقتربت بها الشهوة و التلذذ الجنسي من أحد الطرفين ، و مما يؤكد هذا ما ذكره العلماء أن لمس الرجل لإحدى محارمه او خلوته بها لقول الحديث: " يمس امرأة لا تحل له"، ولقول الحديث أيضا " أولا مستم النساء"، إنها تعني الجماع من القبلة و العناق و نحو ذلك مما هو مقدمات الجماع و هذا ما جاء به بعض السلف.[33]

10- المرأة في ميزان الإسلام كالرجل، فرض الله عليها القيام بالتكاليف الشرعية، وهي تحمد إذا استجابت لأمر الله و تندم إن تنكبت الصراط المستقيم و السوي لقول الحديث:" من عمل سيئة فلا يجزى مثلها، و من عمل صالحا من ذكر و أنثى و هو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة و يرزقون فيها بغير حساب".

والتناصر في المجتمع الإسلامي و القيام بالأعباء الاجتماعية يشمل الرجل و النساء:" و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر، و يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، و يطيعون الله و رسوله، أولئك سيرحمهم الله، إن الله عزيز حكيم".[34]

- **خلاصة الفصل:**

من الواضح أن ظاهرة التحرش و ما ينتجه من سلوكيات غير مرغوبة فيها سواء من طرف الطلبة أو الطالبات فقد جاء هذا السلوك عدة أسباب كإشباع حاجات نفسية فسيولوجية أو التعرض إلى علاقات عاطفية، الأمر الذي زاد من انتشار هذا السلوك عند الطلبة و الطالبات في الوسط الجامعي و بالتالي تنوعت

31 منظمة العمل الدولية، **القضاء على العنف و التحرش في عالم العمل**، التقرير الخامس، الدورة 108، 2019م، ص، ص 20، 32.

32 قنطاري كريمة، **مقال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي المختلط**، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بمدينة عنابة، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة باجي مختار، عنابة ، 2017م، ص، ص 1053، 1056.

33 حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **المرأة و المجتمع**، دراسة في علم اجتماع المرأة، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر و التوزيع، ط2، 2011م، ص ص (178، 179).

34 عمر سليمان الأشقر، **المرأة بين دعاة الاسلام و أدعياء التقدم**، مكتبة حلب، ص .ص 40 . 41.

على كلتا الطرفين و خاصة على علاقاتهم مع بعض، و بالتالي أتاح الإمكانية لتغير نمط علاقاتهم الاجتماعية من علاقات عادية إلى علاقات أكثر تعقيدا.

الفصل الثالث: ماهية الجامعة ووظائفها.

تمهيد.

أولا: مفهوم الجامعة.

ثانيا: نبذة تاريخية عن تطور الجامعة.

ثالثا: أهمية الجامعة.

رابعا: أهداف ووظائف الجامعة.

خامسا: الحريات و الحقوق الجامعية.

خلاصة الفصل.

- **تمهيد:**

الجامعة هذا الصرح الذي ينظر له المجتمع على أنه منارة للعلم والمعرفة، وينتظر منه أن يساهم في تطوره وازدهاره، فالجامعات على مر العصور وليومنا هذا لا تزال تمد المجتمع بالكفاءات والإطارات والمعارف التي يحتاجها، ولما كانت الجامعة المجال الذي نتناول موضوع دراستنا فيه، كان لزاما أن نخصص له فصلا نظريا، وسنتطرق فيه لمفهوم الجامعة، نبذة تاريخية عن تطورها، أهميتها، أهدافها ووظائفها الرئيسية.

أولا: مفهوم الجامعة

تعرف الجامعة على أساس أنها مجتمع مصغر، يقوم فيه الأساتذة و الطلبة معا بمناقشة تطوير و استكشاف أفكار تتميز بالصعوبة والتعقيد والأصالة وتعتبر هذه الأفكار والدراسات التي تنتج عنها إرث الإنسانية الذي ينبغي على الجامعة الحفاظ عليه وإيصاله إلى الأجيال المقبلة.

يعرفها قاموس uerriam webster تعتبر الجامعة مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس و البحث و منح الشهادات أكاديمية خاصة لمن يرتادونها، إحدى هذه الشهادات تمنح للمتخرجين في طور التدرج undergraduate و عادة ما تسمى بشهادة الليسانس في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج bost _ graduation والتي عادة ما تشمل شهادة الماجستير و شهادة الدكتوراه.[1]

وبذلك يعرف الوسط الجامعي على أنه: السياق الإنساني و الاجتماعي الذي يتم به و فيه التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعي من مكان وهيئة التدريس والطلاب والإدارة وتنظيمات طلابية ونواد والعلاقات الاجتماعية، وعليه فالوسط الجامعي يتيح أكبر قدر من عمليات التفاعل الاجتماعي في شكل تنظيمات طلابية ونشاطات علمية ترفيهية داخل الحرم الجامعي.[2]

1 عربي بومدين، "**دور الجامعة في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود**"، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية الاقتصادية، العدد 07، 2016م، ص 249.

2 تالي جمال، **التعبير القيمي ومظاهر الإغتراب في الوسط الجامعي**، أطروحة لشهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيدر _ بسكرة، 2015م، ص 178.

ثانيا: نبذة تاريخية عن التطور الجامعة

إن الجامعة و ما تتصف به من خصائص تنظيمية وأهداف ومهام توجيهية مختلفة تعتبر اليوم ذلك الامتداد الطبيعي والمنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ظلت تتطور على مر السنين كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق وبالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة المعقدة التنظيم حديثة النشأة نسبيا، فإن جذورها التاريخية ضاربة إلى القدم و تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة أو ما يمثلها في الحضارات القديمة في الهند و مصر، حضارة وادي الرافدين وغيرها.

أما الحضارة الإسلامية فقد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة نقلة نوعية كبرى في بناء المسجد النبوي، الذي شكل النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية الكبرى و التي تطور عنها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في أوروبا، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم أول من جمع العرب حوله في حلقة لأخذ العلم، و لكن لم تكن العرب في الجاهلية، تعرف الاجتماع لهذا الغرض.

ومن بين أشهر المساجد الجامعة، مسجد الحرام بمكة المكرمة ومسجد الجامع بالبصرة(14هـ _ 635م) و المسجد الجامع بالكوفة (17هـ _ 670م) و المسجد الجامع بقرطبة في الأندلس(170هـ _ 786م)، ولم تقتصر مهمة المسجد على أداء الشعائر الدينية فقط، بل أصبحت له مهام متعددة في حياة الأمة، ففيه يجتمع الرسول صلى الله عليه و سلم و صحابته لإدارة شؤون الدولة و تهيئة الجيش للفتوحات أو وضع الخطط لردع هجمات الأعداء، و فيه تستقبل الوفود الأجنبية، و تحل المنازعات بين المتخاصمين و تصدر الفتاوى و فيه أيضا تعطي الدروس في مختلف المعارف الدينية والدنيوية بمثابة مركز لإنتاج العلم و المعرفة، وقد تعززت مهمة التعليم بالإضافة إلى أداء الشعائر الدينية، ومنه استقلت فيما بعدة ما يسمى بالمدارس العربية الكبرى و التي تأثرت بها الجامعة العربية عند ظهوره في أوروبا في القرن الوسطى وقد عرفت عبر أرجاء الخلافة الإسلامية مدارس كثيرة هي بمثابة جامعات ذلك العصر في الأندلس(غرناطة) و في شمال إفريقيا (جامعة القرويين و في فارس القيروان في تونس و الأزهر في مصر، بغداد و دمشق وغيرها.

وفي الوقت الذي كانت فيه الجامعات الإسلامية تجمع بين التعليم الروحي و المادي و تلقي طلابها المعارف الدينية والدنيوية، فإن الجامعات الأوروبية اضطرت إلى التكيف مع الظروف المغايرة التي كانت سائدة آنذاك للتخلص من هيمنة الكنيسة التي كانت قناعتها تتعارض مع الاكتشافات العلمية بعد أن ظلت

الجامعة و لمدة طويلة تقوم بالتكوين الديني كإحدى المهام الأساسية، وأصبح الأساتذة و الطلبة يتلقون في تجمعات دائمة تخطي بوضع قانوني يضمن استقلاليتها اتجاه الكنيسة و يمارسون نشاطاتهم الثقافية بكل حرية و خارج إطار أية رقابة ولم تكن تربط الطرفين(الأساتذة و الطلبة) روابط التسلسل الهرمي ودائما روابط المشاركة الحرة في الإنتاج المعرفي و قد كانت الجامعة تتكون من الكليات الأربع التقليدية (كلية الأدب علم اللاهوت، كلية الطب و كلية الحقوق)، و قد كانت للجامعة دور كبير في صياغة أفكار المجتمع و قيادته للحركة الثقافية و الفكرية خلال العصور الوسطى في العالم الإسلامي و في أوروبا، و قد كانت الجامعة في أوروبا أنجح في قيادة المجتمع و تكييف المعطيات الدينية لمتطلبات التنمية الرأسمالية التجارية و التي ازدهرت بفعل الاكتشافات الجغرافية في تلك الفترة على غرار الجامعة في العالم الإسلامي و لم يعد لها دور يذكر نتيجة للانخراط الذي أصاب المجتمع برمته إلى أن أعيد ذكرها في شكلها الحديث المصاحب للإشعار الغربي الذي فرض على العالم الإسلامي باستثناء بعض الحالات النادرة كالأزهر في مصر الذي ظل محافظا على طابعه التقليدي.

وفي ظل الانحطاط الذي أصاب العالم الإسلامي و أصل العالم الأوروبي مسيرته تجاه الاكتشافات العلمية بشيء من التحفظ التي أوجدتها الثورة الصناعية إلى غاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين.

في القرن التاسع عشر كانت الجامعات على شكل مؤسسات للتعليم و التكوين و كان البحث فيها وليد الصدفة حتى أسس whillRem.von.Humbold جامعة البحث ببرلين والتي كانت مثال لعدة بلدان أخرى فيما بعد، حتى انه قبل بداية القرن العشرين كان عدد مهم من الطلاب يسافرون إلى ألمانيا لمزاولة الدراسات العليا و لم تنظم آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية و حتى منتصف ذلك القرن كانت الجامعة بأوروبا مؤسسة خاصة بالنخبة كلما كان معظم الإطارات من تقنين و تجاريين يزاولون دراستهم خارج الجامعة، أي بمعاهدة التكنولوجيا كالمهندسين على سبيل المثال.

ويمكن شرح المراحل التي مرت بها الجامعة في أوروبا باختصار فيما يلي:

- **المرحلة الأولى:** هي مرحلة التقليد للمدارس العربية الكبرى، و عرفت الجامعة نجاحا كبيرا في قيادة الحركة الفكرية و الثقافية للمجتمع.
- **المرحلة الثانية:** ابتداء من القرن السادس بدأت الجامعة مضادة للمجتمع و أهملت العلوم التجريبية حديثة الولادة باستثناء الطب و تخلت عن مجالات المعرفة الصانعة للمستقبل وعجزت عن مواكبة المعارف الجديدة التي توسعت بفعل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهمشها المجتمع.

- **المرحلة الثالثة:** إبتداءا من نهاية القرن التاسع عشر و عرفت انبعاثا جديدا و لعبت دورا رائدا في صناعة الإيديولوجيات الليبرالية و نشر فلسفة التنوير و إنتاج فئة ثقافية جديدة.[3]

ثالثا: أهمية الجامعة:

تجتاز الأمة العربية في الوقت الراهن مرحلة تغير حضاري تبدو ملامحها في مختلف جوانب الحياة العربية المعاصرة، فالإنسان العربي يصارح البيئة الطبيعية محاولا استخدام العلم في ذلك4، ومن خلال هذه الزوايا في التغيير الحضاري العربي يلمح الدارس أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره و قطاعاته، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة إذا إن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم.

ويؤكد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم على الصعيد العربي كله بصفة عامة، فلم يكن في استطاعته هذه المنطقة أن تصل إلى ما وصلت إليه من تقدم نسبي في العصر الحديث إلا بفضل الرسالة التي أدتها الجامعات و نتيجة للجهود الكبيرة التي قامت بها الكفاءات الفنية التي تم إعدادها وتأهيلها في هذه الجامعات، ومع تضاعف حجم المعرفة وإزدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية، فعليها أن توجه عناية أكبر إلى البحث العلمي في شتى فروع و مجالات العلم وعليها أن تولي مزيدا من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة على مستوى العصر وعليها أن تقوم بنشر العلم و حفظ التراث الثقافي و نقله عبر الأجيال.

نشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصرا على الدراسات النظرية وحدها و إنما امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية و الفنون الإنتاجية الحديثة و أهمية الجامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم و الوصول إلى الحقائق العلمية فحسب و إنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه و الإسهام في حل مشكلاته في جميع صورها و تحقيق الرفاهية و الرخاء لأبناء المجتمع، ولكي تحقق الجامعة هذه الأهمية وتنهض بهذه الرسالة فهي في حاجة إلى بناء علاقات طيبة وسليمة بمواقع العمل و الإنتاج في المجتمع من خلال قنوات اتصال فعالة تسمح بمرور تيارات متدفقة من التعاون بينهما في

---

3 أيمن يوسف، تطور التعليم العالي: **الإصلاح و الآفاق السياسية**، رسالة لشاهدة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008م، ص، ص 33، 35.

4 عبد العزيز وغربي صقر، **الجامعة و السلطة، دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة**، الدار العالمية لنشر و التوزيع، 2005م، ص ص (52 . 53)

الاتجاهين لحل مشاكل المجتمع و تحقيق أهداف التقدم و التنمية و هي في حاجة إلى بناء مستويات سليمة من التعليم في المراحل السابقة في ضوء فلسفة تربوية شاملة لجميع مراحل التعليم في المجتمع مع الإيمان بضرورة استقلال الجامعة و كذلك الإيمان بضرورة إيجاد علاقات علمية سليمة بينها و بين الحكومة القائمة لكي تستطيع تحقيق أهدافها.

رابعا: أهداف الجامعة ووظائفها

01- أهداف الجامعة:

تختلف أهداف الجامعة وتباين دورها من مجتمع لآخر تبعا لفلسفة وبنية المجتمعات، وعلى الرغم من ذلك فإن ثمة قاسم مشترك في الأهداف والوظائف، فأغلب الجامعات تكاد تكون متفقة عليه في أدبيات التربية، وتسعى الجامعات لتحقيقه مهما كان شكل المجتمع الذي تعمل فيه، وقد يتمثل هذا القاسم فيما يجب أن تقوم به الجامعات من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمعنا[5]؛

وكما تتباين جامعة الأمس عن جامعة اليوم تباينا شائعا، بل وعن جامعة المستقبل من حيث الأهداف والوظائف وما قد يستقبلها من وسائل وأساليب التعليم والتعلم وإعداد لأعضاء هيئة التدريب وما يجب أن يقوم به من أدوار و أكاديمي و إداري و أساليب التقويم.

و تتمثل أهداف التعليم الجامعي في الآتي:

- ✓ تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية المتخصصة في مختلف مجالات الحياة.
- ✓ إجراء البحوث العلمية و النظرية و التطبيقية و القيام بالتجارب العلمية.
- ✓ تنظيم و إعداد الدورات التدريسية و البرامج التطبيقية في مجال التعليم التطبيقي المستمر.
- ✓ تنظيم الندوات و المؤتمرات العلمية و توثيق الصلات والروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات والهيئات البحثية.
- ✓ الاهتمام بالتعريب والترجمة والتأليف والنشر والتأكيد على استعمال اللغة العربية في التدريس و البحث العلمي في جميع فروع المعرفة والعلم.
- ✓ تقديم الخدمات الاستشارية و العلمية و الفنية إلى المؤسسات و هيئات المجتمع العربي.

5 طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة وخدمة المجتمع، توجهات عالمية معاصرة**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، 2012م، ص، ص 16، 23.

- ✓ إعداد الكفاءات المتخصصة و المواصلة للتدريس الجامعي و العمل في مجالات البحث العلمي و التخطيط و الدراسات المستقبلية.

وفي تصنيف آخر حدد بعض المختصين أن للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

أ. أهداف معرفية: و هي تتناول ما يربط بالمعرفة تطوير و الانتشار.

ب. أهداف اجتماعية: و التي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع و تماسكه و تخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

ج. أهداف اقتصادية: و التي من شانها ان تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من قوى بشرية و ما يحتاج غليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية و تنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

تشترك الجامعات العربية في هدفين أساسيين هما:

أ. تزويد البلاد بالقوى البشرية المؤهلة في الميادين العلمية الأساسية و التطبيقية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

ب. القيام بالبحث العلمي و تشجيعه.

و يمكن تقديم إطار شامل لأهداف الجامعات كما يلي:

أ- أهداف إنتاجية: و هي الأهداف المتصلة بأهداف المجتمع أي احتياجاته من مخرجات الجامعة وهي:

- ✓ أهداف تعليمية: تتصل بإعداد الكفاءات المتخصصة معرفيا و مهاريا و فكريا.
- ✓ أهداف أكاديمية: تتصل بنشر البحث العلمي و الإسهام في تقديم المعرفة .
- ✓ أهداف فنية: تتصل بتقديم الخدمات و الاستشارات الفنية و العلمية.

ب-أهداف تدعيميه: وهي الأهداف المتصلة بكليات الجامعة و بقائها و هي أهداف ذاتية داخلية تساعد الجامعة على دعم وجودها و قدرتها على تحقيق الأهداف الإنتاجية و تصنف كالأتي:

- ✓ أهداف إدارية: تحقيق الدعم الداخلي لضمان المناخ التنظيمي الايجابي لعملها.
- ✓ أهداف تكيفيه: تحقيق الدعم الخارجي عن طريق كسب ثقة الرأي العام.
- ✓ أهداف تميزية: دعم المكانة في المجتمع، حيث تحتاج الجامعة إلى موقع متميز يتفق مع طبيعة دورها الريادي و القيادي في البيئة الموجودة بها.

02- وظائف الجامعة:

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر و تتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أدائه من صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث، وهكذا لكل نوع من المجتمع التي تناسبه في عصرنا الحديث[6].

اختلفت وجهت النظر حول وظيفة الجامعة المعاصرة فهناك من يراها تندرج تحت ثلاث وظائف رئيسية هي إعداد القوى البشرية و البحث العلمي و التنشيط الثقافي و الفكر العام، و البعض يرى أن الأصل في الوظائف الجامعة التدريس و هو فيها مقصود لذاته، كما انه وسيلة أساسية من وسائل التنمية الثقافية لتعليم الإنسان و تكوين المواطن، وبناء فكرة و شخصية و إعداد القوى البشرية بمختلف المستويات لتلبية حاجات خطط التنمية خاصة و النهوض بالمجتمع.

و بذلك نجد أن الوظائف الرئيسية للجامعة المعاصرة تتمثل في الوظائف التالية:

أ- إعداد القوى البشرية:

من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ القدم الإعداد المهني المختلفة ومع تطور العلوم المختلفة بدأت الجامعة تهتم بتخصصات أخرى جديدة كإدارة الأعمال والصحافة والشؤون العالمية علاوة على تخصصات الهندسة والطب والعلوم الطبيعية والاجتماعية ومع ظهور المنظمات الدولية اهتمت الجامعة بدراسة الاقتصاد والعلاقات السياسية .

ويمكن النظر إلى الجامعة على أنها استثمار في الموارد البشرية و التي لا تقل أهمية عن رأس مال، بل أنه يمثل أهمية حيوية فالعصر الحديث، فأصبح من مسؤوليات الجامعة علاوة على إعداد المهنيين تدريبهم تدريبا حديثا، وهكذا يتكامل التدريب و الإعداد كوظيفة رئيسية كبرى للجامعة.

ب- البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي أحد أركان التعليم الجامعي، فإذا لم يتم الاهتمام بالبحث العلمي من خلال توفير المناخ المناسب و ما يلزمه من مراجع وكتب وغيرها فلن تكون هناك جامعة، وعليه على الجامعة تنمي البحث العلمي لرفع مستوى التدريب الجامعي وتحاول أن تتغلب على المشكلات التي تعوق الاستعادة من الكفاءات العلمية و البشرية وتقف حجر عثرة أمام البحوث العلمية، كأن تخصص معدات و أجهزة للبحث

6 طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص، ص 27، 30.

العلمي داخل الجامعة غير الخاصة بالتعليم، و تقوم بتوطيد العلاقة بينه و بين هيئات القطاع الخاص في المجتمع، و التي يمكن لها أن تمول بعض بحوثها العلمية في المجالات المختلفة و أن تتولى اهتماما بالبحوث التطبيقية بالإضافة للبحوث الأساسية، و بالتالي يمكن للتعليم الجامعي أن يكون دور هام في التعرف على المشكلات التي تعوق مطالب التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

ت- النشاط الثقافي والفكري العام:

يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة فهي بمثابة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع من خلاله نتعرف على مشاكل المجتمع وتحاول أن تعالجها وليس هذا النشاط الثقافي و الفكري مقصورا على المجتمع الخارجي، بل يشمل المجتمع الطلابي، حيث يهدف البرنامج الثقافي:

- ✓ تثقيف الطلاب: من أجل توجيههم خلقيا و معنويا و اجتماعيا و فكريا و يعمل على انفتاح الطلاب على العالم الخارجي من خلال عقد الندوات و اللقاءات مع المنظمات الطلابية في العالم.
- ✓ تثقيف المجتمع: فالجامعة اليوم هي جامعة المجتمع و عليها أن تعد برنامجا ثقافيا يعالج أهم القضايا الاجتماعية و الثقافية للمجتمع، و ان يكون لها دور بارز في تلبية الاحتياجات الثقافية للمجتمع.

ث- الوظيفة النقدية:

إن مفهوم النقد لا يزال من المفاهيم المكتسبة في ثقافتنا العربية المعاصرة أو أنه استخفاف بالانجازات و المهمات، وثمة من يرى فيه مدحا و تعظيما[7] .

ويمكن القول أن الوظيفة النقدية التي تمارسها الجامعات وبالأخص الجامعات العربية تقوم على أساس منهج اجتهادي يتعامل مع البناء الاجتماعي العربي، تعاملا يتوقف أمام الظواهر الموجودة فيه، يحاورها و يجادلها ويسجلها، و من خلال ذلك كله، ينقد إلى عمق هذه الظاهر، و يرى ما بداخلها ثم يقوم بعملية تقويم لهذه الظواهر، حيث يصل إلى الحالة التي هي فيها أو عليها، و على سبيل المثال لا الحصر، فالجامعات مطالبة أن تبدأ مشروعها النقدي من الحياة الجامعية نفسها فتضعها في صيغة السؤال التساؤل بداية من العملية التعليمية، و مرورا بوظيفتها الاجتماعية و التربوية و البحثية و التوجيهية و مجالستها وهيئاتها و برامجها و مراكزها و تمويلها و ما فيها من تقنيات و مراكز بحث و اختراع و إبداع.

7 عز الدين دياب، **توجهات نحو جامعة عربية للمستقبل، دراسات في وظائف الجامعة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق . سوريا، 2009م، ص ص(41، 43)

ومنه فإن الوظيفة النقدية للجامعة لابد أن تكون مهمومة بوعي طابع الوحدة و التناقض داخل البناء الاجتماعي العربي و لا بد أن يكون هاجس هذه العملية النقدية طرح البدائل من خلال بناء مشاهد مستقبلية جديدة، في سياق عملية التحديث و الحداثة التي يسير عليها الغرب ومهمته كذلك استنهاض القفل الجمعي للعرب جميعا.

بالإضافة إلى ذلك نجد (قانون تنظيم الجامعات) حدد وظائف الجامعة في إحدى الدراسات التي أجريت على ثمان عشر جامعة من دول الأعضاء بمنطقة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) عام 1987م وظائف الجامعة في النقاط العشرة التالية[8]:

- ✓ التعليم العام و ما بعد الثانوي.
- ✓ مواصلة البحث العلمي و المعرفة.
- ✓ مساعدة المجتمع في توفير احتياجاته من القوى العاملة الخبيرة.
- ✓ توفير تعليم و تدريب على مستوى عالي من التخصص.
- ✓ تقوية حدة التنافس في النظام الاقتصادي.
- ✓ توفير آليات لفرز الترقي للوظائف العليا.
- ✓ الإسهام في تحقيق الحراك الاجتماعي.
- ✓ تقديم الخدمات للمنظمة و للمجتمع القريب منها.
- ✓ تقديم نماذج لسياسات وطنية موثوق بها.
- ✓ إعداد الأفراد لتولي الأدوار القيادية.

خامسا: الحريات والحقوق الجامعية

01- الحريات المهنية:

عرفت الحقوق و الحريات الجامعية من خلال توصيات تتغلق بوضعية الأساتذة والتي يتبناها اليونسكو و المنظمة الدولية(O.I.T) في أكتوبر 1966م و قد قامت لجنة مشتركة مكونة من خبراء في المنظمة الدولة العمل و اليونسكو و تطبيقا لهذه التطبيقات و وجهت استمارة استبيان للحكومات و تم تحليل الإجابات من طرف اللجنة نفسها حيث توصلت اللجنة المشتركة إلى الاستنتاجات التالية:

8 طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 34.

سلك الأساتذة يجب أن يخطوا بالحريات في الوسط الجامعي المادة "61" و لو أنها لم تعبر عن طبيعة و لا عن محتوى هذه الحريات، و ترى اللجنة أن عددا قليلا من التقارير الحكومية تعطي لنا معلومات ضخمة حول اتساع الحريات الجامعية التي يتمتع بها الأساتذة في التعليم العالي في مجملهم يتمتعون بحريات مهنية أكثر من أساتذة التعليم الثانوي.

02- حرية النقاش بعيدا عن إكراه مذهبي:

حسب التوصيات اليونيسكو رقم 27 فإن على الأساتذة أن يتمتعوا بحرية تامة في النقاش و ذلك بعيدا عن كل إكراه مذهبي، حسب "أمين خان" أحد الطابوهات الكبرى للخطاب السياسي و الذي يحدده مبرره في محاولات تقسيم الشعب الجزائري من طرف الاستعمار الفرنسي هو تحديد القضية البربرية، وكان الأساتذة يحدون صعوبات في طرح هذا الموضوع مع الطلبة خاصة في فترات زمنية سابقة، و بعد أيام 16 افريل 1980م و 15 مارس 1981م و التي صنعت الربيع البربري من أجل إدماج التعاليم البربرية، فقد وجد في برنامج الجامعات الكبرى و من جهة أخرى فقد نظم البحث في نفس هذه المواضيع في إطار تحضير الرسائل و في مجموعات بحث.

03- حريات في الروح الجماعية:

- ✓ الحريات الأكاديمية.
- ✓ تقسيم المسؤوليات.
- ✓ حق كل المعنيين في المشاركة، في الهياكل و إجراءات عملية.
- ✓ اخذ قرارا داخل المؤسسة و وضع آليات استشارية كل القضايا المتعلقة بالإدارة و تعريف سياسات التعليم.
- ✓ برامج البحث[9].

04- الحقوق:

- الحقوق المدنية: حسب توصيات اليونسكو فلا يجب أن يكون أي أستاذ للتعليم العالي محل اعتقال أو حسب تعسفي و لا يجب أن يكون محمل تعذيب أو معاملة متعسفة غير إنسانية أو منحطة، تعد الجزائر من الموقعين على المعاهد الدولية ضد التعذيب غير الإنساني و المنحط بتاريخ 16 ديسمبر 1984م.

أما الأستاذ الجامعي فيعتبر نخبة المجتمع وصفوته وتقدم الحرية وتطوره، الحقوق يرفع من مستوى التفكير و يفتح باب أمام الطاقات و القدرات للإبداع في شتى المجالات الإنسانية و التكنولوجية، فالأستاذ مصدر إبداع طالما كان في راحة نفسية و موفر الحقوق ولا يعيش ضعف اجتماعي يلفته عن البحث العلمي، كون البحث العلمي يستلزم تفرغ الأستاذ له، دون غيره من الأشكال الاجتماعية الأخرى.

الفصل الرابع: ماهية العلاقات الاجتماعية.

تمهيد.

أولا: مفهوم العلاقات الاجتماعية

ثانيا: أهمية العلاقات الاجتماعية.

ثالثا: مستويات العلاقات الاجتماعية.

رابعا: تصنيفات وأنواع العلاقات الاجتماعية.

خامسا: العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية.

سادسا: النظريات المفسرة للعلاقات الاجتماعية.

خلاصة الفصل.

❖ **تمهيد:**

العلاقات الاجتماعية ضرورة من ضروريات الحياة والتواصل الاجتماعي، بل تعد محركا من المحركات الأساسية في المجتمع، والعلاقات التي تتبلور بين الأفراد بناءا على تفاعلهم مع بعضهم البعض تحتاج إلى كثير من البحث والتحليل، لذا سنحاول في هذا الفصل تبيان أهمية العلاقات الاجتماعية، مستوياتها، تصنيفاتها وأنواعها، العوامل المتحكمة في هذه العلاقات وأخيرا عرض أهم النظريات المفسر لها.

أولا: مفهوم العلاقات الاجتماعية :

أولا: تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها العمليات و التفاعلات الناجمة عن تفاعل و اعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية و الاجتماعية و التي نشا بين كائنين إنسانيين او أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كلا منهما أو نتيجة لتقرب هذه المصالح.1

ثانيا: تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها نسق التفاعل بين الجماعات و الأفراد بحيث يعطي للأفراد معنى مميز لهذه العلاقة وهي كل الاتصالات التي تتم بين الأفراد بنتائجها الايجابية و السلبية في إطار رسمي أو غير رسمي.2

ثالثا: العلاقات الاجتماعية هي سلوك هادف ينشأ كاستجابة لسلوك آخر و تحليلها من حيث المضمون و الشكل ثم تجريدها .3

رابعا: العلاقات الاجتماعية نموذج للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وجدات التحليل السوسيولوجي، و قد تكون العلاقة الاجتماعية طويلة الأمد أو قصيرة الأمد.4

1 عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة لنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان، 2006م، ط1، ص 346.

2 ناصر قاسمي، مصطلحات أساسية في علم الاجتماع و الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017م، ط1، ص 170.

3 عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع، المكتبة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2001م، د ـ ط، ص 145.

4 محمد عبد الرحمن و آخرين، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، 2013م، ص، ص 504، 505.

ثانيا : أهمية العلاقات الاجتماعية:

من خلال العلاقات الاجتماعية التي يدخل فيها الفرد فإنه يلبي حاجات ويحقق أغراضا نفسية واجتماعية، ومنه يمكن أن نوضح أهمية العلاقات الاجتماعية في الآتي: [1]

01- الدوافع النفسية: حيث أن العلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الأفراد (الحاجة للأمن، الحب، الانتماء) و بدونها لا يشعر بالمتعة و السعادة في صحبة الغير.

02-الاهتمامات العامة: إن وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد و الجماعات، مما يفرد نوعا من الاهتمامات والأهداف العامة والمشتركة التي يتعاون الجميع من أجل تحقيقها.

03-الاعتماد المتبادل: في حقيقة الأمر لا تستطيع الجماعات الاجتماعية تحقيق الاكتفاء الذاتي معتمد على إمكانياتها الذاتية، بل لابد من الاعتماد المتبادل بينها و بين الجماعات الاجتماعية الأخرى لإحداث العلاقات الاجتماعية بين هذه الجماعات و من ثم استقرار المجتمع و تطوره.

04-المعتقدات الدينية: فالدين يطالب الأفراد بالتعاون و التآلف و كذلك تشجيع العمليات الاجتماعية الايجابية كالتوافق و الانسجام و التناسق و المؤازرة و الافتخار.

05-القوة: إذ أن العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر، وذلك باعتباره عملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد و الجماعات من أجل سيادة علاقات سوية.

ثالثا: مستويات العلاقات الاجتماعية

1. المستوى الأول: العلاقات اللاّتبادلية

في هذا النوع من العلاقات اللاّتبادلية لا يتزامن "أ" مع وجود "ب" و لا يؤثر "أ" في "ب" و لا يتأثر به و معنى هذا أنه يوجد "أ" و يوجد "ب" و لا يوجد بينهما تفاعل اجتماعي حقيقي أو يوجد"أ" و توجد بيانات عن "ب" و يطلب من "أ" أن يحكم سلوك "ب" من تلك البيانات فكأن ستجابات "أ" تتأثر في أحكامها بمعلوماته عن "ب".

1 حسام الدين فياص، **العلاقات الاجتماعية(تعريفها، أهميتها، و أنواعها، الاتجاهات النظرية لطبيعتها)**، القاهرة، 2012م، ص، ص 4، 9.

2. المستوى الثاني : علاقات الاتجاه الواحد

في هذا المستوى لا يتزامن وجود "أ" مع وجود "ب" و يتأثر "أ" في سلوكه بسلوك "ب" و لا يتأثر "ب" بسلوك "أ" مثل أن يشاهد "أ" برنامجا في التلفزيون يعده و يقدمه "ب" فيتأثر "أ" بسلوك "ب" لكنه يؤثر فيه و لا يحدث بينهما تفاعل حقيقي، حيث أن "ب" تكون له تأثيرات عديدة على الكثير من الأفراد، بينما الأفراد الآخرين لا يستطيعون أن يؤثروا في "ب" لأنها ليست علاقة مباشرة و لا تبادلية بل مقيدة و محدودة1.

3. المستوى الثالث: العلاقات الشبه التبادلية

تتم العلاقة في هذا المستوى بين "أ" و "[" وفق خطة مرسومة أو حوار مكتوب، حيث يواجه الفرد "أ" الفرد "ب" و يتخذ منه سلوكا محددا وفق نظام دقيق لا يحيد عنه، فهنا يبدوا أن هناك تفاعل اجتماعي بينها و لكن في الحقيقة ما هو إلا قيام الفردين بدورهما المنوط بهما تبعا لتوجيهات الإدارة أو المسؤول عنهما.

4. المستوى الرابع: العلاقات المتوازنة

يتوازن في هذا المستوى وجود "أ" مع وجود "ب" و يجمع بينهما موقف واحد، حيث يتحدث "أ" إلى "ب" و هذا الأخير لا يتحدث إليه و كذلك الحال بالنسبة ل"ب" حيث يتحدثان في نفس الوقت و لا يتحدث الواحد إلى الآخر2.

5. المستوى الخامس: العلاقات المتبادلة غير المتناسقة

تعتمد الاستجابات في هذا المستوى على فرد واحد، حيث تفاعل بين "أ" و "ب" و لكن عندما "أ" لا يعتمد في استجابته على سلوك "ب" ، هذا ما يحدث في اختبارات المقابلة و خاصة عندما تكون الأسئلة معدة من قبل و محددة، فعندما يسأل الباحث "أ" لا تتأثر أسئلة باستجابات "ب".

6. المستوى السادس: العلاقات التبادلية

يعتبر هذا المستوى أصح صورة العلاقات الاجتماعية، حيث أن هذا المستوى من العلاقات يتزامن مع وجود الفردين أو الأفراد أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، و يعني التبادل تحول اتجاه التأثير من فرد لآخر، فكما يؤثر فرد ما في غيره فإنه أيضا يتأثر بهم فيصبح بذلك مؤثرا و مستجيبا معا و يمكن أن يكون التبادل

---

1 جابر عوض السيد، **التكنولوجيا و العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، السويس . مصر، 1996م، ص 153 .154

2 فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، مصر 1995م، ص 149.

بين فردين أو بين جماعتين، و بما أن العلاقات المتبادلة تعتبر من أهم أنواع العلاقات الاجتماعية فإنها تمثل الصرح الذي يقوم عليه علم النفس الاجتماعي[1].

و لهذا قسمت إلى ثلاث أنواع:

العلاقات المتبادلة بين فردين: و هي علاقة بين أزواج من الأفراد.

العلاقات بين فرد و جماعة: فالفرد يؤثر بالجماعة و يتأثر بها و يختلف دور الفرد في تأثيره تبعا لكونه عضوا بالجماعة.

العلاقات المتبادلة بين جماعتين: حيث تؤثر جماعة في جماعة أخرى و تتأثر بها بطرق مختلفة فقد يكون تبادل التأثير و التأثر عن طريق الحوار[2].

وفي هذا السياق نجد أن "ماسلو" قدم ما يعرف بهرم الحاجات الإنسانية، الذي وضع فيه وبالتدريج الحاجات التي يحتاج الفرد إلى إشباعها، ولقد كانت هذه الحاجات حسب ترتيبها ابتداء من قاعدة الهرم إلى قمته كالتالي:

- ✓ الحاجات الأساسية المتمثلة بالأكل و الشرب و الملبس و المأوى.
- ✓ الحاجات الأمنية كتوفير سبل الأمن و السلامة.
- ✓ الحاجة الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء و العلاقات مع الآخرين و التكافل الاجتماعي.
- ✓ الحاجة إلى التقدير و المتمثلة بالإطراء و الشكر و تقدير الانجازات.
- ✓ الحاجة إلى إثبات الذات كالمبادرة و اتجاه القرارات و تحقيق الأهداف الشخصية.

و يرى "ماسلو" أن إشباع حاجات المستوى الأدنى تقود إلى إشباع حاجات المستوى الأعلى.

1 المرجع نفسه، ص . ص 150 . 151.

2 سامية معاوي، "**الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية، دراسة حالة بالمؤسسة المينائية سكيكدة**" ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع،كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة . الجزائر، د. س، د. ص.

الشكل رقم (01): يوضح هرم ماسلو نظريته في التحفيز الإنساني

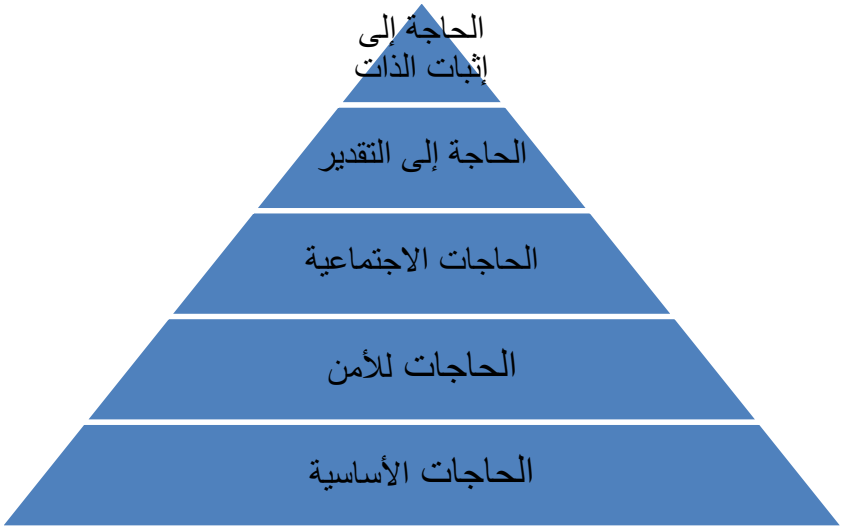

رابعا: تصنيفات وأنواع العلاقات الاجتماعية

صنف علماء الاجتماع العلاقات الاجتماعية على أساس عدة معايير إلى أنماط مختلفة ومتعددة، الأمر الذي أوجب العديد من التصنيفات التي تحدد تلك الأنماط من العلاقات الاجتماعية ويعتبر التصنيف الذي قدمه " جورج جيرفيتش" G. Gurvitih أهم تلك التصنيفات وأكثرها شمولا، حيث أقترح 15 معيارا لتصنيف هي الحجم، الاستقرار، الإيقاع، تقارب، الأعضاء، أساس التكوين والانضمام إلى العضوية، درجة التنظيم، التوجيه، العلاقة بالمجتمع الأكبر، العلاقة بالجماعات الأخرى، نمط الضبط الاجتماعي، نمط السلطة، درجة الوحدة والوظيفة ونلاحظ أن هذا التصنيف يتضمن العديد من الأبعاد، وفي هذا السياق تعد الأبعاد التي تنمط العلاقات الاجتماعية من حيث الشكل والمضمون إلى ثنائيات هي[1]:

- ✓ من حيث التكوين: إلى علاقات طبيعة تلقائية في مقابل علاقات رسمية أو تنظيمية.
- ✓ من حيث المدة الزمنية: التي يستغرقها تفاعل أعضائها علاقات دائمة مقابل علاقات مؤقتة.
- ✓ من حيث الانتماء: علاقات داخلية مقابل علاقات خارجية.
- ✓ من حيث طبيعة العلاقة بين الأعضاء: إلى علاقات أولية في مقابل علاقات ثانوية.

وفي تصنيف آخر، يمكن تصنيف العلاقات الاجتماعية إلى:

1 نوال بركات، "**انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية**"، أطروحة لشهادة الدكتوراه، علم اجتماع، تخصص علم اجتماع و الاتصال، ص ، ص 80، 85.

أ. علاقات اجتماعية طويلة الأجل وعلاقات اجتماعية قصيرة الأجل، فالأولى هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن، يؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثانية وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوجة والزوج أمثلة تمثل هذه العلاقات، أما الثانية فهي العلاقات لها وقت معين بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة و من أمثلة هذه العلاقة التحتية العابرة[1].

أ. على أساس النشأة والتكوين تقسم العلاقات الاجتماعية إلى نوعين علاقات تلقائية و أخرى تنظيمية (رسمية)، فبالنسبة للعلاقات التلقائية فإنها تتكون طبيعيا أي من تلقاء نفسها دون أن تكون هناك عوامل خارجية تدفع إلى تكوينها، وتتميز هذه العلاقات بأن الفرد يحصل فيها على العضوية دون ترتيب سابق ودون إرادة منه، فالإنسان لا يختار والديه ولا مجتمعه المحلي و لا دينيه إنما ينتمي إليها بحكم الميلاد والاستقرار في حيز جغرافي محدد لميل في طبيعته إلى التجمع و الشعور بالأمن في تلك العلاقات، أما العلاقات التنظيمية أو الرسمية فهي تلك العلاقات التي يكونها الفرد عن قصد بهدف تحقيق مصالح معنية وتكون هذه العلاقات تحت تأثير عوامل خارجية كوجود ظروف أو ضغوط خاصة تدعوا إلى تكوينها وهذا بإرادة أعضائها، حيث ينتمي الفرد بمحض إرادته و اختياره و دون إلزام يفرض عليه[2].

- ✓ علاقات اجتماعية إيجابية وعلاقات اجتماعية سلبية، العلاقات الاجتماعية الايجابية أو العلاقات المجمعة تؤدي إلى الاتفاق والاجتماع، وتساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع، ومن بينها العلاقات الاجتماعية التعاونية التي تعتبر سعي مشترك للوصول إلى هدف مشترك وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والاتحاد والتوافق، أما العلاقات الاجتماعية السلبية أو المفرقة تؤدي إلى عدم اتفاق وعدم الاندماج، وهي تساهم في عدم التماسك في المجتمع وتدعوا إلى التفكك، كما تسمى العلاقات التنافسية التي أساسها التسابق للحصول على شيء لا يوجد بكمية تكفي للوفاء بالمطلوب منه، والعلاقات السلبية قد تكون تصارعية أساسها نزاع مباشر ومقصود بين طرف العلاقة الاجتماعية من أجل هدف واحد[3].

أ. علاقات اجتماعية أفقية و علاقات اجتماعية عمودية، فالأولى هي التي تتم بواسطة الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية متساوية كاتصال مدير إنتاج مؤسسة بمدير البحوث والدراسات مثلا، وتنقسم العلاقات الاجتماعية الأفقية إلى نوعين العلاقات الاجتماعية الرسمية و هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية متساوية، أما الثانية فهي الاتصال والتفاعل الذي يقع بين شخصيته أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية من حيث المنزلة والمركز

---

1 غني ناصر حسين القيشي، التفاعلات الاجتماعية و العلاقات الاجتماعية، محاضرة كاملة، بتاريخ 2012/ 11/ 14 على الساعة 18:20.

2 نوال بركات، مرجع سابق، ص ص (80، 82).

3 عبد الباسط محمد حسين، **علم الاجتماع** ، مكتبة عديب، القاهرة، ط2، 1982م، ص(229 .230).

وطبيعة الخدمة كالعلاقة الاجتماعية بين المهندس والعامل.[1] العلاقة الاجتماعية بين رئيس العمل و العامل، في حين أن الغير رسمية وهي اتصال أو تفاعل يحدث بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية مختلفة[2].

- ✓ يطرح ماكس فيبر Max weber نوعين من حيث الانتماء تنقسم العلاقات الاجتماعية إلى قسمين علاقات اجتماعية داخلية و علاقات اجتماعية خارجية، فالعلاقات الاجتماعية الداخلية هي ذلك النوع من العلاقات التي يشعر كل طرف فيها بكيانه ويدرك أهمية انتمائه لها ويسعى إلى تحقيق أهدافها، ويؤمن بايجابية مشاركته في عملها ويشعر بفاعليته وجود ضمنها و يعمل جاهدا على تكوينها حيث يصل في النهاية إلى استخدام كلمة نحن (Nous) معبرا بها عن نفسه، كما تعد العلاقات الاجتماعية الداخلية هي ذلك النوع من العلاقات التي يشعر كل طرف فيها بكيانه و يدرك أهمية انتمائه لها و يسعى إلى تحقيق أهدافها و يؤمن بايجابية مشاركته في عملها ويشعر بفعالية وجوده ضمنها ويعمل جاهدا على استمرار تكوينها.

إذا فالعلاقة الاجتماعية الداخلية هي التي يشعر الفرد بالارتباط بها و الانتماء إليها و الارتباط هنا يكون محصورا بين الأقارب ـ علاقة اجتماعية بارتباطات دموية أو قرابية أو المنتمين إلى طبقة اقتصادية أو علاقة موقعية التي تملك السلطة أو التي ترتبط بين أصحاب ذوي المصالح المتبادلة من إشباع حاجات و رغبات مادية و معنوية.

أما العلاقات الخارجية المفتوحة هي العلاقة التي يشعر الفرد بالغربة عنها وهي تتضمن كل شخص آخر لم تضمه كلمة نحن.[3]

أ. قدم تشارلز كولي G. Gooley .هذا التصنيف الذي يعتبر من أقدم التصنيفات و أكثرها تكاملا جاءت في كتابه بعنوان:" الطبيعة البشرية و النظام الاجتماعي بين الجماعات الأولية والجماعات الثانوية"، حيث تشير العلاقات الاجتماعية الأولية إلى تلك العلاقات والروابط الاجتماعية التي تتكون بين مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات مباشرة ووثيقة عبر فئة طويلة من الزمن.

فالعلاقات الاجتماعية التي تتميز بأنها علاقات مباشرة والتي تقوم على المعرفة الشخصية بين الأفراد والارتباط اليومي بينهم حيث تلازم هذه العلاقات الفرد لفترة طويلة نسبيا في حياته بل إن بعضها قد يلازم طوال حياته[1].

---

1 محمد نبيل السمالوطي، **المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع**، ص ص (229 . 230).

2 محمد إحسان حسني، موسوعة علم الاجتماع، د.ب، 1999م، ص 409.

3 نبيل محمد توفيق السمالوطي، **المنهج الإسلامي** ، دار الشروق لنشر و التوزيع، جدة . سعودية، 1981م، ص 239.

وتسمى العلاقات الاجتماعية الأولية إذا قامت العلاقة على التعود والألفة بين الأفراد وتمثلت قيما مشتركة ومستويات أساسية لسلوك، وتتميز بالاتصال الواضح والشخصي المباشر بين الأفراد وهي أولية في الأساس لأنها ضرورية وحيوية في تكوين الطبيعة الاجتماعية للفرد ومثالاته وسلوكياته، وهذا النوع من العلاقات الاجتماعية يعتبر بالنسبة لأطرافها غاية وفي ذاتها في ذات العلاقة نفسها وليست أداة لبلوغ غايات أخرى، وتتكون العلاقات الاجتماعية الأولية صغيرة الحجم مثل جماعة الأسرة، جماعة الجيرة،... هذه الجماعات تؤثر في تشكيل شخصية الفرد و تحديد قيمه و أفكاره و أنماط سلوكه و ذلك من خلال ما تقوم به من مختلف وظائف عملية التنشئة الاجتماعية[2].

أما العلاقات الاجتماعية الثانوية فهي تكاد خصائصها أن تكون مغايرة تماما بخصائص العلاقات الاجتماعية الأولية، حيث غالبا ما يكونها الفرد بحكم اتجاهاته السياسية ونشاطاته وأعماله، وما أن الاتصال في العلاقات الاجتماعية الثانوية ليست إلى الطابع الرسمي الشخصي و يعتمد التعاون بين أطرافها على تحقيق الأهداف التنظيمية وفضلا عن ذلك كان لطبيعة التفاعل بين أطرافها والمعايير والتوقعات المتبادلة بين الأطراف، والتي تحكم عملية التفاعل أن جعل هذه العلاقات أقل استمرارية وديمومة،[3] ومن أمثلها:

العلاقات الاجتماعية الأسرية، يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن تلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم، وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار، لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل.

إن الإنسان خصوصا العربي مازال محبا للأولاد، فهو يفخر ويتباهى دائما بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكورا، وإذا لم يرزق الشخص بولد ورزق ببنت فإنه يظل راغبا في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر سواء كانت حضرية أو ريفية، كما أنه يوجد تشابه بين الريف والحضر في الرغبة في كثرة الإنجاب، وخاصة

1 ضياء الدين ابراهيم نجم، **الجماعات الاجتماعية، مدخل نظرية و مواقف تطبيقية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية . مصر، 2000م، ص 43.

2 نوال بركات، مرجع سابق، ص 88.

3 ضياء الدين إبراهيم نجم، مرجع سابق، ص 43.

إنجاب الذكور ويفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن يقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج و الزوجة و بين الأبناء أنفسهم[1].

العلاقات الاجتماعية الجوارية، التي يعرفها " ديمون كورتي" Demin JGuret بأنها التجاور في إقامة السكان بعضهم مع بعض في أفراحهم وأحزانهم[2]، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجبا مقدسا لاسيما عند الشعوب العربية الإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غياب وفي الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جدا فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وكثرة الإلتزمات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل[3].

علاقات الصداقة بين جماعة الأصدقاء، هي تلك الجماعة الرسمية أو غير الرسمية التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل أفرادها مع بعضهم البعض على أساس المساواة والتكافؤ، ولها بنية اجتماعية متميزة خاصة بها كما أن لها وظائفها التي تؤديها لأعضائها، وتعد الصداقة من القيم الشخصية والاجتماعية وتعبر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين وبما يؤمن له عمليات التكلف والتفاعل البناء ، ويتيح له أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها ، فيكون ناجحا إلى حد بعين في حياته الخاصة والعامة ويحقق بالتالي ما يسمى بالنجاح الاجتماعى.

ومن خصائص الصداقة أنها قيمة وأمل وإنجاز فهي قيمة لأنها تجعلنا نتخلص من سلوك الأنانية واللإخاء وبالوفاء والإخلاص المتبادل وهي أمل لأنها تمارس من خلال المودة والتفاعل المتميز الذي بشكل سياجا يحمي الأصدقاء الأوفياء من الوقوع في الأخطاء، وهي إنجاز لأنها تدفع إلى التقدم والارتقاء، ولجماعات الأصدقاء والرفاق دور كبير في حياة الفرد في مختلف مراحل عمره، ففي مرحلة الطفولة يقبل الطفل بشغف على مشاطرة الأطفال الآخرين لعبهم والتعاون معهم ، حتى أطلق البعض على مرحلة الطفولة مرحلة الاجتماعية الطبيعية.

وفي مرحلة المراهقة يرتبطا وثيقا بمجموعة النظراء (الشلة) فيسعي إليها أكيدا ويكافح في سبيل تثبيت مكانية بها، ويثمن قيمتها ومعاييرها ومثلها السلوكية يتجه إلها دون غيرها من المجموعات الأخرى بوجدانه

1 اسماعيل محمد الزبود، **علم الاجتماع**، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010م، ص 94.

2 يشير مصطلح الجيرة و المجاورة في العادة إلى جماعة اولية غير رسمية أكثر منها إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة و أولية ووثيقة(محمد عاطف غيث، **قاموس علم اجتماع الحضري، مدخل نظري**، دار المعرفة الجامعية، 1995م، د.ص.

3 اسماعيل محمد الزيود،**علم الاجتماع**، دار المعرفة للنشر و التوزيع، عمان 2010م، ص . ص 93 . 94.

وعاطفته وولاته، أما لدى الشباب توجد علاقات صداقة استعدادا نفسيا لقبول التوجه والنضج، نظرا أن العلاقات يسودها التفاهم والمحبة وهنا نلاحظ أنه إذا نجح الآباء في إقامة صداقة بيتهم وبين أبنائهم فإن الوضع سوف يتغير حيث يتسع صدر الابن لنصح الولد الصاحب، كما تمارس جماعات الأصدقاء والرفاق دورها وأثرها في حياة الفرد فيما بعد من مراحل حياة الأفراد، وهنا يجدر الإشارة إلى أماكن العمل سواء كانت رسمية أم تطوعية.

ويؤكد كل من جائز و واسكار و geto louic أن جماعات الأصدقاء، شأنها شأن الجماعات الأولية الأخرى، ولا تقل أهمية فيما تقوم به من دور بالنسبة للدعم المادي والعاطفي المتبادل للأفراد.[1]

خامسا: العوامل المتحكمة بالعلاقات الاجتماعية

تنشأ بين الأفراد علاقات اجتماعية، وهذه الأخيرة تتحكم فيها عدة عوامل نوردها فيما يلى[2] :

01- **القيم :**

تمثل القيم الاتفاق السائد بين أعضاء الجماعة والذي يختص بتحديد نمط سلوك الأفراد بها، والتي تعتمد على المشاعر والمعتقدات العامة، فالقيم تشكل نسقا معنويا يجعل الأفراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى تحيق الأهداف الأعلى، وأنها محاولات لإشباع الرغبات، فقد تظهر هذه القيم من فترة طويلة عند أعضاء التنظيم، فيكون الأفراد الذين يدنون بنفس القيم أكثر تفاعل مع بعضهم البعض ، في حين تكون بعض القيم تكون عند الأفراد عند تفاعلهم فتكون نتيجة بدلا من سابقة وتشمل القيم كل الموضوعات والظروف التي أصبحت ذات معنى من خلال تجربة الإنسان الطويلة كالشجاعة ، القوة ، ضبط النفس ، الحب ، الحرية ، العدالة .....إلخ ، والقيم ليست هذه الصفات فقط بل هي أنماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم ، وتتغير القيم تحت ضغط العوامل كالتغير التكنولوجي ، انتشار السكان ... إلخ، فتختلف من منطقة إلى أخرى، وترتبط أكثر بالتنظيمات، حيث تضفي على السلطة الكاريزمية مثلا صفة الشرعية، وكما سبق ذكره أن التنظيمات تتحدد بالقيم السائدة في المجتمع كالاحترام الذي يظهره المشرف نحو العامل كبير السن ، وتتحدد أيضا بالقيم التقليدية السائدة[3] .

1 سناء الخولي، **الاسرة و الحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ص 78.

2 حسام الدين فياض، ص ص 11، 13.

3 عبد الغفور يونس، **نظريات التنظيم و الادارة**، المكتب العربي الحديث، مصر، د. ط، 1997م، ص 105.

وهكذا نجد أن للتعليم أثر واضح على علاقة الفرد بالأخوين، فعندما تقوى و تشتد فإنها تصبح من عموميات النسيج الاجتماعي، و من إلزاميات توجيه تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، فالقيم ملزمة و لذلك يمثل الفرد لها و يتقبلها نظرا لضرورتها الثقافية و ديمومتها و انتشارها اجتماعيا[1].

02- المعايير:

يرى العلماء أن المعايير هي قواعد من السلوك نالت قبول ورضا الشرعي، قررتها زمرة من الأفراد لضبط وتنظيم سلوك الأفراد، من حيث تنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض، فالمعايير تمثل قوة و ضغط تؤثر على سلوك الفرد خاصة الجدد منهم.

تظهر المعايير عندما يتفاعل أفراد لهم دوافع و اهتمامات مشتركة لقدرة كافية من الوقت، فتطبيق هذه المعايير من أجل المحافظة على السلوك القائم والتعارف عليه والمحافظة على التفاعل المستمر نسبيا بين الأفراد، فالمعايير عبارة عن محددات ومحاكات يتم الرجوع إليها في الحكم على سلوك الأفراد والسلوك الاجتماعي النموذجي أو التالي الذي يجد القبول الاجتماعي دون الرفض أو اعتراض أو نقد، وتحدد المعايير الاجتماعية ما هو صح أو خطأ، المعايير تنظم بصراحة سلوك الناس والاتجاهات المتبادلة بينهم في الحاضر، وتختلف المعايير الاجتماعية باختلاف الثقافات والجماعات وهي تنمو وتتطور وتتعدل وتتغير وهذا يجعل البعض يفضلون مصطلح الثقافة، أما المعايير الاجتماعية هي توقعات سلوكية وأنماط داخل الجماعة، وهي دليل غير رسمي لتقرر ما هو صحيح أو خاطئ وتقسم إلى ثلاثة أقسام هي: العرف، المحرمات والعادات.

وهي يمكن أن تكون واضحة أو ضمنية، ومن يحاول أن يتمرد على المعايير يعرض نفسه للعقوبة الاجتماعية، حيث أكثر ما يخيف هو الابتعاد من الجماعة، وتوصف المعايير بأنها قوانين السلوك والعادات التي تنسق تفاعلنا مع الآخرين وهي تختلف و تتطور من وقت لآخر ومن جماعة لأخرى ومن طبقة لأخرى وما يعتبر مقبولا للأطفال يعتبر منبوذا للكبار، وتلعب لغة الجسد دورا بها[2].

1 فاروق مدرس، **التنظيم و العلاقات العمل**، دار مدين، الجزائر، د. ط، 2002م، ص 67.

2 فاروق مدرس، مرجع السابق، ص 67.

سادسا: النظريات المفسرة للعلاقات الاجتماعية و طبيعتها

اختلف العلماء والمفكرين حول الرؤية النظرية التي يمكن من خلالها دراسة العلاقات الاجتماعية، فهناك من يؤكد على ضرورة دراستها من جانب سوسيولوجي كونها من مكونات الأساسية للتجمعات البشرية، وهناك من يفضل دراستها من جانب سيكولوجي بالعودة إلى الدوافع والحاجات النفسية التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات[1].

وفي حدود اجتهادنا يمكن أن نعرض ثلاث اتجاهات فكرية مفسرة لطبيعة العلاقات الاجتماعية هي:

1-الاتجاه التأويلي(الفردي):

في دراسة العلاقات الاجتماعية يرى هذا الاتجاه أن الفرد أسبق من الوجود في المجتمع، و أن المجتمع ليس إلا من وحي الخيال، بمعنى آخر يهتم هذا الاتجاه بكيفية قيام الأفراد والجماعات يتأسس المجتمع و يضفي معنى عليه، ومعايشته الحياة فيه بدلا من الاهتمام بكيفية تأثير المجتمع على الأفراد والجماعات، وبهذا تصبح حياة الفرد محور الحياة الاجتماعية.

ويعتقد هذا الاتجاه أن العلاقات الاجتماعية تأتي من التجربة الحياتية للفرد، وأن المشكلات المختلفة إنما ظهرت لأنها مشكلات فردية بالأساس ومن تجمع مشكلات الأفراد ظهرت المشكلات الاجتماعي، لذا يصبح من المنطقي أن تكون الغاية في العلاقات الاجتماعية هي تحقيق السعادة الفردية بما أن الفرد هو الذي يشكل الحقيقة الاجتماعية[2].

2-الاتجاه (البنائي) الاجتماعي الواقعي:

يرى أيضا هذا الاتجاه أن المجتمع أسبق في الوجود من الفرد وغاياتهم هو تدريب الفرد في إطار الإرادة الكلية، ويسعى هذا الاتجاه بشكل أساسي إلى دراسة كيفية تأثير المجتمع في السلوك الفردي والجماعي، والعلاقات الاجتماعية الناتجة عن هذا التأثير كما يؤكد هذا الاتجاه على مبدأ الاتفاق والإجماع بين الناس على القيم الأخلاقية في المحافظة على النظام الاجتماعي وتفسير وتوجيه العلاقات الاجتماعية[3].

---

1 حسام الدين فياض، مرجع السابق، ص ص (15 . 16).

2 جابر عوض سيد، مرجع سابق، ص . ص 164 . 165.

3 سامية معاوي، **الثقافة التنظيمية و العلاقات الاجتماعية داخل الموسسة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 96.

2- الاتجاه التوفيقي:

إن هذا الاتجاه يقوم بدراسة العلاقات الاجتماعية بمنظور أعم وأشمل، ويبرز أن العلاقات الاجتماعية تتسم بالدينامية والتطور، فالأفراد تربط بينهم أهداف مشتركة والعلاقات تنشأ بينهم تلقائيا نتيجة الحاجة إلى تحقيق المزيد من الأهداف، ومواقف الأفراد تتحدد طبقا لما عليه من طبيعة الموقف ومن ثم فإن العلاقات الاجتماعية تضيق وتتسع حسب شدة وتعقد البناء الاجتماعي، وفي حقيقة الأمر يسعى هذا الاتجاه من خلال دراسته لطبيعة العلاقات الاجتماعية إلى التوليف بين البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي، ويرى هذا الاتجاه الذي يتزعمه "أنثوني جيدنز" أن البناء الاجتماعي يعني القواعد و الموارد ومن ثم فإن المدارس والمصانع و غيرها من المؤسسات الاجتماعية لها قواعدها ومواردها، فالأفراد والفاعلون هم الذين يعيدون إنتاجها فالممارسة الاجتماعية عند "جيدنز" هي البناء والفعل في آن واحد.

وفي هذا السياق نجد أن " ماسلو" قدم ما يعرف بهرم الحاجات الإنسانية الذي وضع فيه بالتدريج الحاجات الذي يحتاج الفرد إلى إشباعها ولقد كانت هذه الحاجات بحسب ترتيبها ابتداءا من قاعدة الهرم إلى قمته كالتالي :

- الحاجات الأساسية المتمثلة بالأكل والشرب والملبس والمؤوى .
- الحاجات الأمنية كتوفير سبل الأمن والسلامة .
- الحاجة الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء والعلاقات مع الآخرين والتعامل الاجتماعي .
- الحاجة إلى التغير والمتمثلة بالإطراء والشكر وتقدير الانجازات .
- الحاجة إلى إثبات الذات كالمبادرة واتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف الشخصية .

ويرى ماسلو أن اشباعات حاجات مستوى الأدنى تقوم إلى إتباع حاجات مستوى الأعلى .

الشكل رقم (02) : نظرية في التفسير الإنساني

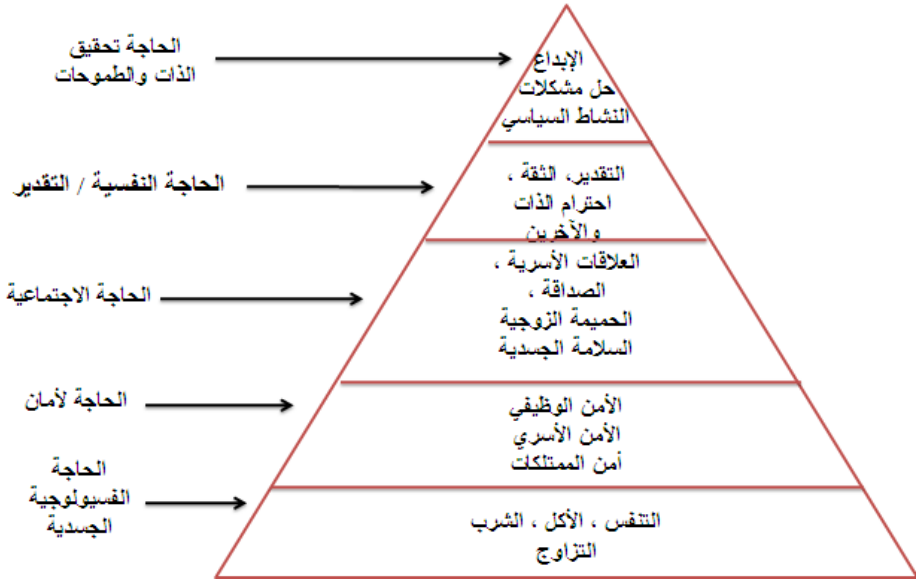

المصدر : حسام الدين فياض ، العلاقات الاجتماعية (تعريفها ، أهميتها ، مستوياتها ، أنواعها ، العوامل المتحكمة بها ، الاتجاهات النظرية المفسرة) ، اجتماع تربوي ، 2012، ص5.

❖ خلاصة الفصل

العلاقات الاجتماعية وما تنطوي عليه من تفاعل اجتماعية ثقافية في إطارها تقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية .

ومن خلال ما سبق قمنا تسليط الضوء على مسار العلاقات الاجتماعية فالملاحظ أن لها خصائص محددة وتؤدي وظائفها بما يتفق ورؤية المجتمع لمصلحة العامة .

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض وتحليل بياناتها.

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: عرض بيانات الدراسة و تحليلها.

سادسا: الاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة

- **تمهيد**:

في ضوء مشكلة البحث وتساؤلات الدراسة تم اختيار المنهج المناسب، وتحديد مجتمع الدراسة وأنسب أنواع العينات تمثيلا لهذا المجتمع، و كذلك اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، والقيام بعد ذلك بإجراءات المعالجات الإحصائية والتحليل السوسيولوجي اللازمة للخروج بالاستخلاصات الميدانية في ضوء التراث النظري، وهذا ما سيتضمنه هذا الفصل.

أولا: منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة وتعتبر طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد المنهج المتبع ويعرف المنهج بأنه الخطة المرسومة وهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معنية[1].

ويعرف أيضا بأنه مجموعة التقنيات القياسية للبناء المعرفة العلمية[2]، وعليه فالمنهج المتبع في دراستنا هو "**المنهج الوصفي**" وهو الملائم للدراسة الحالية، وعليه يعرف طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[3].

ويعرف كذلك بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا للوصول إلى نتائج تعميمات حول الظاهرة [4].

وفي دراستنا هذه استخدمنا المنهج الوصفي من أجل وصف ظاهرة التحرش التي شاعت في الوسط الجامعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، من خلال جمع البيانات من مجموعة من الطلبة والطالبات التي كانت عينة الدراسة، ومن ثم قمنا بتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة، كما سيتم توضيح ذلك في العناصر اللاحقة من هذا الفصل.

---

1 محمد عبد الله المحياوي ومحمد سرحان علي قاسم، **مقدمة في علم المناهج التربوية**، دار الكتب، صنعاء، 2016م.

2 أنور، **بحوث العلوم الاجتماعية، المبادئ والمناهج و الممارسات**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2015م، ص 23.

3 بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين ميلة، الجزائر، 2000م،ص 168.

4 بشير صالح الراشيدي، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، التكوين، 2000م، ص 59.

ثانيا: مجالات الدراسة

01- المجال المكاني:

لقد تم إجراء الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة والتي تقع على بعد حوالي كيلومترين (02 كلم) عن وسط المدينة بسكرة على الطريق المؤدي إلى مدينة سيدي عقبة حيث أنشأت جامعة محمد خيضر بالمعاهد الوطنية الآتية:

- ✓ معهد الري (المرسوم رقم254-84 المؤرخ في 1984/08/18).
- ✓ معهد الهندسة المعمارية (المرسوم التنفيذي رقم253-84المؤرخ في 1984/08/05).
- ✓ معهد الكهرباء التقنية عام1986(المرسوم التنفيذي رقم 169-86 المؤرخ في 1986).

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم (295 -92 المؤرخ في 07-07-1992).

وبصدور المرسوم رقم (219-98 المؤرخ في 1998/07/07) تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم ثلاث كليات وسبعة أقسام، كما تم إضافة كلية رابعة فيما بعد.

وبمقتضى المرسوم رقم (09/90 المؤرخ في 2009/02/17) أصبحت الجامعة مشكلة من ست (06) كليات وواحد وثلاثين (31) قسما تضم مختلف الميادين والتخصصات وهي:

- ✓ كلية الأدب واللغات وتضم أربعة أقسام.
- ✓ كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة وتضم سبعة أقسام.
- ✓ كلية العلوم والتكنولوجية وتسعة أقسام.
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتضم ستة أقسام (بالقطب الجامعي شتمه).
- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية وتضم قسمين (بالقطب الجامعي شتمه).
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وتضم ثلاثة أقسام.

ولاختيار هذا المجال المكاني للدراسة أسباب دفعتنا لذلك أهمها:

- كون الجامعة تقع في مكان دراستي وهذا من شأنه أن يساعدني على التواصل أكثر مع طلابها .
- وجود صلة بيني و بين الطلاب باعتبارهم محل الدراسة.

02- المجال الزماني:

نظرا للظروف التي ألمت بالعالم أجمع وبوطننا تحديدا، وما مدينة بسكرة وجامعتنا بمعزل عن هذه الظروف التي تمثلت في جائحة كورونا، التي جعلت سيرورة الدراسة - خاصة الميدانية منها- تعرف الاضطراب، ورغم ذلك حاولنا في حدود المستطاع استكمال الدراسة الميدانية والمذكرة ككل.

فبالنسبة للجانب النظري فقد استكملناه قبل توقف الدراسة، أي في الفترة ما بين بداية نوفمبر ومنتصف شهر مارس، أين وضعنا عليه بإشراف الأستاذة المشرفة اللمسات الأخيرة، كما قمنا في ذات الفترة بتصميم الاستمارة في صورتها الأولية.

أما الدراسة الميدانية فقد انطلقت في شهر أوت، حيث وضفنا فيها كل الوسائل والإمكانيات من أجل توزيع الاستمارات على عينة الدراسة كالفايسبوك ، ودامت إلى غاية 10 من سبتمبر أين استكملنا جمع الاستمارات من المبحوثين وتفريغها وتحليلها و وضع المذكرة في شكلها النهائي.

وقد واجهتنا في هذه المرحلة صعوبات بالجملة، أهمها أن الطلبة والطالبات الذين أرسلنا لهم الاستمارة عبر الفايسبوك، لم يستجيبوا لنا مما أخرنا وجعل عينة الدراسة تنحصر في 30 مفردة استرجعناها.

3- المجال البشري

يمثل المجال البشري أو مجتمع الدراسة طلبة وطالبات جامعة محمد خيضر بكافة مراحل الدراسة(ليسانس-ماستر- دكتوراه)، وقد بلغ عددهم حسب احصائيات السنة الجامعية (2019-2020) 34289 طالب وطالبة موزعين على الأطوار الثلاث (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

(http://univ-biskra.dz/index.php/ar/45-news/anonces/2148-)

ثالثا: عينة الدراسة

يعرف "الراشدي" العينة Sample بأنها جزء من المجتمع حيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها[5]، وعليه فإن اختيار العينة المناسبة كربط بين الفرضية والميدان باعتبار العينة وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع ككل و طريقة من طرق البحث و جمع المعلومات[6].

5 بشير صالح الراشدي، المرجع السابق، ص 149.

اعتمدنا في دراستنا هذه على "**العينة العشوائية البسيطة**" وتعرف بأنها اختبار وحدات من المجتمع بطريقة موضوعية تسمى طريقة المعاينة العشوائية مثل استخدام جدول الأعداد العشوائية أو استخدام الحاسب الآلي أو أي مراجعة من الطرق العشوائية الأخرى[7].

ويعرفها دوقان عبيدات و آخرون للعينة العشوائية البسيطة هي عينة يراعي في اختيارها أن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرض متكافئة لوجود داخل العينة وأن سحب فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر بمعنى أن احتمالات الاختبار لكل فرد من الأفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية ويتم اختيار العينة العشوائية إما بطريقة القرعة أو استخدام جداول الأعداد العشوائية أو غير ذلك[8].

وعليه كان اختيارنا لعينة الدراسة من طلبة وطالبات كانت بشكل عشوائي بسيط ، بلغ عددهم 30 مفردة ، وهذا راجع للظروف الاستثنائية التي ذكرناها سابقا وحالت دون أن يكون عدد مفردات العينة أكبر من هذا حتى تكون أكثر تمثيلا.

إذا كان المفترض أن يتم اختيار نسبة 1 % إلى 15 % من مجتمع الدراسة وبتطبيق القاعدة الثلاثية واختيار نسبة 1 % بما أن مجتمع الدراسة كبير، يكون عدد مفردات العينة الحقيقي هو: 342.89 وبتقريبها لعدد حقيقي تكون 343 مفردة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

تحتل أدوات جمع البيانات أهمية بالغة في البحث العلمي باعتبارها أهم وسائل التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة، وفي ضوء طبيعة دراسة وأهدافها والتساؤلات التي أثارتها مشكلة بحثنا، فإننا حاولنا استخدام أداتين لجمع البيانات هما الملاحظة واستمارة البحث.

---

6 بوحوش عمار، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية**، برلين . ألمانيا، 2019م، ص ص(68 . 69).

7 حسين علواني مطلق، **جمع البيانات و طرق المعاينة**، مكتبة العبيكات . الرياض، 2010، ص . ص 28 . 29.

8 نوقان عبيدات و آخرون، **البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 1996م، ص 113.

1-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة في البحث العلمي من أهم أدوات جمع البيانات، ذلك أنها تعطينا صورة واضحة عن ميدان الدراسة وتحديدا المبحوثين، وتعرف الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع .[9]

وبما أننا نعالج موضوعا يمس شريحة الطلبة الجامعيين الذين نحن جزء منهم، فقد ساعدتنا الملاحظة البسيطة إلى الوقوف ميدانيا على بعض مظاهر التحرش بشكليه اللفظي والجسدي، وكان اقترابنا من بعض الطلبة والطالبات الذين تعرضوا له والاستفسار عن هذه السلوكات ولو باحتشام وبطريقة غير مباشرة أن ساعدنا لاحقا على تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام استمارة البحث.

2-استمارة البحث:

تعرف الاستمارة بأنها الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية و ميدانية حول مشكلة أو ظاهرة، كما مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عليها للحصول على بيانات بشكل مباشر[10] .

تعرف أيضا الاستمارة بأنها نموذج ينظم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف معين[11].

وقد تم تصميم استمارة بحثنا في ضوء تساؤلات وفرضيات الدراسة ، وفي حدود الاطلاع على الدراسات السابقة، في ثلاث محاور كالتالي:

- **المحور الأول:** خصصناه للبيانات الشخصية وتضمن 04 أسئلة.
- **المحور الثاني:** خصصناه للفرضية الفرعية الأولى التي كان مؤداها: **للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**، وتضمن 12 سؤال
- **المحور الثالث:** خصصناه للفرضية الفرعية الثانية التي كان مؤداها: **للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**، وتضمن 10 أسئلة.

---

9 سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، مركز التطوير التربوي ، وكالة القوت سابقا ، غزة فلسطين ، 2003.

10 جمال أحمد وعباس مهي خالد شهاب، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار مجد للنشر و التوزيع، عمان، 2018م، ص 118.

11 رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 3 الجزائر ، 2008، ص 22

وبعد التصميم الأولي للأداة تم عرضها على الأستاذة المشرفة التي وضعت ملاحظاتها وتعديلاتها عليها، لتصبح في شكلها الشبه نهائي.

ومن ثم تم إرسال صورة إلكترونية للاستمارة لمجموعة من الأساتذة بشعبة علم الاجتماع لتحكيمها، أي إجراء الاختبار الظاهري للأداة ، أي معرفة مدى اتساق أسئلة الاستمارة مع فرضيات الدراسة، فقدموا لنا ملاحظاتهم- مشكورين- ، وهم د.زهية دباب ، د.سامية عزيز و د.نوي إيمان.

وأخذنا ملاحظاتهم بعين الاعتبار في وضع الاستمارة في صورتها النهائية، أين أصبحت جاهزة للتطبيق وتوزيعها على عينة الدراسة.

خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

01-عرض وتحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	18	60%
أنثى	12	40%
المجموع	30	100%

يتضح لنا من المعطيات الإحصائية التي تتعلق بمتغير الجنس، أن فئة الطلاب هم الأكثر من الطالبات، حيث كان عددهم 18 طالبا بنسبة 60 % ثم تليها الطالبات والذي كان عددهم 12 طالبة بنسبة 40 %، وهذا يرجع للتوزيع العشوائي للعينة حسب ما أُتيح لنا من مفردات أثناء البحث عن الطلاب.

الجدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
20-22 سنة	25	83.33%
23-25 سنة	3	10%
26 فما فوق	2	6.66%
المجموع	30	100%

لقد كشفت البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الذي يتعلق بمتغير السن على أن الفئة العمرية من (20-22) قد جاءت في المرتبة الأولى (25 مبحوثا) بنسبة 83.33 % تليها الفئة العمرية من (23-25) (3 مبحوثين) بنسبة 10 % ، حيث جاءت الفئة العمرية 26 فما فوق في المرتبة الثالثة (2 مبحوثين) بنسبة 6.66 %، وهو تفاوت عمري لمرحلة الشباب تعكس أن ما بين سن الـ 20 والـ 26 تبدأ شخصية الطالب أو الطالبة في النضوج، وأن أي سلوك طائش في هذه المرحلة قد يكون للفت الانتباه أو إثبات الذات أو استعراض للطرف الآخر.

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أولى جامعي	1	3.33%
ثانية جامعي	6	20%
ثالثة جامعي	6	20%
أولى ماستر	3	10%
ثانية ماستر	14	46.66%
المجموع	30	100%

أوضحت البيانات الواردة في هذا الجدول الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي، أن أكبر نسبة من عينة الدراسة جاءت في فئة المرحلة الجامعية (ماستر 2)، حيث بلغت نسبتها 46.66 %، تليها مرحلة الجامعة الثانية والثالثة ليسانس بنسبة 20 % ، ثم تليها المرحلة الجامعة ماستر 1 بنسبة 10 % ثم المرحلة الأولى بنسبة 3.33 %.

ويمكن أن تشير هنا إلى أن ارتفاع نسبة التحرش بشكليه على الطلبة والطالبات والذين تعرضن لهذا السلوك ويرجع ذلك اعتبار هذا السلوك بسلوك غير مؤذي، وكذلك اعتباره من السلوكات العادية المنتشرة في مختلف الجامعات، ويتفاوت في انتشاره بين المستويات الجامعية من السنة أولى جامعي إلى السنة الثانية ماستر.

الجدول رقم(04) : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
علوم انسانية	8	26.66%
علوم اجتماعية	11	36.66%
علوم دقيقة	1	3.33%
تسيير واقتصاد	5	16.66%
لغات	3	10%
علوم سياسية	1	3.33%
علوم الطبيعة	2	6.66%
المجموع	30	100%

أوضحت البيانات الإحصائية للدراسة الميدانية حسب ما تم توزيعه من استمارات أن قسم العلوم الاجتماعية يأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد المبحوثين، وهذا راجع إلى التواصل المباشر التي أتيح لنا باعتبارنا جزء من هذا المجال والتي أجريناها باعتبار الكلية مكان الدراسة، وسهولة التواصل مع الطلبة والطالبات باعتبارهم في نفس التخصص والتي تتراوح نسبتهم 36.66 %ثم يليها تخصص علوم الإنسانية باعتبارها القسم المجاور لقسم العلوم الاجتماعية بنسبة 26.66%، ثم تليها تخصص تسيير واقتصاد بنسبة 16.66 % و تخصص اللغات بنسبة 10 %، ثم تخصص العلوم السياسية وعلوم الدقيقة بنسبة 3.33 % ثم تخصص علوم الطبيعة والحياة بنسبة 6.66 %، ولاشك أن هذا التنوع في توزيع المبحوثين وفق عديد التخصصات، سيساعدنا لاحقا في الكشف عن التخصص الذي يعرف انتشارا لظاهرة التحرش بشكليه الجسدي واللفظي.

02- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى: التي كان مؤداها: " **للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**"

الجدول رقم (05) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تعرض الطالب للتحرش في الوسط الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	63.33%
لا	11	36.66%
المجموع	30	100%

كشفت البيانات الإحصائية الواردة بالجدول أعلاه عن رؤية عينة الدراسة لتزايد أفعال التحرش في الوسط الجامعي في الآونة الأخيرة حيث أجاب 19 مبحوث بنسبة 63.33 % بأنهم تعرضوا لفعل التحرش وأن هذا السلوك حدث معهم، وأجاب 11 مبحوث بأن هذا السلوك لم يحدث ولم يتعرضوا له بنسبة 36.66%، وما يمكن أن نستشفه من هذه المعطيات هو تنامي ظاهرة التحرش في الوسط الجامعي مما يستدعي فعلا دق ناقوس الخطر في مثل هكذا ظواهر تهدد الاستقرار والانسجام بين الطلاب والطالبات.

الجدول رقم (06) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب توضيحهم مظاهر تعرضهم للتحرش الجسدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
احتكاك	4	13.33%
قرص	19	63.33%
تقبيل	3	10%
ضم	4	13.33%
المجموع	30	100%

وبنظرة تحليلية لما يسود الوسط الجامعي من سلوكيات لا أخلاقية ويتضح هذا من إجابته نسبة من المبحوثين أنهم تعرضوا لذلك، فإن وقفنا على مظاهر هذا الفعل نجد أن يأتي بنسبة 13.33% من المبحوثين، وهذا راجع إلى أن الاحتكاك بين الطرفين ثم نجد أن القرص يأتي في المرتبة الأولى ب 19

مبحوث بنسبة 63.33% وهذا راجع إلى أن القرص يدل على الانتباه وعدم الشرود والبقاء على استماع من الطرف الثاني، كذلك أن فعل القرص يدل على الالتفات لبعض الطلاب والطالبات أنه يولد مشاعر عاطفية بنسبة كبيرة ثم تليها احتكاك وضم ب 4 مبحوثين بنسبة 13.33% ومن خلال توضيح الجدول رقم 06، فإن الاحتكاك والضم كسلوكيات يعكسها التحرش، وحسب إفادة بعض المبحوثين فإن هذا السلوك يعكس مدى انجذاب الطالبة أو الطالب للطرف الآخر والتعبير عن مدى أهميته (ها) أو لديه (ها)، وكذلك تعبيرا عن تطور العلاقة بينهما سواء تدوم هذه العلاقة أو تنتهي، أما في المرتبة الثالثة فيأتي سلوك التقبيل ب 3 مبحوثين بنسبة 10 % وهذا يعني أن هذا المظهر من التحرش يعكس احصاره بنسبة قليلة، وذلك راجع من الخوف من نظرة الأفراد أو ربما الرقابة الجامعية، وكذلك كما أوضح بعض المبحوثين أن سلوك التقبيل فعل يُشعر صاحبه بالخوف، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الصراع والابتعاد والارتباك من الطرف الآخر، وبافتراض أن نسبة كبيرة من أشكال التحرش كسلوك تتمثل في احتكاك أو تقبيل أو قرص وضم، فإن الحقيقة تؤكد أن الانضباط ينقص الوسط الجامعي إلى حد كبير مما يحتاجه الأمر إلى تشديد الرقابة الجامعية وزيادة الوعي لدى الطلاب والطالبات بالآثار الوخيمة لهذا السلوك.

الجدول رقم (07) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تكرر التحرش الجسدي من نفس الشخص

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**6**	**20%**
لا	**21**	**70%**
أحيانا	**3**	**10%**
المجموع	**30**	**100%**

تكشف لنا البيانات الإحصائية الخاصة بجدول رقم 07 عن أن إمكانية تكرر التحرش الجسدي من نفس المرتكبين أول مرة، فأجاب (21 مبحوثا) أنه لم يتكرر معهم التحرش من نفس الأشخاص كان بنسبة 70 % وأجاب 6 مبحوثين بأنهم تعرضوا لتكرر التحرش من نفس الشخص بنسبة 20% ، أما المبحوثين 3 الذين قالوا بأنهم أحيانا ما يتعرضوا للتحرش الجسدي من نفس المشركين بنسبة 10 %.

وهذا راجع إلى أن سلوك التحرش أصبح يقوم به معظم الطلبة والطالبات وأصبح شائعا داخل الوسط الجامعي، ومن أسبابه كما أوضح المبحوثون أنه يندرج في إطار التفتح وإنشاء علاقات مختلفة مع الجنس

الآخر، وهذه النتيجة تشير لنا بأن هناك نوع من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها الطلبة والطالبات وهي الدخول في متاهات غير أخلاقية مخالفة للمعايير المجتمعية، أما الإجابة عن تعرض المبحوثين للتحرش الجسدي من نفس الشخص ومن خلال تحليلات هذه الدراسة واستجابات تبين أن الذين تعرضوا لهذا الفعل بطريقة متكررة راجع إلى الانجذاب والاهتمام ومحاولة التقرب من الطرف الثاني، أما المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا، راجع بسبب هو عدم فهم الذات وعدم القدرة على السيطرة على المشاعر والرغبات.

وهذه النتيجة تبدو منطقية حيث استجابات الغالبية العظمى لم يتعرضوا إلى التحرش من نفس الشخص وذلك راجع إلى تواجد الطلبة و الطالبات في أماكن عديدة.

الجدول رقم (08) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب أكثر الطالبات عرضة للتحرش

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
المتحجبة	**0**	**00%**
غير المتحجبة	**9**	**30%**
كلاهما	**21**	**70%**
المجموع	**30**	**100%**

بينت المعطيات في الجدول أعلاه أن أكثر الطالبات عرضة للتحرش هو كلا الطالبتين معرضين للتحرش (المتحجبة وغير المتحجبة) بنسبة 70 %، وبالتالي حسب النتائج المتحصل عليها أن ظاهرة التحرش داخل الوسط الجامعي واسعة النطاق تشمل جميع الفتيات المتحجبات وغير المتحجبات، وهذا راجع إلى تصور المجتمع على أن المرأة جسد شهواني، وكذلك الاختلاط غير المحترم بين الجنسين، فلم تسلم من التحرش المحجبة أو غير المحجبة على حد السواء، وهذا في اعتقادنا راجع إلى قلة الوعي والاحترام الغائب في تشكل العلاقات بين الجنسين.

الجدول رقم(09) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب ما إذا كان الاختلاط داخل الوسط الجامعي بين الطرفين هو أحد أسباب التحرش الجسدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	63.33%
لا	11	36.66%
المجموع	30	100%

تشير البيانات بالجدول رقم 09 أن نسبة 63.33% من عينة دراسة أن الاختلاط بين الطلاب في الوسط الجامعي هو سبب في التحرش، بينما36.66 % نفى ذلك، وهذه النتيجة تبين لنا أن هناك شكل عام أن الوسط الجامعي يعكس إلى حد كبير الخصائص التي يمسها سلوك التحرش وهذه حقيقة لا يمكن إخفائها أو تجاهلها، فنجد أن عينة كبيرة قد أوضحت ذلك من خلال التقارب الشديد للطلبة والطالبات كونهم يتواجدون في نفس المحيط، قسم كان أو مدرج أو أي فضاء بيداغوجي كان.

وعليه فإن الاختلاط الغير مشروط الذي يسمح بتجاوز حدود الزمالة بين الطرفين، كان عاملا واضحا في تفشي ظاهرة التحرش الجسدي بالوسط الجامعي.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع مفردات العينة حسب إغفال الأسرة ودورها التوجيهي والإرشادي مع الأولاد سبب في التحرش الجسدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	73.33%
لا	8	23.33%
المجموع	30	100%

لقد كشفت البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب إغفال الأسرة ودورها التوجيهي والإرشادي مع الأولاد سبب في التحرش الجسدي، حيث بلغت نسبة 63.33 % المؤديين لهذه الفكرة أما الرافضين لهذه الفكرة فكان بنسبة 36.66 %.

وهنا يمكن أن نشير إلى أن مسؤولية الأسرة في توعية أبنائها كبيرة، فارتكاب هذا السلوك وهو أمر سلبي وتكتم الأسرة على هذه المظاهر خاصة من جانب أسر الطالبات حيث تصبح كائنا مستقبلا لمثل هذه السلوكيات.

وفوق كل هذا أشارت الدراسة أن الأسرة شريكا أساسيا في قيام الطالب أو الطالبة لمثل هذه الأفعال وخاصة لعدم قيام الوالدين بدورهما التوجيهي والإرشادي فيما يتعلق بالحياة الجامعية ، وكذا الحرية المفرطة في القيام بكل شيء دو ضابط أو رادع، أما الذين نفوا بعدم إغفال الأسرة لدورها التوجيهي و الإرشادي كسبب للتحرش الجسدي ومما أوضحته الدراسة يعود إلى أن الطالب أو الطالبة تتحكم بهم التربية والقيم الدينية، وأن الأسرة لا علاقة لها بفعل التحرش الجسدي وذلك من خلال التمسك بمبادئ المجتمع والإخلال فيه يؤدي إلى الإخلال باستقرار الأسرة ودورها التوجيهي.

الجدول رقم(11) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوعية اللباس الذي ترتديه الفتاة أو الطالبة سبب في تعرضها للتحرش الجسدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	76.66%
لا	7	23.33%
المجموع	30	100%

أشارت البيانات الإحصائية حسب عينة الدراسة أن نوعية اللباس الذي ترتديه الفتاة أو الطالبة سبب في تعرضها للتحرش الجسدي حيث أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا هذه الفكرة كان 76.66 %، والذين نفوا هذه الفكرة كان بنسبة 23.33 %من خلال بيانات هذا الجدول فإن الطالبات هم من يبادرن بالتحرش ولو بطريقة غير مباشرة، وهذه الحالات موجودة وتم ملاحظتها وذلك من خلال استعراض الطالبات لمفاتنهن وجمالهن ولباسهن، وما يتضمنه هذا اللباس من شكل فاضح للجسد مما يجعلها عرضة للتحرش ولفت الانتباه، ومنه فإن الطالبة كلما وجدت مجالا واسعا لمثل هذه التصرفات كلما زادت ممارسة فعل التحرش عليها، وبتأمل هذه البيانات السابقة بدفعهن إلى التأكد على أن عدم تحكم الفتاة بلباسها تتوافق مع تداعيات هذا الفعل، ومجمل هذه السلوكات السلبية جاءت نتيجة العولمة الثقافية والغزو الإعلامي للمسلسلات التركية وغيرها والتي تخضع لها هذه الأخيرة وتقلدها تقليدا أعمى، أما بالنسبة للذين نفوا هذه الفكرة بأن لباس الطالبة ليس سببا في تعرضها للتحرش الجسدي هو ما أوضحته دراستنا من خلال تحكم الفتاة بتصرفاتها وأن اللباس

حرية شخصية وليس سببا لجذب الانتباه، وأن لباس الفتاة لا يدل على أنها فتاة غير صالحة وأنها عرضة للتحرش وإنما الفتاة تتحكم فيها القيم والعادات واحترام الذات.

الجدول رقم (12) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة سببا في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي في الوسط الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	86.66%
لا	4	13.33%
المجموع	30	100%

أوضحت المعطيات بالجدول أعلاه حسب عينة المفردات أن وسائل الإعلام و التكنولوجيا الحديثة سببا في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي في الوسط الجامعي بنسبة 86.66 % أيدوا هذه الفكرة، أما الذين نفوا هذه الفكرة فكانت نسبة 13.33 % .

بحيث أردنا من خلال هذا المؤشر للتعرف على الآثار الناجمة عن الاستخدام المتواصل لوسائل الإعلام الحديثة، وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن نتيجة مهمة هي أن أقوى الأسباب التي تدفع بالطلاب والطالب الاستخدام لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تلعب وسائل الإعلام المختلفة دورا في حياة الشباب الجامعي، وكما أشارت إليه البيانات في الجدول الموضح فإنهم يشاهدون الكثير من مقاطع الفيديو غير اللائقة وغير الهادفة بالإضافة إلى المواقع والمحطات ذات المحتوى المسيء، و بالتالي هذه المواقع تزرع في نفوسهم تصرفات غير أخلاقية كالتحرش وغيرها من الأفعال، أما النسبة القليلة التي نفت دور الوسائل في انتشار سلوك التحرش، راجع إلى كون رغم تطور المجتمعات ودخول وسائل حديثة إلا أنه مجتمع محافظ وقد كانت إجابة المبحوثين بتوضيحهم أن التحرش وخاصة في الوسط الجامعي هو عادة سيئة وقد تزول مع مرور الوقت خاصة إذا توافرت الضوابط والرقابة الجامعية والأسرية على حد سواء.

الجدول رقم (13) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب توضيح أكثر الوسائل تأثيرا لانتشار التحرش الجسدي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الانترنت	**4**	**13.33%**
التلفاز	**14**	**46.66%**
الفيسبوك	**12**	**40%**
المجموع	**30**	**100%**

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 13 يتضح لنا اختلاف وتنوع في استخدام وسائل الإعلام والتواصل من انترنت والفيسبوك وتلفاز، حيث تأتي في المرتبة الأولى التلفاز ب (14مبحوثا) بنسبة 46.66 % ثم تليها الفيسبوك (12 مبحوث) بنسبة 40 % ثم يليها الانترنت (4 مبحوثين) بنسبة 13.33%.

ويمكن أن نوضح ذلك في ضوء الثورة التكنولوجية التي أحدثت تغيرات حادة ومتزايدة، بحيث تلعب دورا كبيرا في تحديد السلوكيات وتوجيهها لدى الشباب الجامعي، بالإضافة من خلال ما بينته إحصائيات الجدول رقم 13، فإن معدل مشاهدة التلفاز بنسبة كبيرة وما تحتويه من مشاهدة للأفلام والمسلسلات الأجنبية الفاضحة، وهذا راجع إلى بث بعض المشاهد غير الملائمة والمليئة بسلوكيات غير أخلاقية و الكلمات البذيئة في كثير من القنوات خاصة الأجنبية منها، مما يؤدي إلى رغبة بعض الشباب الجامعي إلى محاولة تقمص شخصيات تلفزيونية غير ملائمة، كذلك كما أشارت الدراسة إلى أن الفيسبوك والذي يعتبر أحد أكثر الوسائل المستخدمة لدى طلاب وطالبات الجامعة، وهذا راجع إلى التأثير الواضح على قيم المجتمع، وأما بقية المبحوثين فيعتبرون أن الانترنت أقل تأثيرا واقل درجة على غيرها في انتشار أفكار جديدة وسلوكات غير أخلاقية ومن بينها التحرش بأشكاله.

الجدول رقم(14) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأماكن التي يكثر فيها التحرش الجسدي في الوسط الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
المدرجات	**00**	**00%**
الأقسام	**6**	**20%**
المساحات الخضراء	**12**	**40%**
حافلة النقل الجامعي	**12**	**40%**
المجموع	**30**	**100%**

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم 13 يتضح لنا اختلاف الأماكن التي يتم من خلالها ممارسة سلوك التحرش الجسدي، فترتفع النسبة في أماكن المساحات الخضراء و حافلة النقل الجامعي بنسبة 40 %. وتليها الأقسام بنسبة 20 % ولم يتم تسجيل أي نسبة في المدرجات.

وتوضح هذه البيانات أن أفعال التحرش تتنوع حسب الأماكن التي يرتادها طلاب وطالبات الجامعة، ومن خلال وصف فعل التحرش من عينة الدراسة، يتضح لنا أن أكثر أفعال التحرش من التي تحدث لهم في المساحات الخضراء وحافلة النقل الجامعي نظرا لأن هذه الأماكن قد تعرض عليهم الجلوس بجانب بعضهم مما يهيئ الفرصة لأفعال التحرش بسهولة ويسر، وكذلك نظرا إلى ردود الفعل إلى عدم الهروب من مواجهة مثل هذه الأفعال.

الجدول رقم (15) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب تصرف الطالب عند تعرضه للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أمر عادي	6	20%
الخوف والارتباك	4	13.33%
الابتعاد	12	40%
الصراخ	6	20%
غير ذلك	2	6.66%
المجموع	30	100%

تشير البيانات الخاصة بالجدول 15 إلى تنوع في استجابات أفعال المبحوثين المرتبطة بتداعيات أو تصرف الطالب(ة) عند تعرضه لمثل هذه السلوكيات، حيث تعتبر النسبة بأنهم يبتعدون بقيمة 40 % ،أما من يقومون بالصراخ فوصلت نسبتهم إلى 20 % ثم تليها الخوف والارتباك (3.33 %) ثم تليها بأن فعل التحرش هو فعل عادي بنسبة 20%، وهناك من رأى ردود فعل أخرى تمثلت في الخجل و طأطأة الرأس.

وهذه التصرفات المترتبة على هذا السلوك إنما يكون فيها الطالب(ة) متأثرا بالمحيط الاجتماعي والثقافي للمجتمع كأفعال الابتعاد وعدم إصدار أية ردة فعل، وما يتحكم في هذا المجتمع من تقاليد وأعراف وأنماط سلوك، فالإنسان يكتسب نظرته إلى الأشياء وتقديره لها من خلال الآخرين وأن المجتمع هو الذي يعلمه كيف يتحكم فيها، ومتى يعطيها قيمتها ومن سلب منها قيمتها والحكم على الشيء بأنه غير مرغوب فيه، وكذلك نجد بعض المبحوثين من شعر بأن هذا السلوك وهو غير مرغوب فيه وقابله بالابتعاد.

أما من عبروا أن هذا السلوك جعلهم يصدرون أفعال الصراخ، لأنه ارتبط بعنصر المفاجأة لأنهم تعرضوا لهذا السلوك من أشخاص لا يعرفونهم وفي أماكن غير متوقعة كالجامعة، وكذلك هناك من يرون أن هذا الفعل عادي كونهم يرون هذا السلوك لا يشعر بالسعادة والرضا، أما بقية المبحوثين عبرن بأن سلوك التحرش الجسدي يشعرهم بالخجل وفي بعض الأحيان يؤدي إلى ظاهرة طأطأة الرأس.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع مفردات العينة حسب رأيهم في التأثير السلبي للتحرش الجسدي بين الطرفين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	33.33%
لا	4	13.33%
أحيانا	16	53.33%
المجموع	30	100%

بيانات الجدول أعلاه ردود الفعل المترتبة عن ما إذا كان التحرش الجسدي يؤدي إلى التأثير السلبي بين الطلاب والطالبات، بحيث أتت الاستجابات منقسمة بين مؤيد ومعارض بنسبة 53.33 % وتليها من يؤيد هذه الفكرة بنسبة 13.33 %، وهذه الإجابة لم تأتي من فراغ وهذا راجع كون بعض الطلاب والطالبات الذين تربطهم علاقة صداقة وعندما يشوب هذه الصداقة بعض السلوكات غير أخلاقية كالتحرش الجسدي فإن ذلك يؤثر سلبا على هذه العلاقة، وهناك من لا يتقبلن مثل هذا السلوك في مراحل بناء تلك العلاقة، أما الفئة الثالثة فإنها ترى بأن التحرش لا يؤثر على تلك العلاقات بين الطرفين إذ جاءت بنسبة 13.33%.

الجدول رقم (17) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إن كان لضعف الرقابة الجامعية دور في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي بين الطلاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع	30	100%

من خلال البيانات التي يوضحها لنا الجدول رقم 17، فإن لضعف الرقابة الجامعية دور كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي بين الطلاب، فقد جاءت الإحصائيات لتكشف أن نسبة 90% من المبحوثين تجد في ضعف الرقابة سببا في انتشار التحرش الجسدي أما نسبة 10 % فهي لا ترى دخلا لذلك. هذه الاستجابات تعكس واقعا خطيرا للغاية، فهي توضح لنا أن هناك خلل في من يسهرون لحماية الوسط الجامعي بكل مكوناته بما في ذلك الطلاب والطالبات، وهذا راجع إلى عدة أشياء كون الرقابة الجامعية

أصبحت مهملة لدورها وعدم تطبيق القانون الداخلي للجامعة الذي يعتبر الأداة المحافظة على حقوق الطلاب، وكذلك فرض عقوبات على من يقوم بمثل هذه التصرفات.

ومنه فإن ضعف الرقابة الجامعية يساهم بشكل كبير في انتشار مثل هذا السلوك لعدم الاهتمام المسؤولين بهذه التصرفات، بينما هناك من يرى أن ليس للرقابة دور في انتشار التحرش الجسدي في الوسط الجامعي وذلك راجع إلى عدم تكوين العقلية الواعية لدى الطلاب .

03- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية: والتي كان مؤداها: "**للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**"

الجدول رقم (18) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب ما إذا تعرض الطلاب تعرض للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	70%
لا	9	30%
المجموع	30	100%

تبين معطيات الجدول رقم 18 أن نسبة 70 % من المبحوثين تعرضوا إلى التحرش اللفظي بينما 30 % من المبحوثين لم يتعرضوا إلى التحرش اللفظي، وقد أوضحت الدراسة أن سلوك التحرش اللفظي سلوك منتشر داخل الوسط الجامعي ومن أسبابه قضاء معظم الطلاب والطالبات وقتهم في الحرم الجامعي، وكذلك كنا نلاحظ في كثير من الأحيان استخدام الطلاب والطالبات لبعض الألفاظ غير الأخلاقية وغير اللائقة للفت انتباه الطرف الآخر.

الجدول رقم (19) : يوضح توزيع العينة حسب شكل التحرش اللفظي الذي تعرضوا له

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
كلمات بذيئة	**15**	**50%**
كلمات سوقية	**12**	**40%**
سماع كلمات ذات محتوى جنسي	**3**	**10%**
المجموع	**30**	**100%**

أوضحت البيانات كما هو موضح في الجدول للدراسة الميدانية الخاصة بالتحرش اللفظي من تنوع أشكاله من كلمات بذيئة والتي كانت نسبتها 50% ، ثم تليها كلمات سوقية مباشرة 40% و من ثم سماع كلمات ذات محتوى جنسي بنسبة 10%.

ويمكن أن نوضح ذلك بأن ارتفاع نسبة التحرش بكلمات بذيئة فهو سلوكيات خالية من القيم والمضامين الأخلاقية والدينية ، وفي هذا الشأن ومن بين هذه الكلمات كما تم رصدها من خلال الملاحظة " زين مخطوب ولا يستنى في المكتوب " وكذلك من بين العبارات " التمر اللي يقطر منو العسل" وغيرها من الألفاظ والعبارات وكذلك توضح البيانات أن عدد من المبحوثين يتعرضون إلى كلمات سوقية مباشرة وهذا راجع كون الطرف المتحرش يريد لفت الانتباه للطرف الآخر ومضايقة الجنس الآخر، وهو يمثل مساس مهينا بالعفة والشرف مما يدفع الطرف الآخر إلى إصدار ردة فعل، أما عن سماع كلمات ذات محتوى جنسي وهو نوع من الزنا وبمعنى آخر الوقوع في سلوكات خاطئة تصل إلى حتى مخالفة الشرع، وهو للأسف شائع بين الشباب الجامعي طلابا طالبات .

الجدول رقم (20) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب لباس الطالبات التي يشملها التحرش اللفظي في الوسط الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
المتحجبات	0	00%
غير المتحجبات	8	26.66%
كلاهما	22	73.33%
المجموع	30	100%

أفادت المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه بأن الطالبات اللائي تتعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي هن المتحجبات وغير المتحجبات معا بنسبة 73.33 % ، وتليها الغير متحجبات بنسبة 26.66 %ولا نسبة حسب وجهة نظر المبحوثين، ومنه نجد أن اللباس الذي ترتديه الطالبة هو الذي تكون به عرضة للتحرش اللفظي سواء كانت متحجبة أو غير ذلك، وعموما وأوضحت استجابات المبحوثين والملاحظة الميدانية أن الطالبات تتعرضن للتحرش بغض النظر عن لبسها أو شكلها أو كلاهما، وهناك من أجاب بتعرض غير المتحجبات للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي كون اللباس الذي ترتديه هذه الفئة غير محتشم ويظهر مفاتنها ومعالم جسمها و بالتالي تكون أكثر عرضة للتحرش اللفظي.

الجدول رقم (21) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأساس الذي تكون فيه الطالبة عرضة للتحرش اللفظي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
اللباس	9	30%
الضحك والكلام بصوت عالي	10	33.33%
طريقة المشي	8	26.66%
الالتفات بين الحين والآخر	3	10%
المجموع	30	100%

انطلاقا من الجدول أعلاه نجد أن نسبة 33.33 % من الطلبة يتعرض للتحرش اللفظي عن طريق الضحك والكلام بصوت عالي، أما هناك فئة تكون عرضة للتحرش اللفظي بسبب اللباس الذي ترتديه بنسبة 30 % وتليها فئة الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش اللفظي عن طريق طريقة المشي اللافته للانتباه كالتمايل والمشي ببطء بنسبة 26.66%، ويمكن قراءة هذه النسب المتحصل عليها فأننا نقول أن الضحك والكلام بصوت عالي وذلك للفت انتباه المتحرش بها وأما بالنسبة للباس فذلك راجع لإظهار مفاتن الجسم، وبالنسبة لطريقة المشي فذلك سببه أغواه الطرف الآخر، بالإضافة إلى استعراض للحركات جنسية...الخ.

الجدول رقم (22) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب ما إذا يقبل الطالب (ة) تعرضه(ا) للتحرش اللفظي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	4	13.33%
لا	25	83.33%
أحيانا	1	3.33%
المجموع	30	100%

يظهر من خلال الجدول رقم 21 إلى أن نسبة 83.33 %بالنسبة للبديل لا أي رفض التعرض للتحرش اللفظي، بينما قدرت نسبة البديل نعم واحيانا بـ 13.33 % و 3.33 % على التوالي، ذلك كون

الطالب كأي إنسان آخر يفرض مثل هذه السلوكات، فنحن لا نغفل أبدا أننا في بيئة تتحكم فيها العادات والأعراف الاجتماعية ، وباعتبار هذا سلوك خاطئ وأن الجامعة ليست مكان للتسلية بل لطلب المعرفة.

الجدول رقم(23) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعرض الطلاب للتحرش عن طريق سماع تعليقات غير لائقة على جسمهم أو طريقة لباسهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	9	30%
لا	17	56.66%
أحيانا	4	13.33%
المجموع	30	100%

انطلاقا من الجدول رقم (23) الذي بين أيدينا نرى أن المبحوثين أجابوا بـ لا بنسبة 56.66 % بالنسبة لسماعهم تعليقات غير لائقة على جسمهم طريقة لباسهم، ثم البديل نعم بنسب 30 % ويليه البديل أحيانا بنسبة 13.33 % ، وعلى ضوء هذه المعطيات نستخلص أن طبيعة الإنسان ودور العوامل العضوية دخل في التعرض للتحرش اللفظي ، كقصر القامة او طولها، النحافة أو البدانة ....وغيرها ، مما ينم على استغلال هذه التفاوتات العضوية وكذا اللباس الذي يرتديه الطلاب في جذب انتباه الطرف الآخر بالتعليقات الساخرة أو المثيرة .

الجدول رقم (24) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا قام أحد الطلاب/ الطالبات بتسميع بعضهم ألفاظ جنسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	11	36.66
لا	19	63.33
المجموع	30	100%

إذا تمعنا في الجدول رقم 24 نلاحظ أن نسبة 63.33 % من المبحوثين (طلابا وطالبات) لم يقوموا بتسميع بعضهم البعض ألفاظ جنسية، ثم يليها البديل لا بنسبة 36.66 % ، وما يدعم ذلك ملاحظاتنا الميدانية أن تدهور الجانب الأخلاقي الشباب الجامعي وراء هذا السلوك ولهناك عوامل كثيرة تعتبر مسؤولة

عن ذلك السلوك ومن هذه العوامل التفسح الأخلاقي الذي أصبحنا نعيش فيه، بينما هناك فئة نفت هذا السلوك باعتباره راجع إلى آليات الضبط الاجتماعي و القوانين الاجتماعية والتربية الأسرية التي تحظر مثل هكذا ألفاظ.

الجدول رقم (25) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا قام أحد الطلاب / الطالبات في الوسط الجامعي بتقديم خدمة مقابل موعد غرامي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	40%
لا	18	60%
المجموع	30	100%

أشارت المعطيات في الجدول رقم 25 بأن قيام الطلبة بتقديم خدمة مقابل موعد غرامي فكانت الإجابة بالبديل(لا) بنسبة 60 % أما 40 % فكانت الإجابة من نصيب البديل (نعم)، ويمكن أن نفهم ذلك بأن هذا السلوك ناتج عن التغيرات التي يتسم بها الوسط الجامعي، ولعل هذه التغيرات في سلوك الطلبة هو ناتج عن تحولات قيمية، حيث أن المبحوثين أبدو هذه الفكرة بنسبة مرتفعة، ولا يقتصر على طالب أو طالبة بل يتعرض له فئة واسعة من الطلاب.

الجدول رقم (26) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا تعرض الطلبة من أحد الطلاب / الطالبات للتحرش عن طريق الإشارة باليد أو الغمز

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	63.33%
لا	9	30%
أحيانا	2	6.66%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول أعلاه بأن المبحوثين تعرضوا إلى التحرش اللفظي عن طريق الإشارة باليد أو الغمز 63.33 % ، ثم يليها فئة من المبحوثين الذين لم يتعرضوا لمثل هذا الفعل بنسبة 30 % و تليها البديل أحيانا بنسبة 6.66 %.

حيث نلاحظ من خلال إستجابات المبحوثين أن هناك العديد من الطلاب والطالبات ممن يقوموا بهذا الفعل وذلك راجع إلى محاولة إظهار الطالب لرجولته وأنه لا يمكنه التراجع، أو لجذب انتباه الطالبة وإشباع حاجته، أما الطالبة دليل على الإعجاب والاهتمام وهذا يثبت بأن أشكال التحرش اللفظي يأخذ أشكال مختلفة.

الجدول رقم (27) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب إذا كان التحرش اللفظي يؤدي إلى إلغاء الثقة في علاقات الصداقة بين الطلاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	70%
لا	9	30%
المجموع	30	100%

أوضحت البيانات الإحصائية إذا كان التحرش يؤدي إلى إلغاء الثقة في علاقات بين الطلاب فكانت البديل نعم بنسبة 70% وهي نسبة كبيرة ثم يليها البديل لا بنسبة 30 %، ومن خلال هذه المعطيات المتوصل إليها في دراستنا الميدانية بأن العلاقات بين الطلاب من أحد الركائز الهامة في النطاق الجامعي، حيث تعد مبنية على الاحترام والمحبة المتبادلة، وتعد من العلاقات التي تساعد على اكتساب الفرد القيم التي تعكسها المعايير الاجتماعية السائدة، وهذه النتيجة الميدانية تشير لنا بأن هناك سلوكا ينافي هذه العلاقات فإنها تزول، أما الفئة التي نفت عدم إلغاء الثقة في العلاقات بين الطلاب بسبب سلوك التحرش اللفظي راجع كون العلاقات التي بين الطلاب علاقات زمالة وصداقة فإذا اختلفت في بعض السلوكات الخاطئة لا تؤثر بالضرورة على هذه العلاقات.

الجدول رقم (28) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب رد فعلهم مع الذين تحرشوا بهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
تجنب أماكن تواجد المتحرشين	**25**	**33.33**
قطع العلاقة مع المتحرشين	**20**	**26.66**
لم تولي الأمر أي أهمية	**5**	**6.66**
غير أسلوب تعاملك معهم	**20**	**26.66**
غير ذلك	**5**	**6.66**
المجموع	**75**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تعددا في ردود الأفعال الصادرة عن الطلبة والطالبات عند تعرضهم للتحرش، فقد كان لتجنب الأماكن التي تعرضوا فيها للتحرش بنسبة 33.33 % ثم تغيير أسلوب المعاملة بالتجنب مثلا او وضع حدود لعلاقة الزمالة أو قطعها نهائيا بنسبة 26.66 % ، أما عدم إيلاء الأمر أي أهمية فكان بنسبة 6.66% ، وبتأمل هذه البيانات نجد بأن مواجهة التحرش اللفظي من قبل المتحرشين والذي يشير إلى مواجهة الضحية لمرتكب هذا السلوك بتغيير أسلوب التعامل وتجنب أمان تواجد المتحرشين، وهذا ما يوضح أن هذا السلوك سلوك خاطئ وغير أخلاقي، وبالنسبة لعدم الاهتمام بمثل هذه السلوكات فإنه تفاديا لمثل هذه المواقف وعدم الخضوع لها.

وتجدر الإشارة هنا إلى المجموع (75) يرجع إلى أن المبحوثين اختاروا أكثر من بديل للإجابة.

الجدول رقم (29) : يوضح توزيع مفردات العينة حسب الطريقة الأنسب للحد من التحرش الجسدي واللفظي في الوسط الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
منع الاختلاط بين الطلبة	15	50%
الابتعاد عن أماكن التحرش	2	6.66%
اللباس المحتشم وغض البصر	7	23.33%
معاقبة المتحرش	2	6.66%
تشديد الرقابة الجامعية	2	6.66%
نشر الوعي ضد مخاطر التحرش	2	6.66%
المجموع	30	100%

برؤية سوسيولوجية للبحث عن أفضل الطرق لتفادي سلوك التحرش اللفظي والجسدي في الوسط الجامعي، فكانت النتائج موضحة من خلال منع الاختلاط بين الطلبة بنسبة 50 % وتليها اللباس المحتشم وغض البصر بنسبة 23.33 % وتليها كل من معاقبة المتحرش وتشديد الرقابة الجامعية ونشر الوعي ضد مخاطر التحرش بنسبة 6.66 % ، ومنه وحسب الاستجابات المتوصل إليها فإن الدليل على أن سلوك التحرش سلوك سلبي وموجود فعلا في جامعتنا، فإن اقتراح المبحوثين منع الاختلاط بين الطلبة هو سبب للمحافظة على العلاقات الاجتماعية بينهم، وخاصة علاقات الزمالة والصداقة بحيث تكون هذه العلاقات محمية وبأمان، وبالتالي إذا كان كل طالب وكل طالبة ذوو وعي ودراية بمخاطر التحرش بشكليه تتكون هذه العلاقات ناجحة وصحية، أما إذا تخلى كل منهما عن قيمه وسلوكاته فهذا سيؤدي إلى اختلال هذه العلاقات، وكذلك من ناحية اللباس المحتشم وكما بينته إجابات المبحوثين أن لباس الفتاة هو أخلاقها ودليل ذلك القول" إذا لم تستح فافعل ما شئت" وهذا إشارة إلى أن الطالبة يجب أن يكون لباسها محتشما ومحافظا على شرفها وعفتها وأن لا يكون لباسا مفضوحا وعاريا يكشف تفاصيل جسمها يحميها من كل تحرش، أما من ناحية معاقبة المتحرش وتشديد الرقابة الجامعية ونشر الوعي ضد مخاطر التحرش فكلها استراتيجيات على القائمين على الحرم الجامعي تجسيدها ميدانيا

سادسا: الاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة

انطلاقا من أهداف الدراسة والتزما بحدودها وبعد جمع البيانات وتبويبها وتفريغها وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:

01-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى :

بعد عرضنا للجداول التي خصصت للفرضية الفرعية الأولى التي كان مؤداها: "**للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**"، والتي ناقشناها وحللناها في ضوء العديد من المؤشرات الدالة على انعكاسات التحرش الجسدي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب محل الدراسة الحالية، توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- أن المبحوثين تعرضوا للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي بنسبة 63.66% موزعة بين طلبة وطالبات والذين لم يتعرضوا للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي نسبة 36.66% وهذا يدل على أن ظاهرة التحرش الجسدي ظاهرة موجودة بالفعل .

-كما دلت الدراسة أغلب المبحوثين تعرضوا للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي عن طريق عدة مظاهر كالقرص نسبة 63.33% والاحتكاك نسبة 13.33%.

-كما توصلنا إلى أن هناك تكرارا لحدوث التحرش الجسدي من نفس المشتركين فكانت إجابة المبحوثين أنهم لم يتعرضوا للتحرش الجسدي من نفس المشتركين بنسبة 20% أما الذين تكرر معهم تعرضوا لتحرش الجسدي من نفس المشتركين بنسبة 10%.

- ونستنتج أيضا أن الطالبات الأكثر عرضة للتحرش حسب إجابات المبحوثين كانت كلتا الفئتين من (المتحجبات والغير متحجبات) في الوسط الجامعي بنسبة 70% .

-كما أوضحت الدراسة أن الاختلاط داخل الوسط الجامعي بين الطرفين هو أحد أسباب التحرش الجسدي نسبة 63.66%، وهذا راجع لعدم احترام حدود الزمالة والصداقة في العلاقات الاجتماعية بين الطلاب في كثير من الأحيان.

-وصلت الدراسة أيضا أن للأسرة دور بطريقة او بأخرى في تفشي هذه الظاهرة، تمثل في إغفالها لدورها التوجيهي والإرشادي في تعرض أولادها للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي وكان بنسبة 63.66% .

-كما أكدنا أن نوعية اللباس الذي ترتديه الطالبة الجامعة يتسبب لهذه الأخيرة في تعرضها للتحرش الجسدي نسبة 78.66% ، خاصة إذا كان فاضحا وغير محتشم ويظهر مفاتنها .

-وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن فئة كبيرة من المبحوثين أكدوا أن الوسائل الإعلام والتكنولوجيا كالانترنيت والفايسبوك والتلفاز وتبثه هذه القنوات والوسائط من مواد دخيلة على مجتمعاتنا المحافظة، تأثير في انتشار لتحرش الجسدي في الوسط الجامعي بنسبة 86.66%.

-كما استنتجنا أن أكثر الأماكن التي يكثر فيها التحرش الجسدي في الوسط الجامعي في المساحات الخضراء وحافلات النقل الجامعي نسبة 40% لما لها من إمكانيات التواصل والاحتكاك بين الطرفين.

-وتبين لنا بأن ردود أفعال الطلاب المتحرش بهم في الوسط الجامعي كانت بالابتعاد نسبة 40% ، والصراخ نسبة 20% .

-كما توصلنا إلى نتيجة فرعية مهمة وهي بأن ضعف الرقابة الجامعية دورا في التحرش الجسدي في الوسط الجامعي بنسبة 90%.

02- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية :

بعد عرضنا للجداول التي خصصت للفرضية الفرعية الثانية التي كان مؤداها: "**للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**"، والتي ناقشناها وحللناها في ضوء العديد من المؤشرات الدالة على انعكاسات التحرش اللفظي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب محل الدراسة الحالية، توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

-أكدت الدراسة الميدانية أن المبحوثين الذين تعرضوا لتحرش اللفظي كان بنسبة نسبة 30% ، وكان ذلك عن طريق عن سماعهم لكلمات بذيئة نسبة 50% وكلمات سوقية مباشرة نسبة 40 %.

-كما أن الطالبات المتحجبات والغير متحجبات على حد سواء، عرضة لتحرش اللفظي بنسبة 73.33%.

- واستنتجنا أيضا أن الطالبة تكون أكثر عرضة لتحرش اللفظي بسبب الضحك والكلام بصوت عالي بنسبة 33% والطريقة اللباس والمشي بنسبة 30%.

– ولكن نسبة 83.33% من المبحوثين لا يتقبل تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي، سواء كان ذلك عن طريق سماع تعليقات غير لائقة عن جسمهم أو طريقة لباسهم بنسبة 56.66% أو الاستماع لبعض الألفاظ الجنسية بنسبة 63.66% .

– كما كشف المؤشر الدال على عدم تعرض الطلبة لعرض خدمة مقابل موعد غرامي نسبة 60% ، وحدوث ذلك فعليا بنسبة 40%، وهي نسبة تنم عن وضع خطير بالوسط الجامعي.

– أما مظاهر وصور التحرش اللفظي فقد كشفت الدراسة أن المبحوثين قد تعرضوا له عن طريق طريق الإشارة باليد والغمز نسبة 63.33% .

– ونستنتج بناءا على السلوكات والمظاهر السالفة الذكر للتحرش اللفظي بأنها تؤدي إلى إلغاء الثقة والعلاقات بين الطلاب بنسبة 70% .

– أما ردود الأفعال المتحرش بهم في الوسط الجامعي فقد كانت بالابتعاد عن الأماكن التي تعرضوا فيها للتحرش بنسبة 33.33 % ، و نسبة 26.66 %غيروا من أسلوب تعاملهم مع المتحرشين بهم بل وقطعوا علاقتهم بهم.

– وأخيرا نستنتج حسب استجابات المبحوثين أن أهم أسلوب للحد من التحرش بشكليه الجسدي واللفظي في الوسط الجامعي، يكون بالحد من الاختلاط بين الطلبة وكان ذلك بنسبة 50% ، وارتداء اللباس المحتشم بالنسبة للطالبات بنسبة 23.33%، كما أن هناك أساليب أخرى كمعاقبة المتحرش وتشديد الرقابة الجامعية وكذا نشر الوعي بين الطلاب بتوضيح مخاطر التحرش بشكل عام، وتهديده للعلاقات الاجتماعية بين الطلاب بشكل خاص.

03- الاستنتاج العام للدراسة:

إن ظاهرة التحرش بشكليه الجسدي واللفظي مسؤولية الجميع بداية من الأسرة التي تمثل خط الدفاع الأول بجانب المؤسسات التربوية والدينية وخاصة الجامعات لذا فهي ظاهرة ذات أثر كبير داخل المجتمع بالدرجة الأولى.

وقد انطلقنا في دراستنا هذه من افتراض عام مؤداه أن: " **لأشكال التحرش في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب**".

إن تناولنا موضوع أشكال التحرش اللفظي والجسدي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال تواجدهم في الوسط الجامعي، وقد اتخذنا في دراستنا من طلبة جامعة محمد خيضر ميدانا لدراستنا ، وعلى عينة من 30 طالبا في مختلف التخصصات، واستنتجنا من خلال ذلك أن لأشكال التحرش في الوسط الجامعي أثر كبير على العلاقات بينهم بشكل واسع، وسواء كانت الطالبة متحجبة أو غير متحجبة فإن كسر القيم الاجتماعية بهدف التمرد مرة وإثبات الذات ولفت انتباه الطرف الآخر مرة ، وقفز على الأعراف الجامعية مرة ثالثة، كانت من الاسباب الواضحة لتنامي هذه الظاهرة السلبية؛

ويمكننا القول أن دراسة هذه الظاهرة لها دور في تصويب بعض الرؤى التي تتكتم وتتجاهل الوجود الفعلي لها – رغم تعرضها له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة– إذ يتطلب ذلك وقوفا جديا بالدراسة والتحليل لمثل هكذا ظواهر اجتماعية، تساهم بشكل كبير في زعزعة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، فبأشكال التحرش وكما أكدته مختلف الدراسات الاجتماعية والإنسانية التي عرضناها في الفصل الأول، وكما أوضحته دراستنا الحالية إلى أنه سلوك يزداد تأثيرا على مختلف مناحي الحياة الجامعية، لنخلص في الأخير إلى أن الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة قد تحققت بنسبة كبيرة جدا في ظل تحقق كل المؤشرات التي وضعناها لأشكال التحرش الجسدي واللفظي وانعكاساتها السلبية على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

وعلى العموم فإن تناولنا لهذا الموضوع جاء في ظل التغيرات والتحولات التي عرفها الوسط الجامعي في السنوات الأخيرة، مما جعل العلاقات بين الطلاب تعرف الانحراف عن شكلها الطبيعي كعلاقات الزمالة والصداقة إلى علاقات مترهلة وربما انقطعت نهائيا بسبب التعرض لمختلف أشكال ومظاهر التحرش، هذه الظاهرة السلبية التي ما فتأت تتنامى في الوسط الجامعي بسبب قلة الوعي حينا وقلة الضبط والرقابة الأسرية والجامعية حينا آخر .

الخاتمة

❖ الخاتمة :

تكتسي العلاقات الاجتماعية بصفة عامة أهمية كبيرة نظرا لأنها تمثل أحد الدعائم التي يستند إليها المجتمع في ربط أواصره وتفاعلاته الاجتماعية ، أما في الوسط الجامعي تلعب هذه العلاقات بين الطلاب دورا هاما في هذه المؤسسة ذات الأهمية الكبيرة كالجامعة وبوصفها واحدة من أهم الفضاءات الديناميكية والحيوية، والوجهة الأكثر استقطاب للأفراد خاصة الشباب بمختلف انتماءاتهم الاجتماعية و توجهاتهم وأفكارهم، لذلك جعلها الدارسون حقلا مناسبا لدراسة العلاقات خاصة بين الجنسين الطلبة والطالبات، إلا أن هذا المجال لم يمنع من ظهور سلوكات غير أخلاقية كالتحرش اللفظي والجسدي وذلك ينبأ بوجود خلل في النسق القيمي، ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن ذلك راجع إلى عدة أسباب أهمها اللباس الفاضح للطالبة الجامعية، ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة والتي أدت دورا محوريا في انتشار مثل هذه السلوكات من خلال الارتباط الوثيق بين الإعلام والفئات الشبانية، ومختلف الأسباب التي أوضحناها في دراستنا والتي كانت نتائجها واضحة وصادقة ونستخلص في النهاية أن لتحرش آثارا سلبية سواء من الجانب الاجتماعي أو النفسي أو التعليمي وتحديدا على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب فتهتز هذه الأخيرة وتتوتر وربما تنقطع تماما، لذلك فإن تفعيل نظم البيئة السليمة والصحية التي يتفاعل فيها الطلاب ويشكلون علاقاتهم، خاصة في أماكن الدراسة فهو نظام يقوم على الخلق والحياء والاحتشام والبعد عن اختلاط المحرم ومراعاة السنن الطبيعية في الخلق وهذه المقدمة ضرورية لنجاح أي نظام ، إضافة إلى أن الإنسان بالغريزة الجنسية ويقدرها ولكنه يوجهها ويضبطها بحيث تكون أداة بناء وإصلاح في الحياة لا هدم وتخريب .

الاقتراحات

❖ **الاقتراحات:**

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن لنا الخروج ببعض الاقتراحات، التي نهدف من خلالها إلى الهدف العام والنهائي لهذه الدراسة، وهو محاولة الحد والتقليل من ظاهرة التحرش في المجتمع عامة والوسط الجامعي خاصة، ويمكن رصدها فيما يلي :

- على الأسرة التي تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أن تعمل على إعادة إنتاج الثقافة الدينية في شتى الظروف علاوة على ذلك أنها تنتج الوجدان الثقافي الديني من خلال غرسها مجموعة من القيم والمعايير بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية، التي تكون حصنا لأبنائها أمام أي تحرش جسدي أو لفظي كان، ممارسة أو تعرضا.
- أن تلتزم الفتاة بزي مناسب ومحتشم لا يثير غرائز الذكور، فالمظهر والسلوك الجيد لا يعطي فرصة لأي شاب ضعيف أن يقوم بالمضايقة أو التحرش.
- تفادي وتجنب أماكن والمواقف التي يسهل فيها التعرض لمثل هذه السلوكات السلبية، لأن إستراتيجية التفادي تمنع نسبة كبيرة من حدوث التحرش بشكليه .
- ضرورة تفعيل القوانين الداخلية وخاصة الرقابية، داخل الجامعة والعمل بها وعدم استثناء أي فئة .
- تفعيل استخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية خاصة إذاعة الجامعة والفايسبوك الرسمي للكليات والجامعة، في شرح خطورة ظاهرة التحرش وتأثيراته الكبيرة على العلاقات الاجتماعية والحياة الجامعية بشكل عام، كونها أسرع وسيلة الوصول إلى شريحة كبيرة من الطلبة وبالتالي التوعية لمخاطر هذه الظواهر وإشراكهم في الحد منها وليس العكس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المعاجم

1- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م، ط2.

2- أحمد محمد عبد اللطيف لبني غريب عبد العليم، **التحرش الجنسي أسبابه، تداعياته، آليات المواجهة**، قسم العلوم الاقتصادية و العلوم السياسية.

3- شيماء سليمان، **مقال عن التحرش**، موسوعة المرأة العربية، 11. 04. 2019م.

4- محمد عاطف غيث، **قاموس علم اجتماع الحضري، مدخل نظري**، دار المعرفة الجامعية، 1995م.

ثانيا :الكتب

5- إحسان محمد الحسن، **علم إجتماع الفراغ**، دوائر للنشر و التوزيع، الاردن، 2005م، ط1.

6- اسماعيل محمد الزبود، **علم الاجتماع**، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010م.

7- أمل سالم العواودة، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2009م.

8- أنور، **بحوث العلوم الاجتماعية، المبادئ و المناهج و الممارسات**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2015م.

9- أيمن إبراهيم سرحان، **التحرش الجنسي، جريمة عدوان على العرض بين الداء و الدواء**، دراسة قانونية، اجتماعية مقارنة بالدول العربية، دار الكتب و الدراسات العربية، الاسكندرية، مصر، 2016م.

10- بشير صالح الراشيدي، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، التكوين، 2000م.

11- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين ميلة، الجزائر، 2000م،.

12- بوحوش عمار، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية**، برلين . ألمانيا، 2019م.

13- جابر عوض السيد، **التكنولوجيا و العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، السويس . مصر، 1996م.

14- جمال أحمد وعباس مهي خالد شهاب، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار مجد للنشر و التوزيع، عمان، 2018م.

15- حسام الدين فياض ، العلاقات الاجتماعية تعريفها ، أهميتها ، مستوياتها ، أنواعها ، العوامل المتحكمة بها ، الاتجاهات النظرية المفسرة ، اجتماع تربوي ، 2012.

16- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **المرأة و المجتمع**، دراسة في علم اجتماع المرأة، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر و التوزيع، ط2، 2011م.

17- حسين علواني مطلق، **جمع البيانات و طرق المعاينة**، مكتبة العبيكات . الرياض، 2010.

18- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر ، 2008.

19- سالم العواودة، العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، الاردن، 2009م، د . ط.

20- سناء الخولي، **الاسرة و الحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

21- سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، مركز التطوير التربوي ، وكالة القوت سابقا ، غزة فلسطين ، 2003.

22- شتى عودة، **التحرش الجنسي سفاح القربي**، منشورات مفتاح، مشروع دعم، حمالة المرأة، 2018م.

23- ضياء الدين ابراهيم نجم، **الجماعات الاجتماعية، مدخل نظرية و مواقف تطبيقية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية . مصر، 2000م.

24- طارق السيد، **الانحراف الاجتماعي، الاسباب و المعالجة**، مؤسسة الشباب الجمعة الإسكندرية، مصر، د. ط، 2007م.

25- طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة وخدمة المجتمع، توجهات عالمية معاصرة**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، 2012م.

26- عبد الباسط محمد حسين، **علم الاجتماع** ، مكتبة عديب، القاهرة، ط2، 1982م.

27- عبد العزيز وغربي صقر، **الجامعة و السلطة، دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة**، الدار العالمية لنشر و التوزيع، 2005م.

28- عبد الغفور يونس، **نظريات التنظيم و الادارة**، المكتب العربي الحديث، مصر، د. ط، 1997م.

29- عبير عبد المنعم فيصل، علم الاجتماع و تنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية و العالمية، المركز القومي للبحوث التربوية، 2010م، ط1.

30- عبير عبد المنعم فيصل، **علم الاجتماع و تنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية و العالمي**ة، المكتبة العصرية لنشر و التوزيع، مصر، 2010م.

31- عز الدين دياب، **توجهات نحو جامعة عربية للمستقبل، دراسات في وظائف الجامعة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق . سوريا، 2009م.

32- عمر سليمان الأشقر، **المرأة بين دعاة الاسلام و أدعياء التقدم**، مكتبة حلب.

33- فاروق مدرس، **التنظيم و العلاقات العمل**، دار مدين، الجزائر، د. ط، 2002م.

34- فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، مصر 1995م.

35- محمد إحسان حسني، موسوعة علم الاجتماع، د.ب، 1999م..

36- محمد عبد الله المحياوي و محمد سرحان علي قاسم، **مقدمة في علم المناهج التربوية**، دار الكتب، صنعاء، 2016م.

37- محمد نبيل السمالوطي، **المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع**.

38- منظمة العمل الدولية، **القضاء على العنف و التحرش في عالم العمل**، التقرير الخامس، الدورة 108، 2019م.

39- نبيل محمد توفيق السمالوطي، **المنهج الإسلامي** ، دار الشروق لنشر و التوزيع، جدة . سعودية، 1981م.

40- نوقان عبيدات و آخرون، **البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 1996م.

<u>ثالثا: رسائل جامعية</u>

41- أوسامة بلوناس وأحمد زنين، **الموضة وعلاقتها بالتحرش الجنسي** ، دراسة ميدانية، جامعة خميس مليانة، عين الدفلة و ماجاورها.

42- أيمن يوسف، تطور التعليم العالي: **الإصلاح و الآفاق السياسية**، رسالة لشاهدة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008م.

43- تالي جمال، **التعبير القيمي ومظاهر الإغتراب في الوسط الجامعي**، أطروحة لشهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيدر _ بسكرة، 2015م.

44- سامية معاوي، "**الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية، دراسة حالة بالمؤسسة المينائية سكيكدة**" ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع،كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة . الجزائر، د. س.

45- عباس بومديونة ومسعودة رقاقدة، وآخرون، **التحرش الجنسي في المؤسسة العمومية**، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل، قسم علم اجتماع، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس.

46- علاء عبد الحفيظ المجاني، اشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا لاستكمال متطلبات على درجة الماجستير، تخصص علم الجريمة، قسم علم اجتماع، جامعة مؤتة، 2005م.

47- قنطاري كريمة، **مقال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي المختلط**، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بمدينة عنابة، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة باجي مختار، عنابة ، 2017م.

48- مديحة أحمد عبادة، **(الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية)**، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2007م.

49- نوال بركات، "**انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية**"، أطروحة لشهادة الدكتوراه، علم اجتماع، تخصص علم اجتماع و الاتصال.

50- وليد رشاد زكي ، **التحرش الجنسي في المجتمع المصري**، دراسة ميدانية على عينة من الفتيات المتحرش بهن ورؤى النخب(الشرطة ، القضاء، أساتذة الجامعات)، رابطة المرأة العربية ، القاهرة، 2015م.

<u>رابعا: المجلات</u>

51- إبتسام إبراهيم شحل، "**التحرش اللفظي و الغير اللفظي داخل الوسط الجامعي**"، مجلة كلية التربية، الإرشاد النفسي و التربوي، كلية الادب، المستنصرية، العدد الثاني، 2017م.

52- سرمد جاسم، محمد الخروجي وآخرون، **التحرش الجنسي، أسبابه و معالجته- دراسة سوسو أنثرويولوجية**، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد الثاني ، 2018م.

53- عربي بومدين، "**دور الجامعة في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود**"، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية الاقتصادية، العدد 07، 2016م.

خامسا-المواقع الإلكترونية

54- التحرش، http://ar.m.wikipedia.ovg. يوم 22. 11. 2019م، على الساعة 22:12.

55- عبد الغني سلامة، هل المرأة ضحية للتحرش الجنسي، الحوار المتمدن، نشر بتاريخ: 18/ 03/ 2014م، https://www.ahewar.org

56- يوم 08/ 02/ 2020م، على الساعة 13:45.https://ar.m.wikipedia.org

57- مراد سليمان علو، **نعم للعزل لا التحرش**، الحوار المتمدن ، العدد 4059، 11/ 04/ 2013م، https://www.ahewar.org

58- (http://univ-biskra.dz/index.php/ar/45-news/anonces/2148-)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر–بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

أشكال التحرش في الوسط الجامعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب
- دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر- بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية

- إعداد الطالبة:

نصيرة زيان .

- إشراف الأستاذة:

د.سليمة حفيظي .

ملاحظة : يرجى وضع الإشارة (x) في الإجابة التي تناسبكم ، ونحيطكم علما أن هذه الإجابات تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

نشكر تعاونكم مسبقا

السنة الجامعية: 2020/2019م.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_ السن: ☐

2_ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3_ المستوى الجامعي: أولى جامعي ☐ ثانية جامعي ☐ ثالثة جامعي ☐

أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

4_ التخصص: ☐

المحور الثاني: للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب

5_ هل سبق وأن تعرضت للتحرش الجسدي: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما نوعه: احتكاك ☐ تقبيل ☐ قرص ☐ ضم ☐

6_ هل تكرر التحرش الجسدي من نفس الشخص؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7_ في اعتقادك، من هي الطالبة الأكثر عرضة للتحرش الجسدي:

- المتحجبة ☐ غير المتحجبة ☐ كلاهما ☐

8_ هل ترى أن الاختلاط داخل الوسط الجامعي بين الطرفين هو أحد أسباب التحرش الجسدي:

نعم ☐ لا ☐

9_ هل تعتقد أن إهمال الأسرة دورها التوجيهي والتوعوي مع الأبناء سبب في التحرش الجسدي :

نعم ☐ لا ☐

10_ هل نوعية اللباس الذي ترتديه الفتاة أو الطالبة سبب في تعرضها للتحرش الجسدي:

نعم ☐ لا ☐

11_ هل ترون أن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة سبب في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي في الوسط الجامعي : نعم ☐ لا ☐

12_ إذا كانت الإجابة نعم، ما هي الأكثر تأثيرا في اعتقادك؟

الانترنت ☐ التلفاز ☐ الفايسبوك ☐

13_ ما هي الأماكن التي يكثر فيها التحرش الجسدي في الوسط الجامعي :

المدرجات ☐ الأقسام ☐ المساحات المفتوحة ☐ حافلة النقل الجامعي ☐

14_ عند تعرضك للتحرش الجسدي في الوسط الجامعي كيف تتصرف :

أمر عادي ☐ الخوف والارتباك ☐ الابتعاد ☐ الصراخ ☐

أخرى تذكر.....

15_ هل تعتقد أن التحرش الجسدي يؤدي إلى التأثير السلبي بين الطرفين:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16_ هل ضعف الرقابة الجامعية دور في انتشار ظاهرة التحرش الجسدي بين الطلاب:

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي انعكاسات على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب

17_ هل تعرضت للتحرش اللفظي في الوسط الجامعي: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، ما شكل هذا التحرش اللفظي؟

كلمات بذيئة ☐ كلمات سوقية مباشرة ☐ سماع نكات ذات محتوى جنسي ☐

18_ هل تعتقد أن التحرش اللفظي في الوسط الجامعي يشمل الطالبات؟

المتحجبات ☐ غير المتحجبات ☐ كلاهما ☐

19_ في اعتقادك، على أي أساس تكون الطالبة عرضة للتحرش اللفظي:

اللباس ☐ الضحك والكلام بصوت عالي ☐ طريقة المشي ☐ الالتفات بين الحين والآخر ☐

20_ هل تتقبل تعرضك(ي) لتحرش اللفظي: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21_ هل تعرضت يوما للتحرش عن طريق سماع تعليقات غير لائقة على جسمك أو طريقة لباسك ؟

نعم ☐ لا ☐

22_ هل قام أحد الطلاب/الطالبات بإسماعك ألفاظ جنسية؟ نعم ☐ لا ☐

23_ هل قام أحد الطلاب/الطالبات في الوسط الجامعي بتقديم خدمة مقابل موعد غرامي:

نعم ☐ لا ☐

24_ هل تعرضت من أحد الطلاب/الطالبات للتحرش عن طريق الإشارة باليد أو الغمز؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25_ هل تعتقد أن التحرش اللفظي يؤدي إلى إلغاء الثقة في علاقات الصداقة بين الطلاب:

نعم ☐ لا ☐

عند تعرضك للتحرش اللفظي هل:

- أصبحت تتجنب أماكن تواجد المتحرشين بك ☐
- قطعت علاقتك بالزملاء الذين تحرشوا بك ☐
- لم تولي الأمر أي أهمية ☐
- غيرت أسلوب تعاملك معهم ☐ أخرى تذكر.....

26_ في رأيك ما هي أنسب طريقة للحد من التحرش الجسدي واللفظي في الوسط الجامعي؟

.....

.....